الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد التسيير والتقنيات الحضرية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985

مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

تخصص: تسيير مدينة

الموضوع:

التهيئة والسياحة العلاجية
- دراسة حالة مدينة الشلف

الجلفة

إعداد الطلبة:

- قوادري حسام الدين
- صلال بلال
- حريزي زكرياء

تحت إشراف الاستاذ:

البروفيسور: خلف الله بوجمعة

دفعة جوان 2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــــــــذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

العـــــــــــــــنوان

التهيئة و السياحة العلاجية دراسة حالة مدينة الشارف - الجلفة -

من إعداد الطلبة:
قوادري حسام الدين
صلال بلال
حريزي زكرياء

اشراف الاستاذ :
-البروفيسور خلف الله بوجمعة

السنة الجامعية: 2016/2015

الإهداء

قال تعالى:" وإن شكرتم لأزيدنكم ". صدق الله العظيم

الحمد لله الذي تم بعونه انجاز هذا العمل وأسأله عزوجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ،ثم أصلي على النعمة المهداة والرحمة المزداة- صلى الله عليه وسلم-. وبعد أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

إلى التي يعجز اللسان عن وصفها إلى أجمل وأغلى وأعز امرأة على قلبي ، إلى نبع الحب والرقة والحنان ، إلى التي حملتني وهنا على وهن وسهرت لأجلي ليال طوال ،إلى صاحبة الحضن الدافئ، إلى التي تطو الدنيا بضحكها وتفقد الحيا ة معناها بدمعتها ، إلى التي تساوي قبلة من وجهها الدنيا بأكملها إلى النجمة التي تنير دربي وتحفظني بدعائها.

أمي .....كم أحبك

إلى رجل الشهامة والأنفة والكبرياء،إلى الذي رباني صغيرا ونصحني وصاحبني كبيرا إلى من بذل كل غالي ونفيس لتنشئتي على مكارم الأخلاق،إلى من سدد فكري بحبه ونور دربي بعطفه وعلمني معنى الرجولة والشهامة. أبي .....رعاك الله و شافاك وأطال عمرك

والداي العزيزين أسأل الله العلي القدير أن يجعلني ذخرا لكما وأن يديمكما تاجا فوق رأسي وأن يزيد رضاكما عني .

إلى شمعة البيت المضيئة أختي حفصة العزيزة و أختي فاطمة زيتوني و العزيزة لينة .

إلى إخوتي وسندي: صلاح محمد يحيى لعجال و أبوبكر والكتاكيت أسامة و حفصة و شهد و فاطمة .....و ملك

إلى الأخوال والخالات والعمات وإلى كل الأهل والأحباب.

إلى من تقاسمت معهما حلاوة وتعب هذا العمل أخواي قوادري حسام الدين و جلال بلال بارك الله فيكما.

إلى من وجه منهاجنا وسدد طريقنا بنصائحه القيمة والرشيدة إلى " الأستاذ خلف الله بوجمعة" حمدوح جمال ن مصطفى " جزاهم الله عنا كل خير ووفقنا لرد جميلهم ، أتمنى لكم مزيدا من النجاح والتألق. حفظكم الله

إلى الأصدقاء : ميلود. فتحي ، الجيلالي ،بودبسة محمد ، فريد ،كادي ،بن خيناف صافو ،منير ،عماد ،سوسو ،حسين ، خالد ،طارق ، و كل من غفلنا عن ذكرهم .....

و إلى عمي السعيد محمد الزاوة و بن عبد الوهاب حسان

إلى كل أسرة المعهد من أساتذة وطلبة وعمال، وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من إدارات وزملاء.

إلى كل هؤلاء تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

Http://maomao520.yeah.net

الإهـــــــــداء

قال تعالى: " وقل ربي زدني علما " صدق الله العظيم

قال *صلى الله عليه وسلم* : "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" صدق رسول الله.

الحمد والشكر لله الذي وفقنا في هذا البحث أنعم علينا بنعمة العلم ونحمده حمدا كثيرا مباركا وشكرا وحمدا لك يارب وأصلي وأسلم على النبي المصطفى * صلى الله عليه وسلم *

أهدي ثمرة جهدي أولا إلى :

إليكما يالأغلى أم وأب في الدنيا اللذان سهرا الليالي من أجلي:

إلى التي ربتني صغيرا ونصحتني كبيرا وأنارت قلبي بحبها وحنانها وإرشادها ورعايتها لي

أمي.....حفظك الله ورعاك.

إلى من زرع في نفسي حب العلم وعلمني الاستقامة في الحياة وأن لا أيأس فيما.

أبي.....حفظك الله ورعاك.

والداي كم أحبكما وأرجو من الله أن يطيل عمركما ويحفظكما .....آمين.

إلى جدتي الوحيدة المتبقية لي أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي : فاروق ،ياسين ، حسام ، وداد ، عائشة ، وصال ،رجاء ،أروى رعاهم الله .

إلى أعمامي و عماتي إبراهيم ، الحاج ،محمد ، محمدي ، فتيحة ،فطيمة ،زهرة ،مسعودة ،و العزيزة مجيرة.

إلى من تقاسمت معهما طاولة وتعب هذا العمل اخواي صلال بلال ، حريزي زكرياء بارك الله فيكما.

إلى أخوالي و خالاتي وكل أزواجهم وأولادهم كل واحد باسمه.

إلى الذي قاد وتوجيهنا ونصحنا و تعلمنا منه حب العمل الأستاذ القدير " حفظه الله ورعاه "

أتمنى لك كل النجاح والتألق باركك الله. إلى أصدقائي: ياسين. عبد الرحمان .مصطفى. إبراهيم .عمر .أحمد .بن داود .محمود. نبيل. عادل .مرسلي .عبدو .أسامة .حمزة ،الطاهر .....و إلى أسرة المعهد من أساتذة وطلبة وعمال .تقبلوا مني كل الاحترام والتقدير

abbd1990.jeeran.com

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وأتمنى أن يكون خالصا لوجهه تعالى.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

التي وهبت كل غال ونفيس من أجل سعادة أبنائها ، إلى ينبوع الحنان والحب والصبر ، إلى التي يعجز اللسان عن
فضائلها ومهما أقول فيها فلن أوفي لها حقها .أمي لك يا غالية أن هذا الجهد هو نفحة منك وقبس من عزمك وإ
وصبرك.

أمي..... .....أطال الله عمرك وحفظك.

إلى الوالد العزيز الغالي الذي سهر لأجلي وبدد خوفي وسدد فكري بنصحه ورشده وشجعني وأنار لي
دربي وعلمني كيف أتغلب على الصعاب .أهديك هذا العمل المتواضع علّه يكون فخرا لكما ويزيد رضاك عن

أبي .....حفظك الله و رعاك.

إلى اخواي حسام و زكرياء اللذان تقاسما معي حلاوة وتعب هذا العمل.

إلى اختي حسام علاء هيثم لؤي وأختي الغالية خولة و زوجة أخي حسام و ابنته و خطيبتي و عائلتها الكريمة.

إلى عمي عمر قوادري وكل عائلته من صغيرها إلى كبيرها .إلى أخوالي وخالاتي وعماتي وكل عائلة حلال

إلى الأستاذة الفاضل" خلفه الله بوجمعة" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة بارك

الله فيك وجزاك عنا كل خير.

إلى أصدقائي: خير الدين ، سيد أحمد ، عبدو ، عادل ، عبد الغاني ، فريد، محمد ، سماح ....

. وإلى كل من أعرفهم من قريب أو بعيد. وإلى كل أساتذة المعهد GTU

وأخيرا تقبلو مني فائق التقدير والاحترام

http://www.1024x768wallpapers.com

الفهرس

المدخل العام للدراسة

- مقدمة.....01
1 – الإشكالية.....02
2 – الفرضيات.....03
3 – أهداف الدراسة.....03
4 – منهجية البحث.....03
5 – دوافع اختيار الموضوع.....04
6– هيكلة المذكرة.....05

الفصل الأول : مفاهيم عامة حول السياحة والتهيئة

- تمهيد.....07
I– مفاهيم عامة حول السياحة.....07
I–1– مفهوم السياحة.....07
I–1–1– المفهوم الأول.....07
I–1–2– المفهوم الثاني.....07
I–2– المكونات السياحية.....07
I–2–1– تعريف السائح.....07
I–2–2– العرض السياحي.....08
I–2–3– المنتج السياحي.....08
I–3– أنـواع السيـاحة.....08
I–3–1– حسب جنسيات السيـاح.....08
I–3–2– حسب هدفها.....08
I–3–3– السياحة حسب أماكن النوم.....09

I–3– 4–السياحة حسب فترة الإقامة 09
I–3–5–السياحة حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح 09
I–3–6– السياحة حسب الشكل التنظيمي..... 09
I–4– أهمية السياحة 10
I–4–1–الأهمية السياسية..... 10
I–4–2–الأهمية الثقافية 10
I–4–3–الأهمية الاجتماعية..... 10
I–4–4–الأهمية الاقتصادية 10
II– مفاهيم عامة حول التهيئة العمرانية 11
II–1– مفهوم التهيئة العمرانية 11
II–2–أدوات التهيئة العمرانية في الجزائر..... 11
II–2–1– المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير..... 11
II–2–2– مخطط شغل الأراضي 11
II–3– مفهوم التهيئة السياحية 12
II–3–1 – المفهوم الأول..... 12
II–3–2 – المفهوم ثاني 12
II–4– أهداف التهيئة السياحية 12
II –5–التهيئة السياحية أداة للتنمية المحلية..... 12
II –6– علاقة السياحة بالتهيئة العمرانية..... 13
- خلاصة الفصل..... 14

الفصل الثاني : السياحة العلاجية في الجزائر

- تمهيد..... 16
I–مفاهيم عامة حولة السياحة العلاجية..... 16
I–1–مفهوم السياحة العلاجية..... 16
I–1–1– المفهوم الاول..... 16

I–1–2–المفهوم الثاني.....17
I–1–3–المفهوم الثالث.....17
I–2– أنواع السياحة العلاجية.....17
I–2–1– سياحة النقاهة الطبية.....17
I–2–2– السياحة العلاجية الاصطناعية.....17
I–2–3– السياحة العلاجية الطبيعية.....18
أ/الحمامات المعدنية أو الكبريتية.....18
ب /الحمامات الرملية 18
ج /الحمامات الطينية 18
د /المعالجة بمياه البحر المالحة 18
و/العلاج التقليدي بالأعشاب.....18
هـ /الطبيعة الهادئة (النقية) 18
I–3– مقومات السياحة العلاجية.....19
I–4– الشروط الأساسية المكملة لقيام السياحة العلاجية.....19
I–5–الهدف من السياحة العلاجية.....20
I–6–مجالات السياحة العلاجية 20
I–6–1–السياحة الاستشفائية 20
I–6–2–السياحة الوقائية 20
I–7– المنتجعات الطبيعية العلاجية SPA.....21
I–8– الأسس التصميمية الأولية لعمل المنتجعات السياحية العلاجية 21
I–8–1– تصميم الموقع العام.....21
أ– اختيار الموقع.....22
ب– دراسة العلاقات الوظيفية 22
ت– دراسة المرور 22
ث– دراسة التشكيل البصري للموقع 23
II – السياحة العلاجية في الجزائر 25
II –1– واقع السياحة العلاجية في الجزائر.....25
II –2– مقومات السياحة العلاجية في الجزائر.....25
أ–الحمامات المعدنية.....25

ب– مياه البحر.....27
ج– الرمال 27
II –3– أهم مقاصد السياحة العلاجية في الجزائر 27
II –4– أساليب تنمية السياحة العلاجية في الجزائر.....29
II –4– 1–هيئات وهياكل دعم السياحة العلاجية في الجزائر 29
أ– وزارة السياحة 29
ب– المؤسسة الوطنية للدراسات السياحة 29
ج– الديوان الوطني للسياحة 29
د– المديرية الفرعية لمخطط جودة السياحة والحمامات المعدنية 30
و– وكالات السياحة و الأسفار 30
هـ– مديريات السياحة 31
II–4–2–برامج دعم السياحة العلاجية في الجزائر 31
أ– المخطط الثلاثي 1967. 32
ب– المخطط الرباعي الاول(1970–1973) 32
ج– المخطط الخماسي الاول (1980–1984).....32
د– المخطط الخماسي الثاني(1985–1989) 33
و– استراتيجية التنمية السياحية افاق 2025 34
- خلاصة الفصل.....35

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية

- تمهيد 37
I– الدراسة التحليلية لولاية الجلفة 37
I–1– تقديم الولاية 37
I–1–1– لمحة تاريخية عن ولاية الجلفة.....37
I–1–2– الموقع الجغرافي 37
I–1–3– الدراسة الطبيعية.....39
أ– المنطقة المستوية في الشمال.....39

ب– منطقة منخفضات الشطوط 39
ج– منطقة منخفضات أولاد نائل 39
د– منطقة قبل الصحراء 39
هـ– الدراسة المناخية 39
I–2– المقومات السياحية 40
I–2– 1– الإرث الطبيعي 40
I–2–2– ارث تاريخي وثقافي 45
I–2–3–الصناعة التقليدية 47
أ / الصناعات التقليدية بالولاية 47
ب/ التقاليد المحلية 47
I–2–4– المنابع الحموية..... 49
أ– المنبع الحموي لحمام الشارف..... 49
ب–المنبع الحموي للمصران..... 49
ج–المنبع الحموي لقطارة..... 49
I–2–5– المنشآت القاعدية 50
I–3– مناطق ومواقع التوسع السياحي 50
I–4– المؤسسات الفندقية 51
I–5– وكالات السياحة والأسفار 52
II– الدراسة التحليلية لبلدية الشارف 52
II– 1– التعريف بمنطقة الدراسة 53
II– 1–1– التعريف بالبلدية..... 53
II–1–2– الموقع 54
II–1–3–تطور النسيج الحضري 56
II–2– الدراسة الطبيعية 59
II–2–1– الخصائص الطبيعية..... 59
II –2–2– الخصائص المناخية 59
II –2–3– الشبكة الهيدروغرافية..... 62
II–2–4–الانحدارات..... 64

II–3– الدراسة السكانية والسكنية 66
II–3–1– الدراسة السكانية 66
II–3–2– الدراسة السكنية 69
II–4– الدراسة الاقتصادية..... 72
II–5 دراسة التجهيزات 72
II–6 البنى التحتية..... 75
II–6–1 شبكة الطرق 75
II–6–2الشبكات التقنية 77
III– الدراسة التحليلية لأرضية المشروع 81
III–1– العناصر التي يرتكز عليها المشروع..... 81
III –1–1– العناصر العلاجية 81
III–1–2– منطقة حمام الشارف 81
III–2– تقديم أرضية المشروع..... 85
أ– الموقع 85
ب– المحيط المجاور 87
ج– الملكية العقارية 88
د– العوائق 89
هـ– طبوغرافية المشروع..... 90
و– إمكانية الربط بالشبكات 91
III–3– أسباب اختيار أرضية المشروع..... 92
- خلاصة التحليل 92
- تحليل الفرضيات..... 93

الفصل الرابع : المشروع التنفيذي

- تمهيد 95
I– أهداف التدخل 95
II– البرمجة 95

II –1–مساحة الارتفاق 95
II–2– برمجة التجهيزات المقترحة..... 95
II–2–1– التجهيزات العلاجية 95
II–2–2– مرافق الاقامة..... 95
II–2–3–المرافق التجارية..... 96
II–2–4– مرافق الخدمات..... 97
II–2–5– مرافق الترفيهية..... 97
II–2–6– المساحات الغير مبنية..... 98
II–3– ملخص البرجمة..... 99
III– مبادئ التهيئة 99
III–1– مجال الارتفاق 99
III–2– المبدأ العام (تعدد الأنوية)..... 99
III–3– هيكلة أرضية المشروع 101
III–4– توزيع المساحات الخضراء 101
III–5– الرسيمة النهائية..... 102
IV– دفتر الشروط 103
V– التوصيات والاقتراحات 105
- الخاتمة..... 106

الملحق رقم01 : فهرس الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم: 01	توزيع المنابع الحموية حسب الولايات	27
جدول رقم: 02	أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر	29
جدول رقم: 03	حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية	33
جدول رقم: 04	المشاريع المبرمجة في حصيلة المخطط الخماسي الاول الخاص بالحمامات المعدنية	34
جدول رقم: 05	طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية	34
جدول رقم: 06	كثافة الطرقات لولاية الجلفة	50
جدول رقم: 07	مناطق ومواقع التوسع العمراني	51
جدول رقم: 08	المؤسسات الفندقية في ولاية الجلفة	51
جدول رقم: 09	وكالات السياحة والاسفار في ولاية الجلفة	52
جدول رقم: 10	التغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2010 – 2015)	61
جدول رقم: 11	المعدل الشهري للرطوبة للفترة (2010-2015)	62
جدول رقم: 12	المتوسط الشهري لدرجة الحرارة (2010-2015)	63
جدول رقم: 13	توزيع الانحدارات	65
جدول رقم: 14	بلدية الشارف تطور الحجم السكاني لفترة (1987-2008)	67
جدول رقم: 15	عدد السكان حسب الجنس(2008)	68
جدول رقم: 16	بلدية الشارف ،الفئات العمرية لسنة 2008	69
جدول رقم: 17	مدينة الشارف خصائص الأنماط السكنية لسنة 2008	70
جدول رقم: 18	التركيب الاقتصادي والاجتماعي لسكان مدينة الشارف لسنة 2008	72
جدول رقم: 19	يبين نوع التجهيزات وعددها	73
جدول رقم: 20	الخصائص الكيميائية لمنبع حمام الشارف	83
جدول رقم: 21	مساحة، عدد وحالة الاطار المبني و غير المبني لحمام الشارف	84
جدول رقم: 22	برمجة التجهيزات العلاجية	97

جدول رقم: 23	برمجة مرافق الإقامة	97
جدول رقم: 24	برمجة المرافق التجارية	98
جدول رقم: 25	برمجة أهم الخدمات التكميلية	98
جدول رقم: 26	برمجة أهم المرافق الترفيهية	99
جدول رقم: 27	برمجة المساحات الغير مبنية	99
جدول رقم: 28	يلخص البرمجة العمرانية	100

الملحق رقم02 : فهرس الأشكال.

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم: 01	منحنى بياني للتغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2010-2015)	62
الشكل رقم: 02	منحنى بياني المعدلات الشهرية للرطوبة (2010-2015)	62
الشكل رقم: 03	منحنى بياني للمتوسط الشهري لدرجة الحرارة لفترة (2010 – 2015)	63
الشكل رقم: 04	تطور أحجام السكان حسب المكونات المجالية للبلدية خلال فترة(1987-2008)	68
الشكل رقم: 05	عدد السكان حسب الجنس (2008)	69
الشكل رقم: 06	موقع منطقة حمام الشارف بالنسبة للطريق الوطني رقم 46	81
الشكل رقم: 07	موقع أرضية المشروع	86

الملحق رقم 03 : قائمة المخططات.

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
المخطط رقم: 01	التقسيم الاداري لولاية الجلفة	39
المخطط رقم: 02	الخريطة السياحية لولاية الجلفة	53
المخطط رقم: 03	الموقع الجغرافي لبلدية الشارف	56
المخطط رقم: 04	موقع النسيج الحضري بمدينة الشارف	57
المخطط رقم: 05	تطور النسيج الحضري	60
المخطط رقم: 06	الشبكة الهيدروغرافية	64
المخطط رقم: 07	الانحدارات لبلدية الشارف	66
المخطط رقم: 08	الأنماط السكنية بمدينة الشارف	71
المخطط رقم: 09	توزيع التجهيزات لبلدية الشارف	74
المخطط رقم: 10	أنماط الطرق و توزيعها لبلدية الشارف	76
المخطط رقم: 11	شبكة المياه الصالحة للشرب لبلدية الشارف	78
المخطط رقم: 12	شبكة الصرف الصحي لبلدية الشارف	79
المخطط رقم: 13	موقع منطقة حمام الشارف	82
المخطط رقم: 14	الوضعية الحالية لحمام الشارف	85
المخطط رقم: 15	موقع أرضية المشروع	87
المخطط رقم: 16	المحيط المجاور لأرضية المشروع	88
المخطط رقم: 17	الملكية العقارية لأرضية المشروع	89
المخطط رقم: 18	عوائق أرضية المشروع	90
المخطط رقم: 19	طبوغرافية أرضية المشروع	91
المخطط رقم: 20	إمكانية الربط بالشبكات	92
المخطط رقم: 21	مخطط التهيئة المقترح	103

الملحق رقم04 : فهرس الصور.

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
الصورة رقم:01+02	غابة سن الباء	42
الصورة رقم: 03+04	غابة النخيل مسعد	42
الصورة رقم: 06+05	الضاية بمسعد	43
الصورة رقم: 08+07	حديقة الحيوانات بعين معبد	43
الصورة رقم: 10 +09	الكثبان الرملية بحاسي بحبح	44
الصورة رقم:11 +12	محمية الصيد	44
الصورة رقم: 13+14	جبل حجر الملح	45
الصورة رقم: 15	قرية بربرية بعين الناقة	46
ا الصورة رقم: 16	نقوش صخرية	46
الصورة رقم: 17	الكنيسة	46
الصورة رقم: 18	دار البارود	46
المخطط رقم: 19	الحلي التقليدي	47
الصورة رقم: 20	صناعة النسيج	47
الصورة رقم: 21	صناعة الجلود	47
الصورة رقم: 22	مأكولات شعبية	48
الصورة رقم: 23	لباس تقليدي	48
الصورة رقم: 24	الفروسية و الفولوكلور	48
الصورة رقم: 25	فندق الأمير	52
الصورة رقم: 26	فندق النايلي	52
الصورة رقم: 27	سكن جماعي	70
الصورة رقم: 28	سكن نصف جماعي	70
الصورة رقم: 29	سكن فردي	70

الصورة رقم: 30	الحماية المدنية لبلدية الشارف	73
الصورة رقم: 31	مكتب البريد	73
الصورة رقم: 32	ثانوية	73
الصورة رقم: 33	البلدية	73
الصورة رقم: 34	المسجد	73
الصورة رقم: 35	الدائرة	73
الصورة رقم: 36	الطريق الوطني 46	75
الصورة رقم: 37	طريق أولي	75
الصورة رقم: 38	طريق ثانوي	75
الصورة رقم: 39	دار الشباب بمنطقة الحمام	84
الصورة رقم: 40	مركز الراحة للمجاهدين	84
الصورة رقم: 41	المسبح	84
الصورة رقم: 42	المصلى	84
الصورة رقم: 43	الحمام	84
الصورة رقم: 44	الابتدائية	84
الصورة رقم: 45	طريق وطني 46	86
الصورة رقم: 46	طريق وطني 46	86
الصورة رقم: 47	الواد	90

- **مقدمة :**

تعد السياحة أحد الأنشطة الحيوية على المستوى الدولي لما لها من علاقة وطيدة بالتنمية فمتى وجدت السياحة عناية في بلد الا وساهمت في تنمية القطاعات الاخرى وفي الوقت ذاته متى اشتملت الاستراتيجيات التنموية على القطاع السياحي الا وشهد هذا الأخير انتعاشا ليؤدي الدور المنوط به، وتعتبر بحق صناعة العصر فهي تساهم بنصيب كبير في اقتصاديات العديد من الدول سواء المتقدمة أو النامية ، ولم تعد السياحة مجرد نشاط كمالي ترفيهي يقوم به الانسان ، وانما أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة اذا أصبح الفرد يخصص لها ميزانيات خاصة مثل أي نشاط اقتصادي أخر ضروري، وبالنسبة للدول صارت تمثل موردا هاما ومصدرا أساسيا للدخل الوطني كما للسياحة أهمية كبيرة لكونها وسيلة من وسائل تنمية العلاقات بين الدول وفتح المجالات للاستثمار والعمل كما انها تعمل على تنشيط العلاقات الاجتماعية وتبادل الثقافات المختلفة والتعريف بالعادات والتقاليد محليا ودوليا، حيث تشير كل البحوث والدراسات على أن ازدهار التنمية يعد من المؤشرات الهامة التي تنطلق منها السياحة.

وتعتبر السياحة العلاجية أحد أهم الأنماط السياحية لما لها من فوائد على الصحة البدنية والراحة النفسية للزائر، وأيضا لدورها الهام في حياة الشعوب منذ الاف السنين، حيث كانت وسيلة هامة للنظافة، وتخفيف آلام الجسم والبحث عن الجمال أيضا، استعمل الفراعنة حمامات الطمي، ووارو أجسامهم في الرمال الساخنة، كما عرفوا فوائد الحمامات البخارية وطرق العلاج المائي، فكانت لهم في ذلك طقوس خاصة بهم، ولا تزال بعض آثار تلك الحمامات قائمة، كحمام كليوبترا بمحافظة قنا، وحمام فرعون بصحراء سيناء .

والجزائر من الدول التي تتوفر على مقومات لقيام السياحة العلاجية كالمنابع الحموية ومياه البحر وكذا الرمال... المنتشرة على أرض الوطن، فهي تمتلك مزيجا من المتعة الروحية والجسدية وتعد كنزا سياحيا بحكم ما توفره لقاصديها من أسباب العلاج والهدوء والاسترخاء الذهني والعضلي، سيما لأولئك المرضى طالبي الاستشفاء، والمهتمين بالحفاظ على لياقتهم ورشاقتهم .

وتعتبر ولاية الجلفة من المناطق السياحية العلاجية باحتوائها العديد من المؤهلات ومقومات سياحية الطبيعية الهائلة من منابع حموية ورمال يمكن أن تمثل كنز سياحي اذا استغلت بشكل جيد، فهي تعمل على ترقية وتنمية المنطقة على مستوى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

1 – الإشكالية :

أصبحت السياحة اليوم في ظل العولمة إحدى الرهانات الأساسية في نمو و تطور المدن من مختلف الجوانب الاقتصادية ،الاجتماعية و الثقافية التي تنعكس ايجابيا على الدول و المجتمعات ، و حتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب تعبئة و تجنيد كل الموارد المتاحة ضمن سياسات واستراتيجيات تشمل كل القطاعات ،حيث يشكل قطاع السياحة بأنماطها أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة .

ومن بين هذه الأنماط نمط السياحة العلاجية ،التي تشكل أحد العناصر الأساسية لأي سياسة للتهيئة الجهوية والتنمية المحلية، حيث تعد اليوم مصدرا هاما من مصادر الدخل السياحي في العديد من الدول ،مع الاشارة إلى أن العائد المادي للسياحة العلاجية يعد عالي إذا ما قورن بباقي أنماط السياحة الأخرى نظرا لطول فترة الإقامة واستخدام الخبرات التي تشرف على المعالجة الطبيعية.

وتنتشر السياحة العلاجية في العديد من دول العالم .والجزائر كباقي الدول تزخر بالعديد من الينابيع الاستشفائية، فحسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 201 منبع للمياه المعدنية بخاصية علاجية يرتكز أغلبها في شمال البلاد إلا أن أغلب هذه المنابع تقليدية لا تساهم في تنمية المناطق الموجودة بها.

ومن بين المدن الجزائرية مدينة الجلفة التي تزخر بمقومات سياحية علاجية كالمنابع المعدنية الحارة العلاجية التي تؤهلها لأن تكون قطب سياحي علاجي، وهذا ما امتازت به منطقة حمام الشارف بمدينة الشارف إلا أنها غير مؤهلة وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤلات التالية:

- **كيف يتم تفعيل و تنمية السياحة العلاجية ؟**

- **هل تأهيل منطقة "حمام الشارف" يساهم في تفعيل و تنمية السياحة العلاجية و تطوير المنطقة ؟**

2 – الفرضيات :

أ – الفرضية الأولى : تساهم التهيئة إلى حد كبير في تفعيل و تنمية السياحة العلاجية .

ب– الفرضية الثانية : عدم تنمية منطقة **"حمام الشارف"** يعود إلى إهمال المؤهلات السياحية العلاجية.

3 – أهداف الدراسة :

أ – الهدف الأول :

البعد عن كيفية استغلال التهيئة في تفعيل و تنمية السياحة العلاجية .

ب – الهدف الثاني :

استغلال المؤهلات السياحية العلاجية بمنطقة **"حمام الشارف"** للتنمية الشاملة للمدينة .

4 – منهجية البحث: المنهجية المتبعة في إنجاز البحث:

من أجل إنجاز هذا البحث فقد اتبعنا الخطوات التالية:

أ – منهجية الدراسة :

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ، ولكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث أو مجموعة باحثين، والمنهج مهما كان نوعه، هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.

وانطلاقا من طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في التهيئة و السياحة العلاجية دراسة حالة حمام الشارف فقد اقتضى منا الأمر إلى استخدام:

المنهج الوصفي التحليلي منهجًا عامًا لبحثنا، حيث لاحظنا أنه يركز أساسا على دراسة الموضوع و تحليله من الناحية الوظيفية .

من أجل بلوغ الأهداف المسطرة في هذا البحث وككل دراسة تقنية و حسب طبيعة الموضوع ارتأينا الى تحديد طريقة منظمة و هذا لتجنب الخروج عن موضوع الدراسة و تمحورت منهجية عملنا على المراحل التالية:

– **المرحلة الأولى** : عملنا على صياغة إشكالية البحث و وضع أهم أسباب اختيار الموضوع و الاهداف المرجوة منه .

– **المرحلة الثانية** : تتمثل في السند النظري، و التي قمنا من خلالها بالبحث و الاطلاع على المراجع و الوثائق التي تخدم الموضوع و ذلك قصد تكوين خلفية علمية و الإلمام بأبرز المفردات المتعلقة بالموضوع .

- **المرحلة الثالثة** : تطرقنا في هذه المرحلة إلى الاستطلاع الميداني للمنطقة و التعرف على الواقع الذي تعيشه منطقة الدراسة، و جلب المعلومات و الاحصاءات المدروسة من قبل المديريات و التي بذاتها تخدم الموضوع.
- **المرحلة الرابعة** : عندما نشير إلى هاته المرحلة يمكن أن نقول أنها حوصلة للمراحل سابقة الذكر: و التي يتم فيها تعديل كل المعطيات و المعلومات و تحويلها إلى دراسة منتظمة، سواءً كانت (معلومات كتابية، بيانية، مخططات أو صور...الخ).

ج – تقنيات البحث :

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من التقنيات التي تساعد في عملية البحث و هي :

- الملاحظة الميدانية.
- الكتب ، الرسائل و البحوث الجامعية.
- المخططات و الصور والمنحنيات البيانية.
- المخططات و الرسومات البيانية: تساعدنا بدورها في تحليل وتشخيص المشكل.
- المنحنيات و الجداول والصور الفوتوغرافية: تساعدنا في تفصيل الحقائق والمعطيات وإعطاء عدة أبعاد للمشكلة كما تساعدنا في التحليل وأخذ نظرة على مجال الدراسة فهي تدعم وتكمل الملاحظة.

5 – دوافع اختيار الموضوع :

ان أهم الأسباب التي حفزتنا في اختيار هذا الموضوع هو أهمية التهيئة ودورها في تنمية السياحة العلاجية ويمكن ايجازها فيما يلي :

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- معرفة دور التهيئة على السياحة العلاجية .
- أهمية السياحة العلاجية التي تعتبر قطاعا حيويا ومصدرا هاما لتحقيق إيرادات مالية.
- امتلاك منطقة حمام الشارف مقومات تؤهلها لتكون قطب سياحي علاجي.
- تهيئة منطقة الدراسة باستعمال الأسس التصميمية للمنتجعات السياحية العلاجية .
- الوضع الذي آلت إليه السياحة العلاجية .

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل الى جملة من الدلالات و المفاهيم التي نرى أن لها علاقة بالموضوع نظرا لأهميتها الكبيرة في الصياغة النظرية .

ولقد جاء هذا الفصل مقسما لمحورين ، المحور الأول تناولنا فيه الدلالات و المفاهيم حول السياحة، أما المحور الثاني فتناولنا الدلالات و المفاهيم حول التهيئة العمرانية .

I- مفاهيم عامة حول السياحة :

I-1- مفهوم السياحة : للسياحة مفاهيم كثيرة نذكر منها :

I-1-1- المفهوم الأول[1]:

تعرف السياحة بأنها ظاهرة اجتماعية تشمل انتقال أشخاص من مجال إقامتهم المعتادة الى أماكن أخرى داخل دولهم وهذه هي السياحة الداخلية ،أو خارج حدودهم وهذه هي السياحة الدولية ،وتعرف أيضا بأنها مظهر التغير في حياة السائح لأنه يترك مؤقتا محل اقامته المعتاد ليس بهدف العمل أو الهجرة ،انما هروبا من البيئة العملية أو الطبيعية أو الاجتماعية التي يعيش فيها من أجل تجديد الصحة النفسية والمعنوية واعادة بناء توازنه العقلي والعاطفي .

I-1-2- المفهوم الثاني[2] :

السياحة هي الأنشطة التي يقوم بها الشخص خارج بيئته المعتادة لمدة زمنية دون أن لا يكون غرضه السفر داخل مكان الاقامة الكسب (العمل).

I-2- المكونات السياحية :

I-2-1- تعريف السائح:

هو الشخص الذي يسافر لبلد غير الذي يقيم فيه بشكل معتاد ولمدة لا تقل عن ليلة واحدة ولا تزيد عن عام، ولا يكون الغرض الأساسي هو ممارسة أنشطة الكسب (العمل).

---

1 امنة أبو حجر ، الجغرافيا السياحية ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،عمان ، الأردن ، 2011، ص 68

2 د بركات كامل النمر المهيرات ، الجغرافيا السياحية ، الطبعة الأولى، دار النشر الوراق ،عمان ،الاردن، 2011 ، ص21

I-2-2- العرض السياحي[1]:

يعرف العرض السياحي "بأنه ما تقدمه المنطقة السياحية وما تحتويه من مقومات سياحية سواء أكانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية إضافة إلى الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر".

I-2-3- المنتج السياحي[2]:

المنتج السياحي هو محط انظار المجموعات السياحية وهو جوهر المغريات و المقومات السياحية التي يتطلع السائح اليها لإشباع حاجاته و رغباته اثناء الرحلة السياحية ، فالمنتج السياحي يتكون من مجموعة من العناصر الرمزية و المادية المتاحة في الموقع السياحي التي تشكل مقومات العرض السياحي المادية من اثار و اماكن تاريخية و طبيعية ، وكذلك من الخدمات السياحية الاخرى مثل : خدمات النقل و الايواء و الطعام و الشراب و خدمات اللهو و التسلية و الترفيه و تعامل الدليل السياحي أو المرشد السياحي وتقبل السكان للمجموعات السياحية ...الخ

I-3- أنـواع السيـاحة[3]:

يمكن أن نميز عدة أنواع للسياحة والمتمثلة في ما يلي:

I-3-1- حسب جنسيات السيـاح:

تقسم السياحة إلى قسمين هما:

- **سيـاحة خارجية دولية** : وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى.
- **سياحـة داخلية** : تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية.

I-3-2- حسب هدفها: و تنقسم إلى عدة أقسام هي :

- **السياحة العلاجية** : تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى، وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية، والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.
- **السياحة الترفيهية** : تكمن فيها الحاجة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد.
- **السياحة الرياضية**: ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة مثل :تسلق الجبال، رياضة الصيد، رياضة ركوب السيارات والدراجات.

---

1 سراب إلياس وآخرون ،تسويق الخدمات السياحية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، الأردن، 2002 ، ص.11.

2 د بركات كامل النمر المهيرات ، مرجع سابق ، ص 35

3 عمروش تومية ، السياحة المستدامة في الجزائر الاشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،المسيلة 2008، ص12.11.10

ـ **السياحة الثقافية** : تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعادتها وتقاليدها وهذا النوع من السياحة مشهور ومعروف في مصر واليونان وإيطاليا.

– **السياحة الدينية** : وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية والتي من أشهرها، مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للمسيحيين.

ـ **السياحة الرسمية** : وقد تكون سياسية مثل مشاركة أعضاء الوفود في احتفالات دولية أو محادثات رسمية، و قد تكون اقتصادية مثل مشاهدة المعارض التجارية و الصناعية.

ـ **السياحة الاجتماعية** : وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.

I–3–3– السياحة حسب أماكن النوم : و تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

ـ **السياحة في الفنادق** : تعتبر من أكثر الأنواع شعبية، وهي تقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية النوم والطعام بالإضافة للخدمات الأخرى.

ـ **القرى السياحية** : ظهرت في فرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية، وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجميع السياح.

ـ **المخيمات السياحية** : يعرف هذا النوع تطور سريع، وسبب هذا التطور أن السياح يحبون الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الإزعاج والضجيج بالإضافة إلى أنه يعتبر رخيص الثمن.

I–3– 4–السياحة حسب فترة الإقامة: و تنقسم إلى قسمين هما :

ـ **سياحة طويلة** : وعادة ما تكون لمدة أسابيع .

ـ **سياحة قصيرة**: تمتد فترتها إلى أقل من أسبوعين.

I–3–5–السياحة حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح :يمكن أن نذكر ابرز أقسامها والمتمثلة في ما يلي:

ـ **السياحة الجبلية والمائية**.

ـ **السياحة القروية** : ويفضلها عدد كبير من السياح لأنها توفر لهم الهدوء والراحة .

I–3–6– السياحة حسب الشكل التنظيمي: وتنقسم إلي قسمين هما:

ـ **السياحة الجماعية** : وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا ضمن برنامج يشمل الأماكن المعول زيارتها ومكان المنام والطعام وغيرها، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتقسم إلى قسمين:

ـ **سياحة جماعية غير منظمة** : تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية والإقليمية المراد زيارتها وتحدد ظروف المبيت والطعام المراد استخدامها في الأماكن أي أنه يكون غير مخطط لها مسبقا حسب البرنامج.

ـ **سياحة جماعية منظمة** : يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة، ومحدد ظروف المنام والطعام وعدد الليالي التي يقضيها السياح والأماكن المعول زيارتها.

ـ **سياحة فردية** : هي أن يقوم السائح بمفرده أو برفقة عائلته أو بعض أصدقائه بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص والحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية .

I-4- أهمية السياحة[1]:

للسياحة أهمية لا تقل عن أهمية مختلف النشاطات الموجودة وكما هو معلوم فإن تلك القطاعات مترابطة مع بعضها البعض لذا فإن للسياحة أدوار مهمة على جميع المجالات والمتمثلة في ما يلي :

I-4-1-الأهمية السياسية : يتمثل في ما يلي:

- تقوية العلاقات والمبادلات الدولية.
- تسمح بخلق وتجديد العلاقات على المستوى العالمي .
- تسمح بتشكيل نشاط تجاري وتسويق مكثف وسهل .

I-4-2-الأهمية الثقافية : يتمثل في:

- الخروج من الواقع والانفتاح على الخارج.
- ترقية الفن التقليدي.
- التعريف بالعادات والتقاليد والأصول التراثية.

I-4-3-الأهمية الاجتماعية :

يتسنى لنا من خلال السياحة تنمية المعاملة مع مختلف الأفراد و الشرائح من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى أنها تعد مكسب لصحة الإنسان وراحته النفسية وحتى الفيزيائية.

I-4-4-الأهمية الاقتصادية:

تعتبر السياحة دافعا قويا لرفع الاقتصاد من خلال جلب العملة الصعبة (السياحة الخارجية).

[1] عمروش تومية، مرجع سابق ، ص 14 ، 15

فهي تساهم بصفة مباشرة في تكوين الإنتاج الوطني وبصورة غير مباشرة في دعم القطاعات الأخرى فهي بصفة عامة تعمل على خلق ميزان اقتصادي بين واردات وصادرات الدولة لتطويرها اقتصاديا.

II- مفاهيم عامة حول التهيئة العمرانية :

تعتبر التهيئة ظاهرة قديمة في الحضارة الإنسانية و أبرز أعمال التهيئة قديما هي التحصينات العسكرية .

وبرزت التهيئة بشكلها الحالي خلال الربع الأول من القرن العشرين خاصة الاتحاد السوفياتي ثم انتشرت بين البلدان الغربية و بلدان العالم الثالث خلال نفس القرن ...

II-1- مفهوم التهيئة العمرانية :[1]

يقصد بالتهيئة مجموع الأعمال المدروسة الرامية إلى إرساء نظام محكم و متناسق في تركيز السكان و الأنشطة الاقتصادية ، الاجتماعية ، البناءات ،التجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد رقعة من الأرض .و هي بالتالي عمل إرادي يتم عن طريق السلط العمومية أو بإيعاز منها و على مستويات مختلفة : على مستوى بلد إلى مستوى مدينة فحي سكني أو حتى المستوى المحلي الداخلي (تهيئة مسكن أو مصنع ...).

II-2-أدوات التهيئة العمرانية في الجزائر :

هنا نقصد بها المخططات العمرانية المتحكمة في تسيير المدن و التجمعات السكنية ،وهي في الأساس:

II-2-1- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير :

ظهر هذا المخطط بموجب القانون رقم :29/90 الصادر في 01 ديسمبر 1990 وهو وسيلة للتخطيط المجالي وللتسيير الحضري ،فهو يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية واحدة أو عدة بلديات متجاورة تجمعها عوامل مشتركة ،كانتشار النسيج العمراني كمستوطنة عمرانية عبر عدة بلديات ،واشتراك عدة بلديات في شبكة أنابيب الماء الشروب ووسائل النقل الحضري العمومي وغيرها من الهياكل والتجهيزات الأساسية ،كما يأخذ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بعين الاعتبار جميع تصاميم التهيئة و مخططات التنمية ويحافظ على توجيهات مخطط شغل الأراضي ،يحترمها ويضبط الصيغة المرجعية للتهيئة والتعمير من تقرير تقني ،خرائط ،رسومات و إحصائيات.

II-2-2- مخطط شغل الأراضي :

ظهر هذا المخطط بموجب القانون رقم :29/90 الصادرة بتاريخ 01 ديسمبر 1990 و هو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية ،و وسيلة لتخطيط المجال الحضري ،يهدف إلى تحديد القواعد العامة بالتفصيل ،و كذلك حقوق

[1] حسين بن عبد الله وآخرون ،مجلة جغرافية المغرب ،التهيئة الترابية و تنظيم المجال ،المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية ،تونس، ص 16

استخدام الأرض و البناء و ذلك بمراعاة توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، كما أنه يحدد نوع التدخل على الأنسجة العمرانية الموجودة .

II–3– مفهوم التهيئة السياحية :[1]

II–3–1 – المفهوم الأول :

هي التقنية أو الفن الذي يهدف إلى التوزيع المنتظم للعناصر المكونة للمجال المستقطب للزوار خلال فترات العطل ...

II–3–2 – المفهوم ثاني :

هي مجموعة التوجيهات القانونية و التقنية التي تهدف إلى تدعيم المجالات المؤهلة سياحيا ببرمجة منشآت قاعدية سياحية جديدة ،إضافة إلى تطوير صيانة الهياكل السياحية القديمة دون إهمال التوازن البيئي في هذه النطاقات الإستراتيجية .

II–4– أهداف التهيئة السياحية :

للوصول إلى تحديد أهداف التهيئة السياحية نتساءل هل التهيئة السياحية تعد هدفا في حد ذاتها أم أنها وسيلة لتحقيق أهداف معينة ؟ و للإجابة على هذا التساؤل نقول أن التهيئة السياحية تشتمل على العنصرين معا ،فهي من ناحية تعد هدفا في حد ذاتها و من ناحية أخرى تعد وسيلة لتحقيق أهداف معينة . والعمل على تحقيق التهيئة السياحية يعد هدفا في حد ذاتها ،وهو في نفس الوقت يعد مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر و هو تحقيق التنمية السياحية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الدول .

II –5–التهيئة السياحية أداة للتنمية المحلية :

يعني مفهوم التنمية السياحية تعظيم الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث تحسين ميزان المدفوعات و زيادة موارد الدولة من العملات المحلية و الأجنبية و خلق فرص عمل جديدة مباشرة و غير مباشرة ،و توسيع رقعة البلاد العمرانية عن طريق خلق مناطق جذب سياحية و سكانية جديدة في المناطق النائية .كما تقوم التنمية السياحية بعمليات متداخلة تضم العديد من العناصر المتصلة مع بعضها و المتداخلة مع البعض الآخر للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية ،من إطار طبيعي و إطار حضاري و توفير المرافق الأساسية العامة و السياحية ،من خلال التقدم العلمي و التكنولوجي ،و ربط كل

[1] مديرية السياحة ولاية برج بوعريريج ،التهيئة السياحية و دورها في التنمية المحلية ،الجزء 01، 21 ديسمبر2009 ، ص 12 .14.13

ذلك بعناصر البيئة و استخدامات الطاقة المتجددة و تنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية ،و تحقيق التوسع في المرونة الواجب توفرها في القطاعات الإنتاجية المختلفة.

II-6- علاقة السياحة بالتهيئة العمرانية [1]:

التهيئة العمرانية هي كل الوسائل التقنية و القانونية التي تعدها الهيئات المسؤولة لمراقبة نمو الأنسجة العمرانية في المجال و لتنسيق الروابط الوظيفية داخل و خارج المدينة .و قد أدى التعدد الوظيفي داخل المجال إلى نشوء عدة فروع للتهيئة العمرانية ،و تعتبر التهيئة السياحية أحد فروعها الجديدة التي ظهرت بظهور أقاليم سياحية مستقطبة للسواح و التي تهدف أساسا إلى تهيئة و تنظيم المناطق السياحية ،و نظرا للأهمية الاستراتيجية التي يمكن أن يلعبها المجال السياحي في تنمية مداخيل الدول، أصبحت السياحة من أولويات سياسة التهيئة العمرانية التي وجهت أساسا نحو تنويع مصادر الإنتاج السياحي عن طريق تهيئة و إعادة الاعتبار بكل النطاقات السياحية .

[1] مديرية السياحة ولاية برج بوعريريج ، مرجع سابق ص 11

خلاصة الفصل:

من خلال تناولنا لبعض الدلالات والمفاهيم حول السياحة والتهيئة العمرانية، تبين لنا أن تحديد هذه المفاهيم بالغ الأهمية ،إذ تكمن في معرفة الركائز التي تجسد أهمية و دور التهيئة العمرانية على النهوض بالقطاع السياحي .

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل الى جملة من الدلالات و المفاهيم التي نرى أن لها علاقة بالموضوع نظرا لأهميتها الكبيرة في الصياغة النظرية .

ولقد جاء هذا الفصل مقسما لمحورين ، المحور الأول تناولنا فيه الدلالات و المفاهيم حول السياحة العلاجية ، أما المحور الثاني فتناولنا الدلالات و المفاهيم حول السياحة العلاجية في الجزائر .

I- مفاهيم عامة حولة السياحة العلاجية:

تعد السياحة العلاجية أحد أهم أنواع النشاط السياحي في كثير من دول العالم المتقدمة سياحيا ، ومصدر مهما من مصادر الدخل السياحي الاقتصادي .

و عرفت السياحة العلاجية منذ القدم ،فقد عرف الانسان بالتدريج والخبرة أن بعض الأمراض (كالأمراض الروماتيزمية و الصدرية) تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص ثم اكتشفت الأحواض العلاجية للينابيع المعدنية. وقد تفنن الرومان في بناء الحمامات العلاجية وأقاموا بها التماثيل الجميلة وألحقوا بها صالات الترفيه ، وعندما حل عصر النهضة في أوروبا أصبحت السياحة إلى المدن العلاجية نوع من الترف يختص به الأغنياء، وقد ضمت هذه المدن أضخم الفنادق وأجمل الحدائق .

وبعد الحرب العالمية الثانية لم يصبح ارتياد هذه المدن مقصورا على الأغنياء وإنما شمل الطبقات المتوسط نظرا لانتشار التأمين الصحي الذي يقدم المساعدات المالية من أجل إقامة المرضى في أماكن الاستشفاء، ويمكن تقديم هذه الاعانات لتغطية مصاريف الاقامة في أماكن الاستشفاء الاجنبية ومثال ذلك الاتفاقات التي عقدت بين حكومة النمسا وشركات التأمين الصحية لعلاج مرض الروماتيزم و أثبت هذا الاتفاق نجاحا كبيرا ،كذلك ساعد الدخل المستوى المعيشي على ازدهار هذا النوع من السياحة ازدهارا كبيرا .

وحاليا تهتم الدول الأوروبية بهذا النوع من السياحة ودخلت ميدانه الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، ومن دول أوربا الشرقية التي حققت نجاحا فيه بولندا ،حيث أجرت في الستينات مسحا جيولوجيا شاملا وحفرت عيونا جديدة أقامت فنادق خصصت لهذا الغرض بالإضافة إلى أماكن الايواء أقسام الطعام والشراب وأقسام الترفيه، يوجد ضمن الفندق أو بالقرب منه مصحا يحتوي على عدد من ينابيع المياه المعدنية الحارة و الباردة وقاعات للرشاقة وممارسات التمارين الرياضية وفق برامج طبية محددة لهذا الغرض.....

I-1-مفهوم السياحة العلاجية:

I-1-1- المفهوم الاول[1]:

ويتضح التعريف من اسم هذا النوع من السياحة ،فالسياحة العلاجية هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معا بالعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس .

[1] د امنة أبو حجر ،مرجع سابق ، 2011، ص 71

I-1-2-المفهوم الثاني :[1]

ان السياحة العلاجية معروفا منذ القدم، ولكن ازدادت بروزا مع التطور الذي عرفه هذا القطاع من خلال انشاء فنادق البيولوجية وكذا مراكز بحث طبية الى جانب المراكز العلاجية التي تعتمد على الحمامات أو الرمال أو أعشاب طبية، كل هذا يقام لتوفير شروط الراحة ولتحقيق العلاج والنقاهة.

فالسياحة العلاجية هي انقال السائح من بلده الى بلد آخر بدافع الرغبة في الشفاء من بعض الأمراض أو اشباع جسده من عناصر طبيعية يفتقر وجودها في البيئة بموطنه ويجدها في البيئة الطبيعية ببلد آخر.

I-1-3-المفهوم الثالث:[2]

السياحة العلاجية هي الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيدا عن العمل والمسكن من خلال استخدام المنتجعات والخدمات السياحية العلاجية للنهوض بصحته والابقاء على حيويته.

I-2- أنواع السياحة العلاجية:[3]

بشكل عام يمكننا استنتاج أصناف السياحة العلاجية كالآتي:

I -2-1- سياحة النقاهة الطبية:

في هذا النوع من السياحة، يقوم السائح بالسفر من أجل العلاج أو إجراء عملية جراحية في إحدى المستشفيات التي لها طابع خاص من حيث الشهرة وتوفرها على كفاءات عالية من الأطباء الاختصاصيين، كالمعدات ذات تكنولوجية متقدمة، أو المستشفيات المتخصصة، و في هذه الحالة يخضع السائح للإشراف الطبي حسب وضعيته المرضية، و غالبا ما تستدعي البقاء في المستشفى لعدة أسابيع، بحيث تليها فترة النقاهة التي يقضيها المريض في إحدى الأماكن السياحية حتى يتماثل للشفاء النهائي.

I-2-2- السياحة العلاجية الاصطناعية:

تتميز هذه السياحة أنها من صنع الإنسان، بحيث تتوفر على حمامات اصطناعية و مسابح، و تستخدم المعدات وأجهزة تكنولوجية حديثة في علاج بعض الأمراض، بالأخص الأمراض العضلية و الجلدية، كما تتميز بوجود حدائق ومساحات خضراء مختلفة، و وسائل الترفيه، هذه الأماكن يقصدها السياح لأغراض المتعة والبحث عن الصحة، كما توجد بها مراكز صحية سياحية تقدم خدماتها لطالبي الرشاقة وتعد مدينتي باث البريطانية ومونتاكاتيني الإيطالية من المعالم السياحية العالمية المتخصصة و المتميزة في هذا المجال.

---

[1] أ. د. بن حبيب عبد الرزاق و الأستاذة قصاص زكية، مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية، جامعة أبوبكر بلقايد –تلمسان.

[2] د.ابراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية ، تطبيقات على الوطن العربي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، طبعة الأولى 2010، ص211

[3] أ. د. بن حبيب عبد الرزاق و الأستاذة قصاص زكية، مرجع سابق.

I-2-3- السياحة العلاجية الطبيعية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي، التي تساعد على علاج الجسد والنفس معا، فمن بين الفروع السياحة العلاجية الطبيعية نخص بالذكر:

أ/الحمامات المعدنية أو الكبريتية:

تتواجد في مناطق معينة قد تصل درجة حرارتها عند المنبع إلى 72 درجة، كما تساعد على علاج الكثير من الأمراض المتعلقة بالجلد، الروماتيزم، الكلى، المعدة...الخ.

ب /الحمامات الرملية :

تدخل ضمن طرق العلاج التقليدية، كون أنها تعتمد على طريق الدفن في الرمال المشعة، بحيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم مثل آلام المفاصل، و الظهر فعادة ما نجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحراء كما هو الأمر بالنسبة لسيوه المصرية، و بسكرة الجزائرية، لذلك فإنها تساعد على معالجة الأمراض المزمنة.

ج /الحمامات الطينية :

يتعلق الأمر هنا بطين البحيرات الفاسدة أو الطين البركاني، فطريقة العلاج في هذه الحالة تتم بواسطة دفن الأعضاء المريضة للسائح في الطين لاحتوائها على المياه الكبريتية، مثل البحيرات الفاسدة بوادي النطران بمصر، و طين بركة عين الصبرة للحمامات الطينية العلاجية، يحتوي هذا النوع من الحمامات على : كربونات الكالسيوم، كبريتات الكالسيوم، أكسيد الأمونيوم، الحديد، الفلوريد، الفوسفات، و أخيرا الكبريت.

د /المعالجة بمياه البحر المالحة :

هناك الكثير من المراكز التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي تفيد في الشفاء بعض الأمراض الجلدية المزمنة، و من أهم مراكز العلاج التي تعالج بمياه البحر نجد سيدي فرج بالجزائر، ومنطقة البحر الميت بالأردن.

و/العلاج التقليدي بالأعشاب:

يتم هذا النوع من العلاج من قبل المعالجين الشعبيين أو من طرف الأطباء المختصين في العلاج بالأعشاب، أثبتت دراسات عديدة على قدرة هذه الأخيرة في التسبب في الشفاء من الأمراض المستعصية، و كذلك معالجة كسور العظام.

هـ /الطبيعة الهادئة (النقية) :

هناك بعض الأمراض التي يشفى صاحبها بمجرد تعرضه للطبيعة (الغابات والجبال) و الاستمتاع بجمالها وجوها الهادئ والجاف والخال من كل تلوث، من هذه الأمراض نخص بالذكر الربو، الأمراض الصدرية، الأمراض النفسية، التعب الجسدي

.

I-3- مقومات السياحة العلاجية[1] :

- توافر المياه المعدنية ذات التركيبة الصحية ،أو الكبريتية.
- توافر طبقات، أو رمال ذات طبيعة خاصة طبية .
- توافر جو صحي مستقر من خلال الاستفادة بمناخ الغابات والجبال مما يحقق التمتع و الراحة و الاستقرار النفسي .
- توافر امكانات مادية لإقامة الصحة والتجمعات الصحية .
- توافر كفاءات ادارية قادرة على ادارة المصحات والتجمعات الصحية .
- توافر كوادر بشرية مؤهلة ومدربة ولها خبرة في وصف العلاج الصحي أو الطبيعي .

I-4- الشروط الأساسية المكملة لقيام السياحة العلاجية :[2]

اضافة الى مقومات السياحة العلاجية فان هناك مجموعة من الشروط التي تعتبر أساسية ومكملة في نفس الوقت لإنجاز قيام هدا النوع من السياحة ،والتي يمكن إدراجها في العناصر التالية :

أ- الهياكل السياحية :

وتشمل كل الهياكل والتجهيزات والمرافق المرتبطة بهذا النشاط ،مثل الفنادق ،الملاحق الرياضية الثقافية ،والترفيهية والتجارية.

ب-الأمن :

هو من الشروط الأساسية والضرورية لقيام النشاط السياحي واستمراره ويعني الأمن توفير الأمان والطمأنينة للسائح ،سواء على نفسه وعرضه، أو على متاعه وأمواله طيلة فترة سياحته.

ج-الخدمات:

هي ما يرتبط بخدمة السائح أثناء تواجده بالمواقع السياحية، مثل خدمات الإقامة، والأطعمة، وخدمات العلاج، والنقل، وحتى بيع بعض المنتجات التقليدية، و التذكارية ،والخرائط السياحية والأفلام ،إضافة إلى خدمات الإرشاد السياحي والتوجيه نحو الأماكن والمراكز المقصودة من طرف السائح، وكذلك خدمات البريد والاتصال ،كالهاتف والفاكس والإنترنت والخدمات المصرفية .

إن توفير مثل هذه الخدمات وتحسين أدائها من شأنها أن تجعل السائح يستمتع برحلته السياحية مهما كان الهدف منها، وأخذ صورة حسنة على هذه المواقع السياحية، مما يجعله يطيل في مدة إقامته، وتكرار زيارته لها مستقبلا والعكس صحيح.

---

[1] وفاء زكي ابراهيم ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية – دراسة تقويمية للقرى السياحية - ،المكتب الجامعي الحديث ، 2006،ص 143

[2] بلقاسم تويزة، دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحية العلاجية، مؤسسة التسيير السياحي لحمام ريغة المعدني، جامعة البليدة، الجزائر،2008، ص40-42

I-5- الهدف من السياحة العلاجية[1] :

يعد الهدف من السياحة العلاجية هو السفر للعلاج والنقاهة أو دخول المصحات المختلفة للعناية بالصحة أو ارتياد الأماكن التي تتمتع بخصائص ثقافية معينة من أجل تحقيق الصحة الجسدية ،والنفسية ،والفكرية.

I-6- مجالات السياحة العلاجية [2]:

هناك مجالان للسياحة العلاجية :

I-6-1- السياحة الاستشفائية:

تتمثل السياحة الاستشفائية اولا في رحلة العلاج , واجراء جراحة معينة في احدى المراكز الطبية ثم يحتاج المريض بعد العلاج الى فترة نقاهة يقضيها في احدى المصحات او المنتجعات الصحية التي تتمتع بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة اي انها مجهزة للعلاج , و النقاهة بالإضافة الى خضوع جميع الانشطة فيها للإشراف الطبي المتخصص .

وعادة ما يقضي السائح مدة أطول من التي يقضيها السائح العادي حيث يستغرق العلاج الطبيعي وجلساته مدة لا تقل عن شهرين ، وقد تحتاج فترات النقاهة الى فترة أطول احيانا .

ومن ثم فان تلك الاقامة الطويلة نسبيا من السائح تعد مكسبا ضخما من حيث انفاقه بالعملات الصعبة ،بالإضافة الى امكانية اشتراك السائح في عدد من البرامج السياحية الترفيهية ،وزيارة الأماكن السياحية المختلفة في البلاد .

I-6-2- السياحة الوقائية :

فيها ينتقل السائح الى الاماكن التي ترفع من مستوى أدائه الطبيعي لوظائفه الجسدية، والعقلية، والفكرية وتنمي علاقاته الاجتماعية، ولا يخضع السائح هنا للإشراف الطبي المتخصص، و انما يمارس الانشطة التي تؤدي الى تجديد حيوية الانسان ، وانتعاش ، وتحسن نفسيته وتنمية ثقافته وأفكاره .

وتمارس هذه الأنشطة في الأماكن التي تمتلك المناخ الصحي وتتميز بوجود الهواء النقي، والشمس الساطعة والجو المستقر غير المتقلب حيث يستطيع السائح أن يمارس الترفيه ،والرياضة بأنواعها الى جانب الاستفادة من المقومات العلاجية الطبيعية .

1 وفاء زكي ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 143

2 وفاء زكي ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 143 ، 144

I-7- المنتجعات الطبيعية العلاجية SPA[1] :

تشكل المنتجعات الطبيعية العلاجية أساس السياحة العلاجية ،وقد أطلق عليها لفظة (SPA) باللاتينية التي تشير الى اسم مدينة رومانية قديمة حيث اشتهرت بوجود المياه المعدنية الحارة منذ أكثر من ألفي عام ،وبهذا أصبحت المراكز السياحية التي تنتشر بالقرب من عيون المياه المعدنية الطبيعية تسمى بهذا الاسم .

تنتشر المنتجعات العلاجية في كثير من دول العالم وتحمل اسم المنتجعات العلاجية الطبيعية والاستشفاء ،ومن أهم هذه المنتجعات تلك التي تقع في ألمانيا و فرنسا والولايات المتحدة ، والعديد من دول العالم ،حيث يوجد أكثر النافورات الحارة اتساعا وشهرة في العالم في ايسلندا اذ تبلغ مساحتها (5000) ميل^2 ومنطقة بللوستون بارك في شمال غرب ولاية وايومنج التي تضم نحو ألفي ينبوع حار وحوالي (170) نافورة.

ونظرا لتطور السياحة العلاجية و زيادة الطلب على المنتجعات العلاجية، المتطور حديثا نوع جديد من منتجعات السياحة العلاجية وهو ما يعرف بالمنتجع الصحي و الذي يقدم خدمات صحية تتعلق بتخفيف الوزن و المحافظة على الرشاقة و اللياقة البدنية..

ولا تقتصر الخدمات المقدمة للسياح في المنتجعات العلاجية على الخدمات العلاجية فقط ،بل هناك سلسلة من الخدمات المترابطة التي تزيد من فترة بقاء السائح واشعاره بالراحة والمتعة .

ومن ناحية أخرى تساعد سياحة المنتجعات على توظيف عدد مناسب من العاملين لخدمة السياح ومن ثم زيادة حالة التشغيل في المجتمع ،وفتح مجالات توظيف جديدة للعاطلين ، ومن ثمة القضاء على التوترات الاجتماعية الصاحبة لحالة البطالة ، فضلا عما تسهم به من رفع الدخل الفردي و القومي للبلاد.

I-8- الأسس التصميمية الأولية لعمل المنتجعات السياحية العلاجية :[2]

مما لا شك فيه أن خلق صورة أو طابع للقرية في ذهن السائح يعد من أهم الأسس التصميمية لعمل المنتجعات السياحية حيث تعطى للسائح صورة يمكنه تذكرها ,وهذا يمكن تحقيقه بعدة طرق منها:

أ - الاستفادة القصوى من الموقع و جغرافيته.

ب - عمل خطة لتنمية القرية مستقبليا.

ت - الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة.

ث - وضع تصور للخدمات المتاحة من خلال الموقع والمناخ.

ج - توفير الفرص للاتصال بالأشخاص المحليين والتعريف بالثقافات المختلفة.

I-8-1- تصميم الموقع العام:

هو عبارة عن وضع المنشآت في تشكيل مجسم ومتكامل من المباني والفراغات بما يحقق العلاقات المختلفة المطلوبة بين مكونات البرنامج من الناحية الوظيفية والتشكيلية ويشمل تصميم الموقع العام ما يلي:

---

[1] د بركات كامل النمر المهيرات ، مرجع سابق ، ص 199، 200، 201

[2] www.up.edu.ps/upinar/moodledata/.../6/a5.doc. Le27/02/2013.h17:10

أ- اختيار الموقع:

ويعتبر من أهم العوامل التي تتدخل في نجاح القرية أو فشله , وهناك شروط عامة يستلزم توافرها في أي موقع وهي

- سهولة الوصول إليه .
- تناسب مساحة الموقع مع عدد المباني والجمهور المتوقع .
- طبيعة الأرض وتنوعها لإمكانية التنوع في التشكيل مع تجنب العناصر التي يصعب التحكم فيها .
- طبيعة المنطقة المحيطة سواء كانت مسطحات خضراء أو مباني وأشكالها والمناظر التي يمكن رؤيتها من القرية .
- معرفة نوعية المباني لإمكان اختيار الموقع المناسب له , فعلي المستوي القومي الشامل لجميع الأنشطة يستحسن اختيار الموقع خارج المدينة .
- علاقته بالمدينة وبالمطار والميناء بواسطة خطوط المواصلات السريعة.

ب- دراسة العلاقات الوظيفية :

إن تصميم المنتجع السياحي العلاجي هو توزيع لعناصر برنامج معين علي الموقع المختار يحقق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مكونات البرنامج ذات الوظائف المختلفة وتشمل (أماكن انتظار السيارات والمداخل والمخارج والمسطحات الخضراء والمسطحات المائية والمباني الدائمة والمواصلات الداخلية من ممرات مشاة إلى ممرات خدمة ومساحات التجمع ...)

وللوصول بهذه العلاقات إلي الحل الأنسب ينبغي:

أولا: دراسة الإمكانيات المتاحة بالموقع سواء من الناحية الطبوغرافية أو البصرية أو وجود مزايا طبيعية ومناطق أثرية تستغل لمصلحة التصميم .

ثانيا: محاولة ملاءمتها مع البرنامج المطلوب بأنسب موقع ممكن . وعلي أساس الشروط المطلوبة والإمكانيات المتاحة يتم تقسيم المناطق في الموقع حيث توزع مواقف السيارات قرب المداخل وتحسب مسطحاتها حيث تكون كافية لعدد الزوار المتوقع كما يراعا وضعها في مسطحات مستوية من الموقع ,

أما المداخل فيجب توفير العدد الكافي منها مع توزيعها بحيث لا تؤدي إلى اختناق الحركة وتختصر زمن انتظار الزائر إلى الحد الأدنى ، أما الفندق والموتيلات وتشكل العنصر الأساسي في القرية فتوزع تبعا لطبيعة الأرض كذلك حسب ما تقتضيه الدراسات البصرية للموقع من علاقات بين المباني والمسطحات الخضراء والبحيرات الطبيعية والصناعية .

ت- دراسة المرور :

تتأثر شبكة الممرات والمواصلات الداخلية بطبوغرافية الموقع وبوضع العناصر المختلفة التي تربط بينها ,ويجب أن توفي عدة شروط أساسية أهمها :

- سهولة الوصول إلى أي مكان بالموقع , مع تحقيق الأمان .

- إن يكون التنظيم العام للشبكة سهلا وبسيطا ومساعدا في وضوح الهيكل العام للتصميم وبالتالي تكون أساس دراسة التشكيل البصري للموقع.

وتنقسم الشبكة إلى :

- طرق للمشاة .
- وسائل مواصلات داخلية .

و يجب مراعاة الآتي في تصميم طرق المشاة :

- أن يكون السير فيها آمنا و ذلك بفصلها عن خطوط المواصلات الداخلية و تخصيص مسطحات كافية صلبة للوقوف والسير حيث يؤدى عدم توفرها إلى السير في المسطحات الخضراء .
- سلامة حركة المرور بها و ذلك بإيجاد مسطحات تجمع صغيرة بعيدة عن مركز التجمع الرئيسي تصلها به ممرات صغيرة ,و هذا يساعد على سرعة وسهولة الاتصال بين مختلف النقاط في الموقع كما يساعد أيضا على سيولة الحركة .
- دراستها على أساس المسافة التي يستطيع الفرد سيرها دون تعب و ذلك بتوزيع أماكن الراحة من مقاعد عامة كما يراعى التنوع في معالجة الطرق و تحقيق عنصر المفاجأة بغرض تخفيف الشعور بالملل .
- وأثناء الليل تضاء طرق المشاة بإضاءة شديدة أو خافتة تبعا لمتطلبات التصميم و الحد الأدنى للإضاءة هو الذي يحول دون وقوع حوادث, فتضاء المعوقات مثل الحواجز الحجرية ودرجات السلالم و أحواض الزهور و يجب أن تضاء مساحات التجمع بشدة حيث أن التجمعات الضخمة من الناس ينتج عنها ظلالا عديدة كما تمتص مقدارا من الضوء .
- كما يمكن فصل المواصلات عن طرق المشاة برفعها عن الأرض .
- كما يمكن عمل الميادين الفرعية التي تصب فيها الممرات الصغيرة المتفرعة من مركز التجمع الرئيسي على سهولة الاتصال بين مختلف النقط في الموقع كما يمكن أن يؤكد شكلها الهيكل العام للتصميم .

ث- دراسة التشكيل البصري للموقع :

يعتبر التشكيل البصري عنصرا بارزا في تصميم الموقع ,و يشمل :

- ✓ معالجة الموقع .
- ✓ دراسة العلاقات البصرية بين المباني و الفراغات.
- ✓ أثاث الموقع .

أولاً: معالجه الموقع:

تبدأ الدراسة البصرية بمعالجة الموقع

فإما أن يكون الاجتهاد في تأكيد طبيعة الموقع و المحافظة عليه و ذلك باستئصال ما يفسد التجانس و إضافة ما يؤكد طبيعة الموقع و يبرزه أو أن يكون الاتجاه إلى القضاء على ما يؤكد هذا الطابع أو تعديله

و من ذلك يجب الحرص على تأكيد طبيعة الموقع حيث تمتد المباني على الموقع متداخلة مع الممرات و الأشجار و المسطحات الخضراء .

ثانياً: دراسة العلاقات البصرية بين المباني و الفراغات :

تأتى بعد معالجة علاقة المباني بالموقع دراسة العلاقات البصرية التي تربط المباني و الفراغات المحيطة بها .

ففي التصميم الموحد تأخذ المباني شكلا موحدا أو مجموعة أشكال محدودة ,و هنالك لا يكون التشكيل صعبا . فالتشابه في الألوان والمواد والتفاصيل وبالتالي في الشكل النهائي للمباني أو وجود إيقاع معين بين المباني والفراغات أو فكرة مسيطرة علي التصميم يساعد على تخيل ما يؤكد الترابط البصري والوحدة التي تظهر للسائرين على مختلف سرعاتهم حيث تتدخل السرعة في ربط البعيد بالقريب و تحقيق الاستمرار الفراغي .

أما التصميم الحر حيث الحرية في تشكيل المباني نجد أن المشكلة الأساسية هي إيجاد تجانس واستمرار فراغي والمباني محاطة بفراغات مختلفة في الشكل والوظيفة .

ويكون نجاح تصميم الموقع من الناحية البصرية بتحقيق راحة المشاهد البصرية والنفسية ، وذلك بإشباع الرغبات والاحتياجات المتعددة الجوانب للنفسيات المختلفة للأفراد علي قدر الإمكان وللوصول إلى التجانس والاستمرار المطلوبين ينبغي تحديد الهيكل العام للتشكيل ,بالحد من المبالغة في تنافر أشكال وأحجام المباني المختلفة مع أيجاد عنصر مسيطر في التصميم لربط الموقع بصريا .

ثالثا :أثاث الموقع :

يعتبر أثاث الموقع من المكملات الأساسية للدراسة البصرية ويشمل النباتات و النافورات واعمدة الإنارة والعناصر الفنية ...الخ ، التي تعطي عند العناية بدراستها وحدة وترابطها رغم التنافر في أشكال المباني .ولا يقتصر أثاث الموقع علي الناحية البصرة ،فهو أحيانا يكون ذات وظيفة أساسية .

فالنباتات والمسطحات الخضراء علاوة علي مجموعات الألوان والملمس والتأثيرات المختلفة التي تكتمل بها التكوينات المعمارية في القرية سواء في الليل أو النهار ،لها تأثيرا مناخيا علي الموقع وتتغير في الكمية والنوع تبعا للمناخ المحيط فهي مستحبة في المناخ الحار الجاف لتلطيف الجو ومكروهة حيث الحرارة والرطوبة العالية .

كما يمكن استخدامها لترسيب الأتربة حيث تهب إما في المناطق الباردة فيفضل الأشجار غير دائمة الخضرة لكي لا يتراكم الجليد علي أوراقها ، وتعطي النافورات ومسطحات المياه إحساسا منعشا ورقيقا يتوازن مع جفاف المباني وشدتها كما توفر أماكن شعرية للرواد.

ويجب الاهتمام بتصميم شكل النافورات وتناسب حجمها مع المقياس العام للنظر المحيط بحيث تعطي تعبيرا واحدا ومتماسكا يساعد في ربط الموقع بصريا .

أما أعمدة الإنارة فيجب ألا تبدو قبيحة أثناء النهار فتشوه المنظر العام ، ويكون هذا بإخفائها عن طريق رفعها فوق مستوي النظر أو تبسيط شكلها ما أمكن وتكرارها دون تغيير حتى بعتادها الناظرة ولا يلتفت إليها كعنصر موجود فعلا في التصميم ، أو بإدخالها كعنصر ظاهر يساهم بفعالية في تأكيد الطابع العام للقرية.

وهناك عناصر أخري لا تقل في أهميتها عن العناصر السابقة :

فالعناصر الفنية مثل تماثيل ولوحات النحت والتكوينات تكون مركزا للفراغ كما انها تربط الفراغات المختلفة وتتدخل في تبليطات الممرات في توجيه وتوضيح حركة السير داخل الموقع كذلك الدرجات التي تصل بين المستويات المختلفة وأكشاك الاستعلامات والبيع ولوحات الإعلان ، ويؤدي الاهتمام بتصميمها إلى الترابط والتماسك البصري للموقع.

II – السياحة العلاجية في الجزائر :

تتمثل المقومات السياحية بالجزائر فى مايلي :

II –1– واقع السياحة العلاجية في الجزائر:

تتمتع الجزائر بموارد سياحية متنوعة تختلف من منطقة إلى اخرى باختلاف المواقع الجغرافية، الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة أنواع للسياحة في الجزائر، ومن أبرز أنواع السياحة التي تزخر بها نجد السياحة العلاجية التي تعتبر من أهم القطاعات التي تساهم في تنمية الاقتصاد وخلق مهارات سياحية وثقافية.

فالجزائر تتوفر على شريط ساحلي يساهم في العلاج بمياه البحر، بالإضافة إلى المنابع الحموية حيث تعود جذورها إلى العهد القوطي الروماني وأغلب منابعها مسجل وموثق بصفة رسمية وهي تتمتع في معظمها بصفات علاجية بالإضافة إلى فرصة العلاج بالرمال، هذه الثروة التي تمتلكها الجزائر كلها تساهم في أن تكون من الدول الرائدة في السياحة العلاجية.

II –2– مقومات السياحة العلاجية في الجزائر:

أ–الحمامات المعدنية:

تزخر الجزائر بمخزون حموي هام يزيد عدده عن 201 منبع للمياه الحارة والجوفية ،و50محطة حموية منها 10 فقط ذات طابع وطني ودولي فيما تسير الـ 40 محطة الأخرى بطريقة تقليدية ،تتوزع هذه المنابع الحموية على مختلف ولايات الوطن الداخلية والساحلية ، يمكن الاعتماد عليها في بناء قاعدة (لسياحة الحمامات المعدنية) ، وجذب السياح المحليين والأجانب على حد سواء الذين يبحثون عن العلاج الطبيعي[1].

وتتميز هذه المنابع الحموية بمياهها الحارة ، وبارتفاع نسبة الأملاح المعدنية فيها ،وهي تساعد في معالجة عدد من الأمراض العضوية ، وفي معظمها قابلة للاستغلال كمحطات حموية عصرية ،وهي تتوزع على مختلف مناطق البلاد مثل: حمام (الصالحين) بولاية بسكرة ،حمام (دباغ)و(الشلالة)بولاية قالمة ،حمام (ربي) بولاية سعيدة ،حمام (بوحنيفية)بولاية معسكر حمام (قرقور) و(السخنة)بولاية سطيف ،حمام (بوحجر) بولاية عين تيموشنت حمام (ريغة) بولاية عين الدفلى [2]. والجدول التالي يبين توزيع المنابع الحموية في الجزائر.

---

[1] الديوان الوطني للسياحة ،الجزائر حمامات معدنية ، منشورات الديوان الوطني للسياحة ،2009 ، ص1.

[2] يومية المساء *الحمامات المعدنية في الجزائر -25-08-2008

جدول رقم(01):توزيع المنابع الحموية حسب الولايات

الولاية	عدد المنابع الحموية	النسبة %	الولاية	عدد المنابع الحموية	النسبة%
أدرار	11	5.41	المسيلة	03	1.47
عين الدفلة	04	1.97	معسكر	05	2.46
عين تيموشنت	02	0.98	المدية	11	5.41
باتنة	08	3.94	ميلة	11	5.41
برج بوعريريج	04	1.97	مستغانم	03	1.47
بجاية	03	1.47	النعامة	02	0.98
بسكرة	10	4.92	وهران	04	1.97
البليدة	04	1.97	ورقلة	20	9.85
البويرة	02	0.98	سعيدة	04	1.97
بومرداس	02	0.98	سكيكدة	02	0.98
الشلف	06	2.95	سوق اهراس	04	1.97
قسنطينة	04	1.97	تمنراست	07	3.44
الجلفة	03	1.47	سطيف	06	2.95
البيض	01	1.47	تبسة	02	0.98
الواد	02	0.98	تيارت	02	0.98
الطارف	07	3.44	تيسمسيلت	02	0.98
غرداية	03	1.47	تيزي وزو	07	3.44
قالمة	09	4.43	تلمسان	09	4.43
ايليزي	06	2.95	غليزان	04	1.97
خنشلة	02	0.98	المجموع	201	100

المصدر: مداخلة د. سامية لحول ،أ. رواية حناشي ،الملتقى الوطني الثاني جامعة باتنة (فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر)، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر دراسة حالة قالمة، 2012.

ب- مياه البحر:

فضلا عن ذلك ،فان هناك فرص اخرى متوفرة للاستثمار على شريط الساحلي للبلاد (1200كلم) لإقامة مراكز للعلاج الطبيعي باستغلال مياه البحر في مركز (طلاسو تيرابي) بسيدي فرج ،الذي يقدم خدمات العلاج و الاستحمام والتدليك ،واعادة اللياقة البدنية بالاعتماد على مياه البحر ،وطاقم من الأطباء المتخصصين في هذا المجال.[1]

ج- الرمال:

وثمة إمكانيات اخرى للعلاج الطبيعي أيضا ،والتي تتم في بعض مناطق صحراء الجزائر بالطمي والدفن في رمالها مثلما هو الشأن في مدينتي (بسكرة ووادي سوف).[2]

II -3- أهم مقاصد السياحة العلاجية في الجزائر:

توفر المنابع الحموية المنتشرة بكثرة في الجزائر خدمات صحية بالجملة تساهم في العلاج الطبيعي مما يزيد عن عشرة امراض، نظرا لنجاعتها العلاجية وتمتع مياهها الحارة بخواص اقنعت الاطباء بجدوى توجيه مرضاهم اليها، هذا الامر ادى الى تطور تسميتها من الحمامات المعدنية الى المؤسسات الصحية.

وقد شيدت امام هذه المياه مراكز صحية واستحمام وترفيه منها مركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج، حمام قرقور، حمام ريغة وغيرها.

حيث بلغ عدد المترددين عن المحطات الحموية في الجزائر 1141000 شخص بغرض العلاج والسياحة في غضون الأشهر الثلاث (افريل ،ماي ،جوان)خلال سنة 2012.[3]

ويوضح الجدول التالي اهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر بمؤشراتها الفيزيائية والعلاجية:

---

[1] يومية المساء ، مرجع سابق

[2] www.kuna.net.kw/NewsAgencies PublicSite / articleDetails.aspx?languoge=ar-id=1834881

[3] موقع الاذاعة الجزائرية ، سارة حميدي ،2012

جدول رقم(02):أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر

الحمام	الموقع	المؤشرات الفيزيائية	المؤشرات العلاجية
ربي	سعيدة	- الكلور والصوديوم -49°	الجلدية، التنفسية، الروماتيزم
بوغرارة	تلمسان	- بيكربونات الصوديوم، الكلور - 45°	الجلدية، التنفسية، الروماتيزم
ريغة	عين الدفلى	- الحديد والكبريت وكبريتات الكالسيوم - 68°	الجلدية، العظام
بوحنيفة	معسكر	- البيكربونات و المغنزيوم - 45°	الروماتيزم، داء الشلل، الانف والاذن، الحنجرة، تصلب الشرايين، الالتهاب الرئوي المزمن، الجهاز البولي
الصالحين	بسكرة	- الكبريت - 40°و60°	الروماتيزم، الجلدية، التنفس
دباغ	قالمة	- الكالسيوم، المغنزيوم، الصوديوم، الكلور، السلفات، البيكربونات، النترات - 96°	الروماتيزم، ضغط الدم، الجلد، الحساسية، الاذن والحنجرة، النساء والغشاوة، الجهاز البولي، التنفسية، تفتيت حصيات الكلى
أولاد علي	قالمة	- المغنزيوم، البيكربونات، السلفات، الصوديوم، الكالسيوم، البوتاسيوم -57°	امراض المفاصل من التهابات المفاصل وغيرها، الاعصاب، الامراض العصبية والنفسية، الرئوية، الجلدية، الانف، الاذن والحنجرة
قرقور	سطيف	- كبريتات الصوديوم - 45°	الروماتيزم، الجلدية، العيون، امراض النساء
بوحجر	عين تموشنت	- كلوريد الصوديوم - 57°و72°	الروماتيزم، العظام والبدانة

المصدر: مداخلة د. سامية لحول ،أ. رواية حناشي ،الملتقى الوطني الثاني جامعة باتنة (فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر)، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر دراسة حالة قالمة، 2012.

II –4– أساليب تنمية السياحة العلاجية في الجزائر:[1]

تعتبر الجزائر واحدة من أبرز نقاط الجذب السياحي بين دول العالم نظرا لما تتمتع به من كنوز سياحية متعددة ومن أهمها السياحة العلاجية حيث الحضارات المتعاقبة التي تركت بصمتها للزمن الحالي اضافة الى مواردها الطبيعية الهائلة.

1– هيئات وهياكل دعم السياحة العلاجية في الجزائر :

أ– وزارة السياحة :

هي أعلى سلطة في القطاع السياحي والجهة التي تقوم بإدارة وتخطيط التنمية السياحية، وتأسست وزارة السياحة بموجب المرسوم التنفيذي 63-474 المؤرخ في 1963/12/20 وحددت بموجبه المهام الموكلة اليها و المتمثلة في التعريف بالمنتج السياحي في الجزائر وتوجيهه وترقيته ،بالإضافة الى تجسيد السياسة الحكومية في مجال السياحة وانجاز المخطط التنموي السياحي الموضوع مسبقا والسهر على مراقبته .

ب– المؤسسة الوطنية للدراسات السياحة :

ان للدراسات أهمية كبيرة لا سيما في تقدير حجم الامكانيات السياحية للبلاد قصد استغلالها و المحافظة عليها ،ومن أجل ذلك تم انشاء هيئة متخصصة في تحليل واعداد مخططات التهيئة ،وتمثلت هذه الهيئة في المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية التي أنشأت في 10مارس 1998 وأكلت اليها المهام التالية :

- الدراسات الخاصة بتحديد القدرات السياحية وتنميتها .
- دراسات التهيئة السياحية و المعدنية .
- متابعة مشاريع التنمية ومراقبتها.
- مراقبة ومتابعة المنشآت السياحية والمرافق الفندقية و المياه المعدنية ومعاينتها.
- انشاء بنك للمعلومات الخاصة بتهيئة السياحة وتنميتها .
- انشاء كل الدراسات المرتبطة بمجال نشاطها بطلب من السلطات العمومية .

ج– الديوان الوطني للسياحة :

أنشأ بموجب المرسوم رقم 88-214 المؤرخ في 31 أكتوبر 1988 ،وتتمثل مهمته في المشاركة في اعداد السياسة الوطنية الخاصة بمجال السياحة وفي اعداد برامج ترقية السياحة والسهر علي تنفيذها ،وبذلك يكلف الديوان بالمهام التالية :

- انجاز أو تكليف من ينجز أي دراسة عامة أو خاصة ذات علاقة بهدفه .

[1] د.سامية لحول، راوية حناشي، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، دراسة حالة ولاية قالمة، مداخلة قدمت للمشاركة في الملتقى الوطني الثاني بجامعة الحاج لخضر بباتنة ، كلية العلوم الاق، التجارية وعلوم التسيير، حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر ،يومي 19-20 من سنة 2012

- جمع وتحليل واستغلال المعلومات ولإحصائيات المتعلقة بالترقية السياحية و على الخصوص تقيم نتائج الأعمال المقررة .
- اجراء كل بحث أو دراسة بغية ضبط الأساليب وتحولات السوق السياحية الداخلية والخارجية .
- المشاركة في ترقية السياحة ومتابعة العمليات المعتمدة في هذا القطاع .
- المشاركة في التظاهرات الدولية المرتبطة بالسياحة المناخية و الحمامات المعدنية .
- تنشيط وتطوير التبادلات مع المؤسسات والهيئات الخارجية في ميدان ترقية السياحة .

د- المديرية الفرعية لمخطط جودة السياحة والحمامات المعدنية :

في اطار مخطط الجودة السياحية تم تصميم هذا الدليل للمتعاملين السياحين الذين يرغبون في الانخراط بصفة اختيارية في نوعية تستجيب لاحتياجات الزبائن، ويهدف الى اطلاعهم على الخطوات التي يجب اتخاذها للترشح والحصول على العلامة التجارية "جودة السياحة الجزائرية"، و تعتبر الحمامات المعدنية و المعالجة بمياه البحر من بين الانشطة المهنية بهذا البرنامج، ولذلك تم تحديد مهام المديرية الفرعية لمخطط الجودة السياحية والحمامات المعدنية من خلال المرسوم التنفيذي، وتتمثل هذه المهام في الاتي:

- المبادرة بمخطط الجودة السياحية واقتراحه.
- اقتراح التدابير الرامية الى دعم واشعاع الصورة السياحية للجزائر.
- القيام بترقية كل الوسائل القياسية والمالية .
- وضع اجزاء مخطط جودة السياحة وتقييمها.
- القيام مع القطاعات والهيئات المعنية بتصميم برامج ومواد التعليم حول السياحة في الوسط التربوي .
- اقتراح على السلطة المختصة في النصوص التشريعية والتنظيمية وكذلك التدابير والحوافز الضرورية لتنفيذ مخطط جودة السياحة والعمل على تقييمها الدائم .
- تولي اعداد الحصيلة الحموية والسهر على تحسينها الدائم.
- السهر على حماية ومراقبة المياه الحموية واستغلالها .
- اعداد واقتراح نصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالنشاطات الحموية .
- استلام الرخص المتعلقة بامتياز واستغلال المياه الحموية .
- تولي الأمانة التقنية للجنة التقنية للحمامات المعدنية .
- السهر والحفاظ بالاتصال مع القطاعات المعنية على اعادة تأهيل المهرجانات السياحية والتظاهرات الأخرى وتثمينها .

و- وكالات السياحة و الأسفار :

تعتبر وكالات السياحة و الأسفار من أهم المتعاملين الاقتصاديين في قطاع السياحة نظرا لدورها الفعال في الحصول على التمويلات والخبرات الأجنبية وتحسين مستوى الخدمات ،بالإضافة الى خلق مناصب شغل وروح

المنافسة بين الوكالات المحلية والأجنبية، وقد أعيد النظر من أجل ذلك في النصوص التنظيمية و القانونية المؤطرة لنشاط هذه الوكالات من خلال قانون رقم 90- 05 المؤرخ في 19فيفري 1990 وقانون رقم 99-06 المؤرخ في 04أفريل 1999 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالفندقة واستكمال منظومة القوانين المسيرة لقطاع السياحة، ويحدد هذا الأخير الخدمات المرتبطة بنشاط وكالات السياحة والأسفار و المتمثلة في الآتي :

- تنظيم وتسويق أسفار و رحلات سياحية واقامات فردية وجماعية .
- تنظيم جولات وزيارات برفقة مرشدين داخل المدن والمواقع والأثار ذات الطابع السياحي والثقافي و التاريخي .
- تنظيم نشاطات الصيد البحري والتظاهرات الفنية و الثقافية والرياضية والمؤتمرات والملتقيات المكملة لنشاط الوكالة أو بطلب من منظميها .
- وضع خدمات المترجمين والمرشدين السياحيين تحت تصرف السياح .
- الايواء أو حجز غرف في المؤسسات الفندقية تقديم الخدمات المرتبطة بها .
- النقل السياحي وبيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط والتنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل .
- بيع تذاكر أماكن الحفلات الترفيهية والتظاهرات ذات الطابع الثقافي أو الرياضي أو غير ذلك .
- استقبال ومساعدة السياح خلال فترة الاقامة .
-كراء سيارات بسائق ونقل الأمتعة وكراء البيوت المنقول وغيرها من معدات التخييم.

هـ- مديريات السياحة :

في اطار دعم تنمية السياحة تم وضع تحت التنفيذ منذ سنة 1996 مديريات للسياحة وصناعات التقليدية في 22 ولاية وهي :أدرار ،الشلف، بجاية ،بشار ،تمنراست ،تلمسان ،تيزي وزو ،جيجل ،سكيكدة ،عنابة ،قسنطينة ،مستغانم ،وهران ،ايليزي ،بومرداس، طارف، الواد، تيبازة ،النعامة ،عين تيموشنت ،غرداية.

ثم انشات مديريات على مستوى الولايات الجزائرية، و بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 10-257 المؤرخ في 20 وأكتوبر 2010 يتضمن انشاء المصالح الخارجية للوزارة السياحة والصناعة التقليدية و يحدد مهامها وتنظيمها :

- تنفيذ البرامج واجراءات ترقية وتطوير النشاطات السياحية والمعدنية.
- المشاركة في اعداد مخططات ودراسات التنمية، بالإضافة الى حماية الموارد السياحية والمعدنية.
- مراقبة عمليات التهيئة واستغلال مناطق التوسع السياحي والمنابع المعدنية .
- جمع وتحليل ونشر المعلومات واعطاء الاحصاءات المتعلقة بالنشاطات السياحية و اعداد ملفات خاصة بالإمكانيات السياحية و المعدنية.

2- برامج دعم السياحة العلاجية في الجزائر:

تمثلت سياسة الجزائر في اعتماد مخططات التنمية الوطنية التي يتم من خلالها تحديد البرامج الواجب تنفيذها من اجل ترقية السياحة الحموية، وهي :

أ- المخطط الثلاثي 1967:ان استراتيجية التطور المتبناة في البداية (1967-1969) بالنسبة لكل القطاعات لم تحدد اولويات للقطاع السياحي، وانما كان هذا القطاع مدمجا في المخطط الوطني للتنمية الذي شرعت فيه الحكومة في بداية عام 1967، وبعدما رسمت الجزائر سياستها السياحية لما بعد 1966 من خلال ميثاق السياحة بقي عليها تجسيد هذه السياسة على ارض الواقع.

وكانت البداية مع المخطط الثلاثي (1967-1969) الذي تقرر فيه انجاز 13081 سرير مخصص للسياحة الشاطئية والصحراوية والحمامات المعدنية والحضرية، ومن اجل ذلك خصص مبلغ 285مليون دينار جزائري بهدف تطوير المنشآت القاعدية الخاصة بالاستقبال كما تم برمجت 2874 سرير للحمامات المعدنية، والجدول الموالي يوضح حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية:

جدول رقم(03): حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية

	الاسر المبرمجة		الاسرة المنجزة		العجز	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الحمامات المعدنية	2847	100	00	00	2847	100

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة 2014

يلاحظ من الجدول العجز في انجاز المشاريع المتعلقة بالحمامات المعدنية، ويرجع سبب ذلك الى ضعف قدرات الانجاز والمشاكل الادارية المتعلقة بسوء تحديد المسؤوليات .

ب- المخطط الرباعي الاول(1970-1973):

بالإضافة الى ما تبقى من المخطط الثلاثي اهتمت السلطات المعنية بعملية التخطيط للفترة الجديدة، بحيث تقرر انجاز محطات سياحية تهدف الى رفع قدرات الايواء الى ما بين 70الف و90الف سرير في نهاية العشرية، وقد خطط لا نشاء 35الف سرير خلال الفترة وانجاز ثمانية حمامات معدنية، خصصت لها ميزانية مقدرة بـ 120مليون دج.

ج- المخطط الخماسي الاول (1980-1984):

تضمن هذا المخطط توسيع الفندقة الحضرية والصحراوية والحمامات المعدنية، بالإضافة الى تهيئة مناطق التوسع السياحي من طرف الجماعات المحلية والقطاع الخاص كأنماط من المشاريع المستقبلية، وقد قدرت التكلفة المخصصة في هذا المخطط بـ 3400مليون دج تم برمجتها من اجل تغطية تكاليف المشاريع السابقة وانجاز المشاريع الجديدة .

جدول رقم (04):المشاريع المبرمجة في حصيلة المخطط الخماسي الاول الخاص بالحمامات المعدنية

	عدد المشاريع	عدد الاسر
الحمامات المعدنية	09	1650

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة 2014

يلاحظ من الجدول انه تم برمجة انشاء 9 حمامات معدنية بطاقة ايواء تقدر ب1650 سرير وهذا راجع لإدراك المسيرين بضرورة احداث التوازن الجهوي، والاولوية التي اعطيت للسياحة الحضرية دون سواها من انواع السياحة الاخرى كالصحراوية والحموية بالرغم من اهميتها في المخططات السابقة، ولكن لم ينجز اي من المشاريع خلال فترة المخطط رغم انتهاء الدراسات الخاصة بها، وهذا بسبب الازمة الاقتصادية للدولة والتوجهات السياسية والاقتصادية الجديدة، اذ ادت الى انتقال مؤسسة الاشغال السياحية الى وصاية وزارة العمران والبناء والاسكان في 01 جانفي 1983 واعادة هيكلتها الى 04 مؤسسات جهوية .

د- المخطط الخماسي الثاني(1985-1989):

ادركت الجزائر في هذا المخطط اهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي، لذلك خصصت برنامج مالي كبير يهدف الى متابعة سياسة التهيئة السياحية وتطوير الحمامات المعدنية والمناخية، بالإضافة الي تنويع المتعاملين(كالجماعات المحلية والقطاع الخاص) ولا مركزية الاستثمار والتحكم في الطلب السياحي.

وقد خصصت الدولة لهذا الغرض غلاف مالي قدره 1800 مليون دج لتحقيق هذه المشاريع، وقد وصلت طاقات الاستقبال في نهاية 1989، ويوضح الجدول التالي طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية.

الجدول رقم(05):طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية

	القطاع العام		القطاع الخاص		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	المجموع
الحمامات المعدنية	3588	70.13	1528	29.87	5116

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة 2014

يلاحظ من الجدول اعتماد السياحة الحموية مع نهاية سنة 1989 على القطاع العام لتوفير هياكل الايواء، حيث يوفر لوحده نسبة 70.13 °/° بينما يوفر القطاع الخاص الباقي، ويرجع ذلك الى ضعف الاستثمارات الخاصة في هذا المجال.

و- استراتيجية التنمية السياحية افاق 2025:

لقد كان رهان الجزائر في السنوات الاخيرة تدارك التأخر المتراكم في قطاع السياحة من خلال ادراكها لضرورة تطويره وتعزيز مكانته الحقيقية، ورغم امتلاك الجزائر لسياسة شاملة لتطوير السياحة، فقد سجلت الحكومة هذا القطاع من القطاعات ذات الاولوية في المخطط الخماسي 2010-2014 مواصلة منها لنفس المنهج، وشرعت الوزارة الوصية سنة 2000 في اعداد خطة حول تطوير قطاع السياحة في افاق 2010، وخلصت الى صياغتها النهائية في سنة 2001 تحت عنوان "مخطط اعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر افاق 2010 "، وبعد مرور سنتين على تنفيذ هذا المخطط بات من الضروري ادخال بعض التعديلات لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا، فجاءت بمشروع سمي افاق 2013 لتحديد الأهداف الكمية والنوعية واجراءات دعم وترقية الاستثمار السياحي، بالإضافة الى المنتجات الواجب ترقيتها لسنة 2013، وكانت السياحة الحموية من اهم محاور البرنامج بسبب زيادة الطلب الداخلي والخارجي عليها، وبذلك اظهر هذا البرنامج اهمية لتنمية السياحة الحموية باعتبارها من اهم اهدافه، ويتم ذلك من خلال استغلال المصادر الحموية غير المستغلة وتوفير جميع شروط السياحة الحموية، وفي المقابل تشكل السياحة المحرك الجديد للتنمية المستدامة وقطاع الخدمات في الاقتصاد لما لها من مقومات خلق الثروة وفرص العمل وتوفير الدخل المستدام، وتعتزم الجزائر منح قطاع السياحة المكانة التي تتلاءم مع ما له من متاحات وثروات، ويتمثل التحدي الاخر في دمج السياحة الداخلية ضمن الشبكة التجارية العالمية وذلك بفضل ابراز الوجهة الجزائرية كمقصد سياحي مرجعي على الصعيد الدولي، ومن اجل ذلك قررت الحكومة وضع اطار استراتيجي مرجعي ورؤية الى افاق 2025 الذي نص عليه القانون رقم01-02 ديسمبر2001 والمتعلق بتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة.

وعليه يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الاطار الاستراتيجي المرجعي للسياحة في الجزائر، بحيث يعلن عن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الافاق على المدى القصير 2009، المتوسط والطويل 2025 في اطار التنمية المستدامة، كما يحدد الادوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها، وبذلك فهو اداة تترجم ارادة الجزائر في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر قصد الارتقاء بها الى درجة الامتياز في المنطقة الاورو متوسطية.

وبهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من اجل تسويق المنتوج السياحي، تبنت الجزائر هذه الاستراتيجية، كما بادرت بإصلاح منظومتها لتأهيل العاملين في مجال السياحة بمشاركة هيئات دولية على راسها المنظمة العالمية للسياحة، والتركيز على عامل تكوين كل الفاعلين في القطاع من مختصين وخبراء وعمال الفنادق والمرشدين السياحيين، وتقع هذه الاستراتيجية المستقبلية التي تم برمجتها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ضمن مخطط استراتيجي يعالج الحركيات والخطط التالية: خطة الجزائر كوجهة سياحية، الاقطاب السياحية ذات الامتياز التي تعتبر الواجهة الرمز للجزائر، خطة جودة السياحة، خطة الشراكة عمومي خاص خطة التمويل، وتعتبر السياحة الحموية في الولايات من بين اهم الوسائل لترقية السياحة في الجزائر.

خلاصة الفصل:

تتواجد المؤهلات العلاجية في الكثير من مناطق العالم التي أنعم الله عليها بهذه الامكانات باختلاف مميزاتها، الا أن الفرق بينها يمكن في مدى معرفة خصائصها العلاجية، وكيفية استغلالها، وتحليلها وتطويرها، وتنمية مواقعها، وانشاء منتجعات سياحية علاجية حتى تصبح قبلة للسياح طالبي الاستجمام والراحة، والاستشفاء من الأمراض المختلفة.

ان هذه النعمة الطبيعية تسمح بإقامة عرض سياحي علاجي تنافسي اذا حظيت باستثمارات كافية لاستغلالها وتثمينها، حيث يفترض أن تتحول الى منتوج سياحي هام من شأنه توفير مناصب عمل دائمةّ ، سيما في المناطق التي تتواجد بها هذه المؤهلات العلاجية.

تبين الدراسة بأن الجزائر من الدول التي تتوفر على رصيد مهم من هذا المنتوج الذي يعاني من سوء استغلاله، بل اهماله في الكثير من مناطق البلاد، الأمر الذي يستوجب اعادة الاعتبار لمثل هذه الموارد والاهتمام بها في اطار النهوض وتنشيط السياحة العلاجية، وابراز الامكانات المتاحة وتثمينها، ودفع المتعاملين الاقتصاديين الوطنيين والأجانب الى توجيه استثماراتهم نحو هذا المجال، وتذليل العراقيل الادارية أمام هؤلاء المستثمرين ، وتبادل الخبرات والأفكار بين كل المعنيين بالموارد العلاجية في داخل البلاد وخارجها.

تمهيد :

إن الغرض من الدراسة التحليلية هو الإحاطة أو الإلمام الشامل للجوانب الداخلة في تكوين المدينة بالتركيز على الجانب السياحي والذي هو موضوع الدراسة ،حيث اعتمدنا الطريقة التدرجية من الكل الى الجزء (الولاية – المدينة . أرضية المشروع) ولذلك فإننا قمنا في تحليلنا هذا بتقديم الولاية ،ابتداء من الموقع الجغرافي فالمقومات السياحية الطبيعية والبشرية ثم تطرقنا إلى منطقة الدراسة الشارف دراسة طبيعية و سوسيو اقتصادية و إطاريها المبني و الغير مبني وفي الأخير الدراسة التحليلية لأرضية المشروع بمنطقة حمام الشارف .

I– الدراسة التحليلية لولاية الجلفة :

I–1– تقديم الولاية :

I–1–1– لمحة تاريخية عن ولاية الجلفة[1] :

يعود تاريخ ولاية الجلفة الى العصور الانسانية الاولى ، و يرجع تواجد الانسان بها الى7000 ق م ،حيث صنفها الأثريون لما قبل التاريخ فقد مرت بعدة فترات بداية بفترة العصر الحجري ،حيث لازالت النقوش الى يومنا هذا مرورا بالفترة البربرية فأرخ الاثريون تواجد البربر الى حوالي الى1600 ق م، الذين ينحدرون من قبيلة مغرواة البربرية ومن اهم الشواهد اطلال القرى القديمة بعمورة و الجلفة ،وبعد ذلك جاءت الفترة الرومانية فتم تشيد القلاع التي مازالت بعض اثرها جلية على غرار قلعة ديميدي و اثار اخرى .

وعرفت الجلفة الفتوحات الاسلامية في غضون القرن السابع على يد عقبة بن نافع بعدها اسس الاتراك بايلك التيطري سنة 1541 م ليشمل الجلفة سنة 1727 م الى ان حط الاحتلال الفرنسي بالولاية سنة 1837 م وبعد الاستقلال ارتقت الى مصاف الولايات بمقتضى التقسيم الاداري سنة 1974 م وهي تضم 36 بلدية و12 دائرة حيث يزيد تعداد سكانها عن 1.164 مليون نسمة حسب احصاء سنة 2008 م وتعد الرابعة وطنيا من حيث تعداد السكان.

I–1–2– الموقع الجغرافي[2]:

تقع ولاية الجلفة في الجزء الشمالي الأوسط للجزائر ضمن إقليم الهضاب العليا ، حيث يبعد مقر الولاية بـ 300 كم عن العاصمة جنوبا .

وتحدها إداريا الولايات التالية :- المدية وتسمسيلت شمالا. - مسيلة وبسكرة شرقا.

- الوادي، ورقلة وغرداية جنوبا. - الأغواط وتيارت غربا.

ارتقت إلى مصاف الولايات بمقتضى التقسيم الإداري للجزائر لسنة 1974، وهي تتربع على مساحة

[1] مديرية السياحة لولاية الجلفة 2009

[2] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الجلفة ، مديرية السياحة لولاية الجلفة ، 2009

تقدر بـ :32.256,35 كم² وتمثل 1,36% من مجموع مساحة التراب الوطني، تتكون من 36 بلدية مهيكلة في 12 دائرة (الخريطة رقم (01) .

.

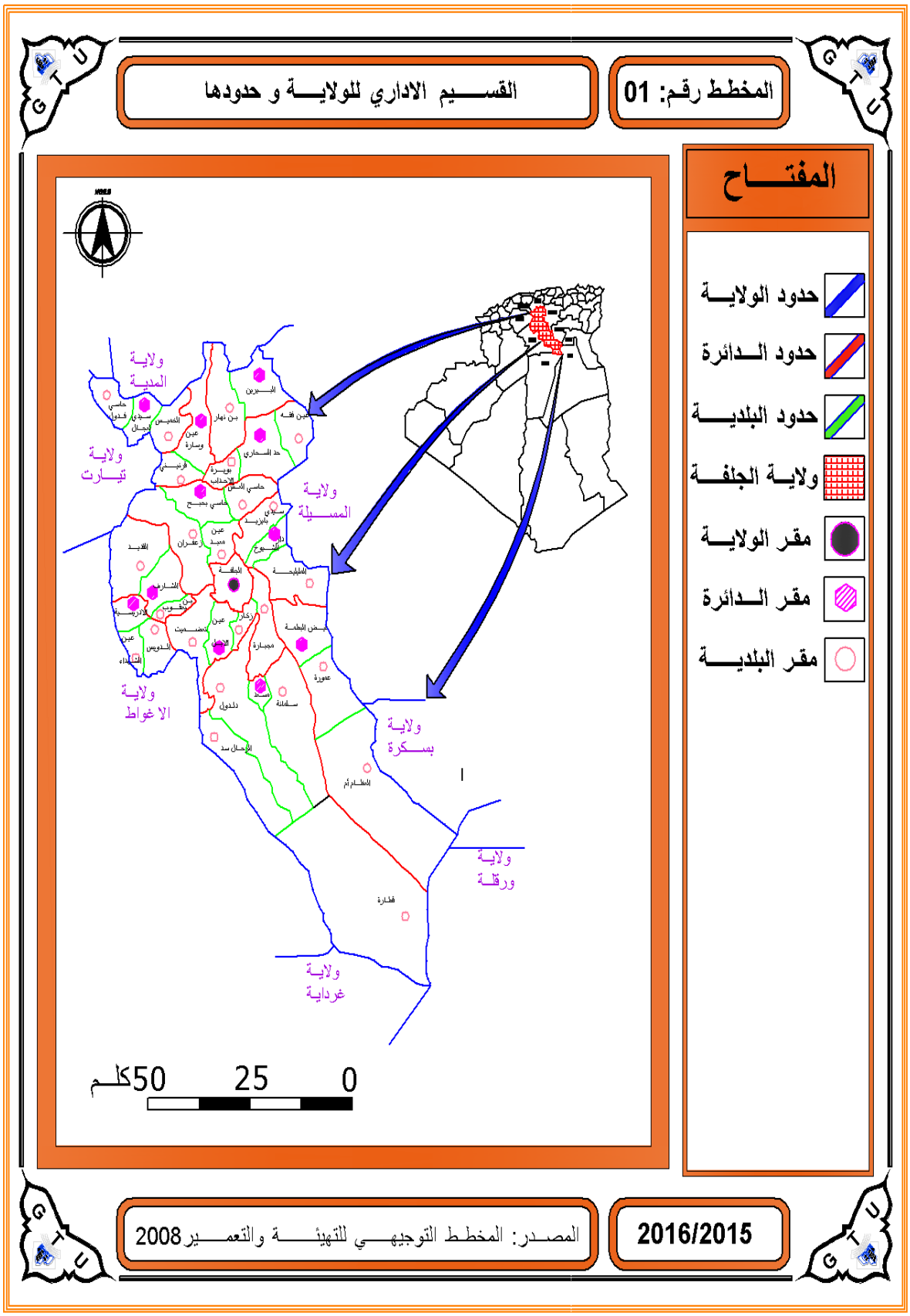

I-1-3- الدراسة الطبيعية[1] :

من أهم مميزات إقليم الولاية انه يربط شمال الوطن بجنوبه ، فهذا الإقليم يتصف بتتابع أربعة مناطق متجانسة من الشمال إلى جنوب ، النقطة الأكثر ارتفاعا تقع في شرق الولاية بارتفاع قدره1613 م واخفض نقطة تقع في أقصى الجنوب يبلغ ارتفاعها 150 م.

أ- المنطقة المستوية في الشمال:

تبلغ مساحتها 500.000 هـ و تسمى هذه المنطقة أيضا " هضبة عين وسارة " يتراوح ارتفاعها بين 650م 850 م

ب- منطقة منخفضات الشطوط:

تعد بمثابة منطقة تتوسط الهضبة المستوية في الشمال ومنطقة منخفضات أولاد نائل، حيث ان منخفضات الشطوط معزولة عن بعضها بواسطة استواء طبوغرافي بسيط ويطلق عليها أيضا اسم منخفضات السبخة ويتراوح ارتفاعها بين 750م و 850 م.

ج- منطقة منخفضات أولاد نائل:

حيث تتشكل هذه المنطقة من الهضاب الصغيرة يتراوح ارتفاعها بين 900م و 1600 م.

د- منطقة قبل الصحراء:

تقع هذه المنطقة في جنوب الولاية تسمى أيضا " الهضبة الصحراوية " وتغوص في المنخفضات المشكلة بواسطة وادي جدي الذي يمثل الحد الطبيعي للصحراء.

هـ- الدراسة المناخية:

يعد مناخ الولاية شبه جاف إلى جاف ، فالمناخ شبه الجاف يسود المناطق الشمالية و الوسطى للولاية حيث يبلغ كمية التساقط السنوي 200مم و 500 مم.

أما المناخ السائد في جنوب الولاية فهو المناخ الجاف و لا يزيد متوسط التساقط به سنويا عن 200 مم أما الثلوج فيعد تساقطها موسميا و متغيرا من منطقة إلى أخرى إذ تنحصر مدة تساقطها بين 04 إلى 13 يوم سنويا بالإضافة إلى الصقيع الذي يظهر خلال فصل الشتاء وبداية فصل الربيع بمعدل مدته 40إلى 60 يوما، كما نسجل فروقا في درجة الحرارة اليومية الفصلية من سنة إلى أخرى حيث نسجل فرقا يصل إلى 33° بين ابرد شهر وأحر شهر في السنة.

- الأمطار:

تعد الأمطار من أهم عوامل المناخ التي تحافظ على التوازن البيئي، فهي مفيدة للنبات خاصة في الفترات النشيطة من حياتها أي في شهري فيفري و ماي ، و الأمطار في المنطقة هي أمطار فجائية رعدية تسهل من

[1] مديرية السياحة لولاية الجلفة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الجلفة ، 2009

عملية التعرية المائية بالإضافة لكونها متذبذبة فهي لا تسمح بالزراعة الكثيفة. و نلاحظ أن المنطقة تتلقى سنويا معدل لا يتعدى 212 مم حسب معطيات محطة الأرصاد الجوية للجلفة.

كما أن فترة التساقط تبدأ من شهر سبتمبر إلى غاية شهر افريل ، أما فترة الجفاف فهي محصورة بين شهري ماي و بداية شهر سبتمبر ، و عدد الأيام المطرة يصل إلى 62 يوما بمعدل 05 أيام في الشهر.

– الحرارة:

تعتبر الحرارة من أهم عناصر المناخ لما لها من دور أساسي في الحياة النباتية ، حيث تؤثر في توزيعه ونموه ، فارتفاعها و انخفاضها يحدثا خللا في نشاط النبات و بالتالي يؤدي ذلك إلى نتائج سلبية على حياة الايكولوجية ، وعلى العموم درجة الحرارة في هذا الإقليم تتراوح بين 33° و 43° كحد أقصى.

– الرياح:

كون الرياح تلعب دورا مهما في عمليات (النحت ، النقل ، الترسيب) ولا سيما في الإقليم ذي المناخ شبه الجاف حيث يكون عمل الرياح بالغ الأثر ، فتقوم بعمليات التذرية و الترسيب الهوائي.

ويبلغ متوسط سرعة الرياح القصوى 23م/ثا في شهر جانفي وأدنى قيمة لها في شهر ديسمبر 17م/ثا وتسود المنطقة الرياح الغربية 26 % و الشمالية الغربية 25 % و الشمالية 20% ، أما رياح السيروكو القادمة من جنوب فتمثل 16 % أما الرياح المتذبذبة فنسبتها 13%.

I–2– المقومات السياحية[1] : أنظر الخريطة رقم (02)

تعتبر ولاية الجلفة من الولايات القليلة التي تزخر بتنوع وتميز خصوصيات المناخ و التضاريس فهي تزخر بعدة مواقع سياحية (تاريخية ، أثرية) حيث يمكن لكل سائح أو زائر للولاية أن يلاحظ المتاحات المتوفرة للثروات الطبيعية والمواقع الأثرية التاريخية .

I–2– 1– الإرث الطبيعي (سياحة بيئية " ايكولوجية " ترفيهية):

يوجد في ولاية الجلفة تبعا من الشمال إلى الجنوب الكثبان الرملية ، غابات الأطلس الصحراوي وهضبة ما قبل الصحراء في جنوب البلاد واهم المواقع الطبيعية هي :

أ– غابة سن الباء:

تقع غابة سن الباء على بعد 05كم غرب مدينة الجلفة وجبل سن الباء هو من أهم جبال أولاد نائل (الأطلس الصحراوي) كما أن وضعيتها الجغرافية ومساحتها و أهميتها العلمية و البيئية وتضاريسها ومناخها الجزئي ، تعطي لغابة سن الباء إمكانية إنشاء مجمع طبيعي واسع يمكن ممارسة الرياضة فيه الراحة و الترفيه مع الاحتفاظ بطبيعتها الغابية كما أن المساحة النباتية تمثل مكانا جميلا للظـــل ومكانا هائلا للترفيه والراحة و الهواء النقي. ونظرا للخصوصيات المذكورة فقد تم تحديدها واختبارها وإعلانها كمنطقة للتوسع السياحي بالمرسوم رقم 232/88 المؤرخ 1988/11/05 بمساحة 12,5 هآ ذات ميزة مناخية

[1] مديرية السياحة لولاية الجلفة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الجلفة، 2009

المخطط رقم: 02

الخريطة السياحية لولاية الجلفة

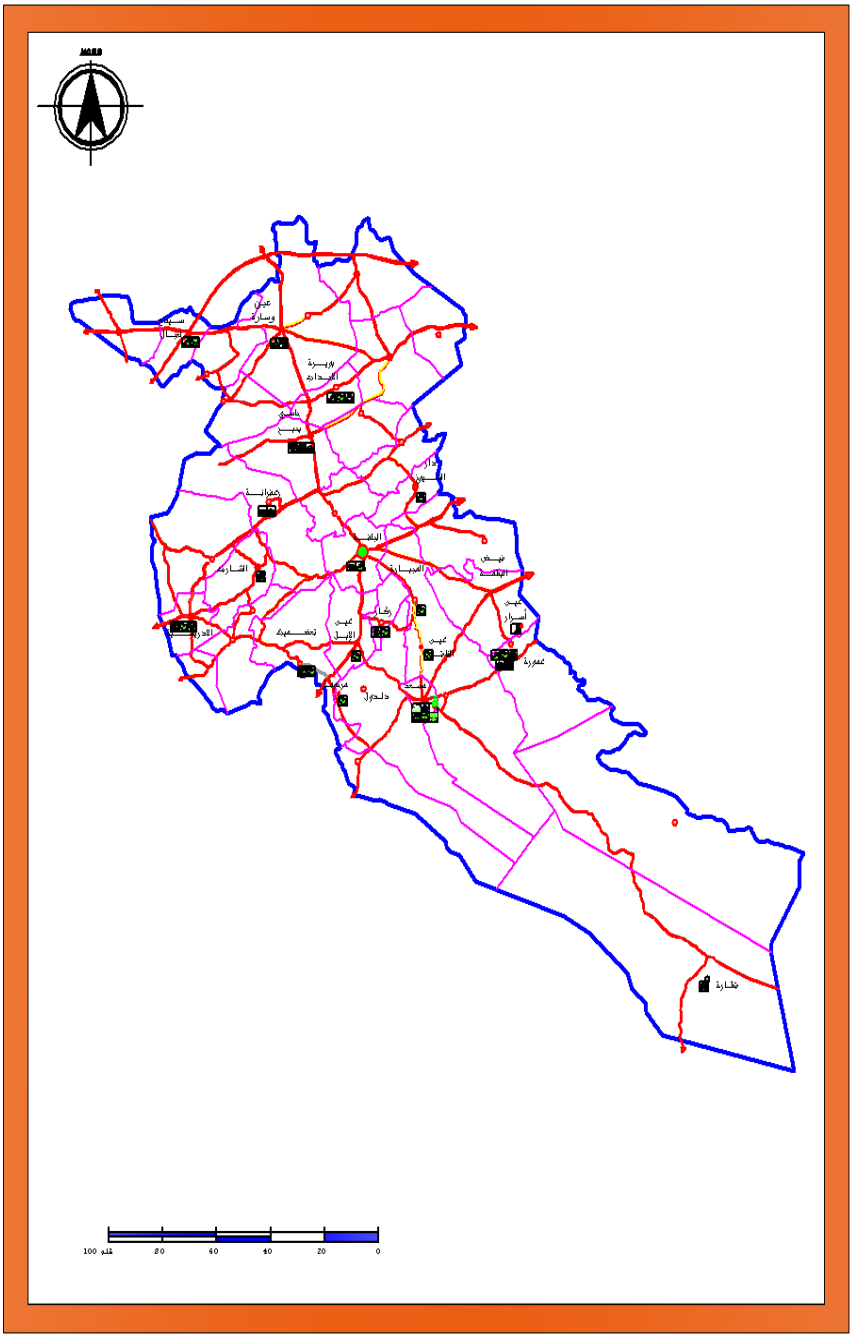

المفتاح

- نقوش حجرية
- اثار رومانية
- زاوية
- حرف تقليدية
- حصون مرتفعة
- منزل الامير عبد القادر
- معالم مقابر
- الحدود الادارية
- كثبان رملية
- سبخة
- مسالك صعبة
- منابع حارة
- مغارات وكهوف
- تحفة معمارية
- مسجد
- قرية بربرية
- حديقة حيوانات
- الولاية
- الدائرة
- البلدية
- طريق وطني
- طريق ولائي
- طريق بلدي

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة 2014

2016/2015

الصور 01 + 02 : غابة سن الباء

المصدر :من التقاط الطلبة 2016

ب- غابة النخيل بمسعد:

تقع غابة النخيل لمسعد بمحاذاة وادي مسعد المتواجد بالوديان المغلقة بسلسلة الأطلس الصحراوي التي تشكل حاجزا و الذي يحتوي على سلسلة من الجبال ذات علو متوسط نوعا ما مما يجعل مدينة مسعد منطقة عبور إلى الحافة المتواجدة في الجنوب منها ، فقد تم إعلان هذه المنطقة للتوسع السياحي بمساحة 4,5 هـ .

الصورة رقم 03 + 04 : غابة النخيل مسعد

المصدر :من التقاط الطلبة 2016

ج- الضايات :

تتمثل منطقة الضايات في عدة أحواض تحتفظ على مستواها ببعض من النسبة من الرطوبة تساعدها على بقاء النباتات. تتواجد هذه الأحواض أو الضايات في الناحية الجنوبية من الولاية بدائرة مسعد، وهذه المجموعة من التضاريس تتكون من الهضبة الصحراوية الواسعة في المنخفض المتكون من وادي جدي في جهتها الشمالية التي تكون الحدود الطبيعية للصحراء، وتعد الضاية من أهم الأماكن التي يقصدها سكان المنطقة للترفيه .

صورة رقم 05 + 06 : الضاية مسعد

المصدر :.www.djelfa.org (2016)

حديقة الحيوانات:

تتوفر ولاية الجلفة على حديقتين للحيوانات حديقة بمدينة الجلفة والأخرى تبعد 15 كلم عن عاصمة الولاية

صورة رقم08+07 : حديقة الحيوانات عين معبد

المصدر :من التقاط الطلبة 2016

د- الزهرز الغربي:

يتواجد قرب الطريق الوطني 01 بعلو يصل إلى 820م، يظهر في شكل هضبة طويلة جنوب – غرب/شمال – شرق ويحتل مساحة 340 كم^2 ، أن شكل هذه الهضبة هو نتيجة لتعامل ثلاث عمليات انجراف وهي: الذوبان الكيميائي، الحفر عن طريق السيلان و العمق بالانجراف و الرياح.

هـ- الكثبان الرملية:

يتواجد على بعد 10كم جنوب حاسي بحبح باتجاه جنوب-غرب/شمال-شرق من جهتي الطريق الوطني رقم 01 و للوهلة الأولى فانه يظهر على شكل حقل للكثبان الرملية و يمثل إحدى المعالم الأكثر أهمية التي تسجل بشكل جلي العبور من شكل إلى آخر.

صورة رقم 09 + 10 : الكثبان الرملية حاسي بحبح

المصدر: www.google earth (2016)

و- محمية الصيد:

تتواجد محمية الصيد ضمن تراب بلديتين عين معبد ودار الشيوخ فقد أنشئت طبقا للمرسوم رقم 116/83 المؤرخ في 1983/02/05 وتمتد على مساحة 31.886,25 هـ تمثل :

- 13.784,90 هـ غابة طبيعية
- 16.000 هـ إعادة التشجير

✓ باقي المساحة تابعة لأملاك الدولة ، عرش وملك بلدي .وتتمحور مهامها حول :

- حماية وتنمية الأصناف الحيوانية المحمية
- التهيئة
- متابعة وحماية حيوانات الصيد
- إقامة جرد للثروة الحيوانية للمحمية
- البحث و التجربة على الحيوانات المفترسة

صورة رقم 11 + 12: محمية الصيد

المصدر :من التقاط الطلبة 2016

ز- حجر الملح:

يوجد هذا المعلم الجيو سياحي ببلدية عين معبد ويبعد عن مدينة الجلفة بحوالي 30كم شمالا و15كم عن هضبة الزهرز ويمثل حجر الملح إحدى المعالم الأكثر أهمية في ميدان الجيولوجيا فهو عبارة عن تركيبة من الملح الذي يظهر في وسط مكونات القارية الحجرية حيث يمثل في الميدان السياحي متعة للمشاهدة بألوانه المتغيرة من الأصفر إلى الأخضر و البنفسجي وأحيانا إلى الأحمر، مما يعطي خليطا متجانسا وجميلا أين تخرج عيون تشكل شطوطا بيضاء ويصنع سيلان الماء المتشعب زريبة رائعة من الملح .

صورة رقم 13 + 14 : جبال حجر الملح

المصدر :www.google.org (2016)

I-2-2- ارث تاريخي وثقافي (سياحة ثقافية ، دينية و استكشافية)

تتواجد المواقع التاريخية و الأثرية أساسا في منطقة جبال أولاد نائل بدوائر الجلفة، عين الإبل ، فيض البطمة و مسعد ، تتميز بوفرة محطات النقوش الصخرية التي تعود إلى الحقبة ما قبل التاريخ ، فقد تم إحصاء 1162 نقش صخري في هذه المنطقة التي تتواجد بالمثلث الجلفة – مسعد سيدي مخلوف وخاصة منطقة زكار .

إلى جانب هذه النقوش الصخرية التي من ضمنها 06 مصنفة، فانه توجد مواقع تاريخية هامة من حقبة فجر التاريخ إلى عهد الاحتلال الروماني تتمثل في :

- اثر قرى بربرية بزكار، عمورة و الجلفة
- تيميلوس وقبور قديمة
- آثار رومانية بمسعد (كستيليوم دميدي)
- بقايا قبور في أزيد من محطة

صورة رقم 15: قرية بربرية بعين الناقة

صورة رقم 16: نقوش صخرية

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة (2016)

و من بين المعالم الأثرية التي علمت تاريخ مدينة الجلفة و التي تبقى حتى أيامنا الحالية نستطيع ذكر التالي :

- دار البلدية بنيت سنة 1860
- الكنيسة بنيت سنة 1861
- دار الضياف بنيت سنة 1863
- الحصن الشمالي (GAFFARILLI) حاليا متوسطة بن عياد 1870
- الحصن الشرقي – دار البارود 1872
- ثكنة الدرك 1873
- محطة الأرصاد الجوية سنة 1874
- محطة السكك الحديدية 1921
- مركز البريد و المواصلات 1936
- البرج الجنوبي حاليا الثكنة العسكرية بنيت سنة 1952

صورة رقم 17 : الكنيسة

صورة رقم 18 : دار البارود

المصدر : www.djelfa.org.(2016)

I-2-3-الصناعة التقليدية:

أ / الصناعات التقليدية بالولاية:

تنتشر بالولاية الكثير من الحرف موزعة على مختلف ميادين النشاط ،بالإضافة الى الحرف المعمارية وتلك المتعلقة بالخدمات والحرف الانتاجية ،ويوجد على نطاق واسع تنوع في الحرف الفنية التي ترتبط بتراث المنطقة

– **صناعة النسيج** :تعد حرفة النسيج النشاط الحرفي الاكثر انتشارا في ولاية الجلفة ، وتشتهر الولاية بإنتاج البرنوس و القشابية من وبر الجمال او من الصوف ، وقد تفرد البرنوس الوبري المسعدي و القشابية البيضاء الزكارية برفعة النوعية وصارت تجارة القشابية والبرنوس من اهم واثمن السلع المتداولة بمدينة مسعد على وجه الخصوص ،كما ان لها صدى عالمي.

وفيما يلي أهم المنتجات الحرفية النسيجية : البرنوس الوبري –القشابية–الخمري –الفليج والخيمة –زربية لعموري (الفراش)–الفراشية –الحايك –الحنبل –الجربي.....

– **صناعة الجلود** : تمتاز بتوفر ثروة حيوانية من الماشية ، اذ تعد الاهم على الصعيد الوطن ، وهو الامر الذي ساهم في وفرة المادة الأولية المتمثلة في الصوف والجلد، هذا وقد نبغ ابناء المنطقة الممارسين لحرفة دباغة الجلود وصناعة الاحذية في ابداع العديد من انواع الاحذية والملابس واللوازم الجلدية الاخرى بالإضافة الى سروج الخيل المطرزة .

– **صناعة الحلي التقليدي** : تأثر ابناء المنطقة بحكم المكان الجغرافي الذي تمتاز به الولاية والذي يتوسط الوطن بمختلف الصناعات المعدنية للمناطق المجاورة (صناعة الحلي بأوراس الشرق الجزائري ، وصناعة الحلي بمنطقة جبال عمورة غربا وصناعات الحلي بني ميزاب والطوارق جنوبا)، لكن تفرد ابناء الجلفة نوع واشكال الرسوم على منتجاتهم من الحلي ، وابتكروا انواعا جديدة من الحلي رافقت هويتهم الثقافية والتي كان اغلبها من الفضة فنادرا ما استعملوا الذهب.

هذا ولا تزال سيدات المنطقة تقتنين عدة انواع من الحلي التقليدي نظرا للقيمة الجمالية الكامنة في العودة لعادات

صورة رقم19: الحلي التقليدي | صورة رقم 20 : صناعة النسيج | صورة رقم 21: صناعة الجلود

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة (2016)

ب/ التقاليد المحلية :

الجلفة تتفاخر وتتباهى بتقاليد محلية عديدة من سباقات الفروسية الى الرقص الفلكلوري ، مرورا بالطبخ الجلفاوي واللباس التقليدي .

– **المأكولات الشعبية** :المطبخ الجلفاوي غني بفضل تاريخه العريق ، والوجبة التقليدية تتنوع محتوياتها على مدار فصول السنة ومثال ذلك : الكعبوش ،البسيسة، الرفيس ، البقرير ، المسمن ،الدهان والرب وهو مزيج سمن حيواني طبيعي اضافة الى مستخلص التمر،...."المصور" وهو عبارة عن الخروف المشوي بالجمر والمقدم رفقة البصل والخبز التقليدي "المطلوع" ،الملفوف بينما يبقى الكسكسي او الطعام سيد المقام خاصة في المناسبات والحفلات ،دون ان ننسى القهوة المحضرة بالطريقة الخاصة .

– **الفلكلور واللباس النايلي**: الرقص النايلي هو رقص ايحائي ومعبر بعرض راقي بالألوان والتحكم في الحركات والجسد ، تبدأ الحفلة بالتناسق الصوتي والاغاني وضرب بالأيادي ممتزج بأنغام الآلات "الدف والغايطة ." وما يميز الجماعة او الفرد هو اللباس التقليدي النايلي ،والقيام بحركات متناسقة وتشكيل لوحة فنية لرقصات مشهورة كرقصة السعداوي ،رقصة الفرسان، اضافة الى الغناء البدوي والتقصاد والشعر الملحون ...الذي يحكي ذاكرة الجلفة ويستوحي ابياته وعمق معانيه من تجارب الحياة والهام الطبيعة.

– **الفنتازيا** :تقاليد عريقة مبنية على طقوس حربية حقيقية التي مارسها الاسلاف ، ويتم احياء الحفلات الدينية (الوعدة) بالفانتازيا حيث يصنع الخيالة بركضهم وتألقهم فوق خيولهم بهجة كبيرة ، خاصة عند عملية اطلاق البارود والتي تحدث دويا رائعا .

صورة رقم 22: **مأكولات شعبية**

صورة رقم 23 : **اللباس التقليدي**

صورة رقم 24 : **الفروسية و الفولكلور**

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة (2016)

I-2-4- المنابع الحموية:

تتوفر ولاية الجلفة على ثلاثة منابع حموية تمثل في:

أ- المنبع الحموي لحمام الشارف:

يعود تاريخ هذا المنبع إلى القرن 19 ، ففي سنة 1897 بدأت الدراسة لتحديد الخصوصيات التي تأتي من مختلف منابع عين الحمام، وعرف هذا الموقع بداية أول تهيئة في سنة 1929 تاريخ بناء حمامين اثنين ، ويتواجد هذا المنبع على بعد 07كم شرق مقر بلدية الشارف وعلى بعد 50كم من مقر الولاية غربا الذي يبعد بـ300 كم جنوب العاصمة، ويرتفع بـ:1150م حيث ينبع من مكان يسمى الحاجية وهو سهل المنفذ للطريق الوطني رقم 46 وهذا ما يفسر جاذبيته المتواصلة للسكان المعنيين مباشرة وكذا البلديات المجاورة وحتى مناطق أخرى بعيدة زيادة على المناخ الجزئي الذي يميز المنطقة ويخفف كثيرا من درجة الحرارة الصيفية.

✓ **خصوصيات المنبع الحموي للشارف:**

حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية في سنة 2002 فان هذا المنبع له خصوصيات فيزيائية، كيماوية و علاجية تتمثل في:

- حرارة الخروج 40° - التدفق 40 ل/ثا - معالجة أمراض الروماتيزم
- أمراض الأعصاب - أمراض الجلد و الغشاوة - أمراض الروماتيزم للشريان

ب-المنبع الحموي للمصران:

يوجد هذا المنبع على علو 850م بالقرب من الطريق الوطني رقم 01 على بعد 08كم جنوب مقر بلدية حاسي بحبح، ويتبين من خلال الدراسة المنجزة من طرف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية في سنة 1988 خصوصيات المياه المعدنية لهذا المنبع :

- حرارة خروج الماء 52° - التدفق 10ل/ثا - معالجة أمراض الروماتيزم
- أمراض الأعصاب - أمراض الشرايين - أمراض النساء
- أمراض الجلد و الغشاوة - أمراض الجهاز البولي - أمراض الهضم
- الأمراض النفسية - أمراض التنفس - أمراض مجال الأذن و الحنجرة و الرأس

ج-المنبع الحموي لقطارة:

يقع هذا المنبع في بلدية قطارة التي تبعد بـ 170كم إلى الجنوب الشرقي من مقر ولاية الجلفة و إلى الشمال الشرقي من مقر القرارة بولاية غرداية و على ارتفاع 387م ، كما يتميز هذا المنبع بخصوصيات معدنية استنادا إلى دراسة المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية.

- حرارة خروج الماء 45° - التدفق 03ل/ثا - معالجة أمراض الروماتيزم
- أمراض الأعصاب - أمراض الشرايين - أمراض النساء
- أمراض الجلد و الغشاوة - أمراض الجهاز البولي - أمراض الهضم

– الأمراض النفسية – أمراض التنفس – أمراض مجال الأذن و الحنجرة و الرأس

I-2-5- المنشآت القاعدية:

أ- **شبكة الطرقات:**

إن العملية التي باشرت بها ولاية الجلفة من إعادة تأهيل لشبكة الطرقات عبر تراب الولاية (وطنية ولائية و بلدية) استطاعت أن تسهل عملية التنقل و تلبي حاجات السكان المحليين وحتى من الولايات المجاورة مما يشكل مساهمة معتبرة في الاقتصاد الوطني خصوصا أن ولاية الجلفة تعتبر همزة وصل بين الاتجاهات الأربعة للوطن وهذا في حد ذاته مكسب سياحي للولاية يسهل من خلاله على الوافدين التنقل براحة كبيرة خصوصا أن شبكة الطرق على مستوى الولاية تبين أن مقرات الدوائر وكذا البلديات مربوطة بعاصمة الولاية إما بطرق وطنية أو ولائية أو بلدية ويجدر الذكر هنا بالطريق المزدوج الرابط بين عاصمة الولاية وحاسي بحبح والتي انتهت الأشغال به وهو مفتوح للتنقل عبر البلديتين وسيكتمل الشطر الرابع بين حاسي بحبح وعين وسارة بعد انتهاء الأشغال به في القريب العاجل هذا ما سيعطي للولاية طريق مزدوج يمتد إلى 100 كم مع العلم أن هذا المشروع هو امتداد للطريق المزدوج الرابط بين الجزائر العاصمة – البليدة – المدية الجلفة إلى غاية انتهاء المشروع بالإضافة إلى وجود مشروع سينطلق في القريب العاجل وهو السكة الحديدة الحديثة التي تنطلق من الجزائر العاصمة حتى عاصمة الولاية الجلفة و الذي سيشكل نقلة نوعية في طرق التنقل خصوصا بالنسبة للراغبين في زيارة واكتشاف المقومات السياحية والاقتصادية و الثقافية للولاية.

جدول رقم:(06) :كثافة الطرقات لولاية الجلفة

الرتبة	كم لـ 1000 ساكن	كم/كم^2
طرق وطنية	1,0499	0,0313
طرق ولائية	0,5304	0,0158
طرق بلدية	0،4623	0,0138
المجموع	2,0426	0,0609

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة+ معاجلة الطلبة"2016"

ب- **الجامعة:**

ارتقاء المركز الجامعي للولاية إلى جامعة الموسم 2009/2008 أعطي لشباب الولاية أكثر فرص لمزاولة تخصصات أخرى كما سيسمح للولاية باستقبال شباب جامعي من ولايات أخرى خصوصا أن جامعة الجلفة تضم احدث الهياكل المتواجدة على مستوى الوطن.

ج- **مستشفى طب العيون :**

يعتبر مستشفى طب العيون المتواجد على تراب الولاية احد احدث واكبر المستشفيات على المستوى الإفريقي ويساهم بشكل كبير في جعل الولاية مقصد للسياحة العلاجية خصوصا أنها تعتبر نوع من أنواع السياحة.

- تم ادراج الجامعة ومستشفى طب العيون كونهما يستقطبان فئة معينة ويساهمان بشكل كبير في استغلال النشاطات التجارية والخدماتية.

I-3- مناطق ومواقع التوسع السياحي :

بالولاية عديد المناطق المصنفة كمناطق ومواقع توسع سياحي التي تسهم في تطوير السياحة ،كما انه توجد مواقع اخرى قابلة للتصنيف كعمورة وزكار ...لتمتعهما بطاقات سياحية وإيكولوجية هامة.

جدول رقم (07) :مناطق ومواقع التوسع العمراني

البلدية	المساحة – هـا-	تاريخ الإنشاء	معلومات إضافية
الجلفة – غابة سن الباء-	12.5	1988/11/05	مرسوم رقم 323/88 بتاريخ 1988/11/05
مسعد –واحة النخيل-	4.5	1988/11/05	مرسوم رقم 323/88 بتاريخ 1988/11/05
الشارف –حمام الشارف-	70	2010/04/29	مرسوم رقم 131/10 بتاريخ 2010/04/29
حاسي بحبح –حمام المصران-	60	2010/04/29	مرسوم رقم 131/10 بتاريخ 2010/04/29

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة "2016"

I-4- المؤسسات الفندقية :

يوجد بالولاية العديد من هياكل الايواء ،والحضيرة الفندقية تحديدا تتوفر على 08 مؤسسات فندقية تابعة للقطاع الخاص ،منها 02مصنفة في رتبة ثلاث نجوم .

يقدر اجمالي طاقة الاستيعاب ب 215 غرفة و440 سرير .وستتضاعف بعد اكتمال انجاز المؤسسات الفندقية التي هي في طور الانجاز.

صورة رقم 26 : فندق النايلي

صورة رقم 25 : فندق الأمير

المصدر :من التقاط الطلبة (2016)

جدول رقم (08) :المؤسسات الفندقية في ولاية الجلفة

الرقم	اسم المؤسسة	التصنيف	الغرف	الأسر	العنوان
01	الأمير	3*	50	105	شارع الأمير عبد القادر
02	النايلي	3*	36	74	حي رؤوس العيون طريق وطني رقم 01 – الجلفة –
03	سيدي نايل	في طريق التصنيف	40	77	حي بن عزوز 114/167 – الجلفة –
04	الوئام	في طريق التصنيف	14	26	حي عين الشيح 41/ 162 – الجلفة –
05	دار زكي	في طريق التصنيف	23	46	حي برنادة طريق الجزائر – الجلفة –
06	أنيس	في طريق التصنيف	14	24	شارع الأغواط – الجلفة –
07	الجزيرة	في طريق التصنيف	24	48	شارع الخلفاء – الجلفة –
08	سارة	في طريق التصنيف	16	36	حي هواري بومدين – عين وسارة –
09	عمران مهدي	في طريق التصنيف	28	52	حي عناق رابح – عين وسارة –

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة "2016"

I-5- وكالات السياحة والأسفار:

جدول رقم (09):وكالات السياحة والاسفار في ولاية الجلفة

الرقم	التسمية	العنوان
01	سياحة وأسفار الجزائر –فرع الجلفة–	شارع الامير عبد القادر ساحة محمد بوضياف –الجلفة–
02	هزيل للسياحة والأسفار	حي الظل الجميل 02/262 –الجلفة–
03	الجلفة للسياحة والأسفار	حي بن جرمة بناية 01/804 –الجلفة–
04	زمزم للسياحة والسفر	حي بن عزوز 57/114 –الجلفة –
05	القنطاس سفر	حي بن جرمة 08/897 – الجلفة–
06	وكالة دليوح للسياحة والأسفار	نهج 08 –الجلفة –
07	وكالةرزان للسياحة والأسفار	شارع سيدي نايل– الجلفة–

المصدر: مديرية السياحة لولاية الجلفة "2016"

II- الدراسة التحليلية لبلدية الشارف :

II- 1- التعريف بمنطقة الدراسة [1] :

II- 1-1- التعريف بالبلدية :

بلدية الشارف تعد من أكبر بلديات الجلفة من حيث المساحة، حيث تتعدى مساحتها 70850 هكتار ، وهي تقع على الطريق الوطني رقم :46 وتبعد عن عاصمة الولاية الجلفة بـ48كم ، يبلغ عدد سكانها 22885 نسمة ،وقد ارتقت إلى مصاف الدوائر سنة 1991م.

II-1-2- الموقع :

أ/ الموقع الجغرافي لبلدية الشارف: (أنظر المخطط رقم 03).

تقع بلدية الشارف في الجانب الغربي لولاية الجلفة على بعد 48 كلم غرب مقر الولاية (بلدية الجلفة)، تنتمي إلى منطقة الهضاب مما جعلها ذات وجهة سهبية ، تتربع على مساحة قدرها 70850 هكتار، وهي مدعمة بشبكة من الطرق :

- الطريق الوطني رقم 46 : الرابط بين الجلفة البيض .
- الطريق البلدي الذي يربط الشارف ببلدية بن يعقوب .

ب/ الموقع الإداري :

ارتقت مدينة الشارف إلى مصاف الدوائر بموجب التقسيم الإداري سنة 1991م ، حيث أصبحت مقر للدائرة تضم البلديات التالية : بلدية الشارف، بلدية بن يعقوب، بلدية القديد،ويحدها إداريا كل من :

- بلدية الزعفران من الشمال و الشرق .
- بلدية القديد و الإدريسية من الغرب .
- بلدية بني يعقوب و بلدية الدويس من الجنوب .
- الطرق الولائية: وتتمثل في الطريق رقم :11 وهو ما أهلها لتلعب دورا هاما مع البلديات المجاورة.

ج/ موقع النسيج الحضري بمدينة الشارف: (أنظر المخطط رقم 04)

يقع في الجهة الغربية لمدينة الشارف يتربع على مساحة 284.5 هكتار.

---

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشارف 2008

المخطط : 03 الموقـع الجغـــرافي لبلديـــة الشـــارف

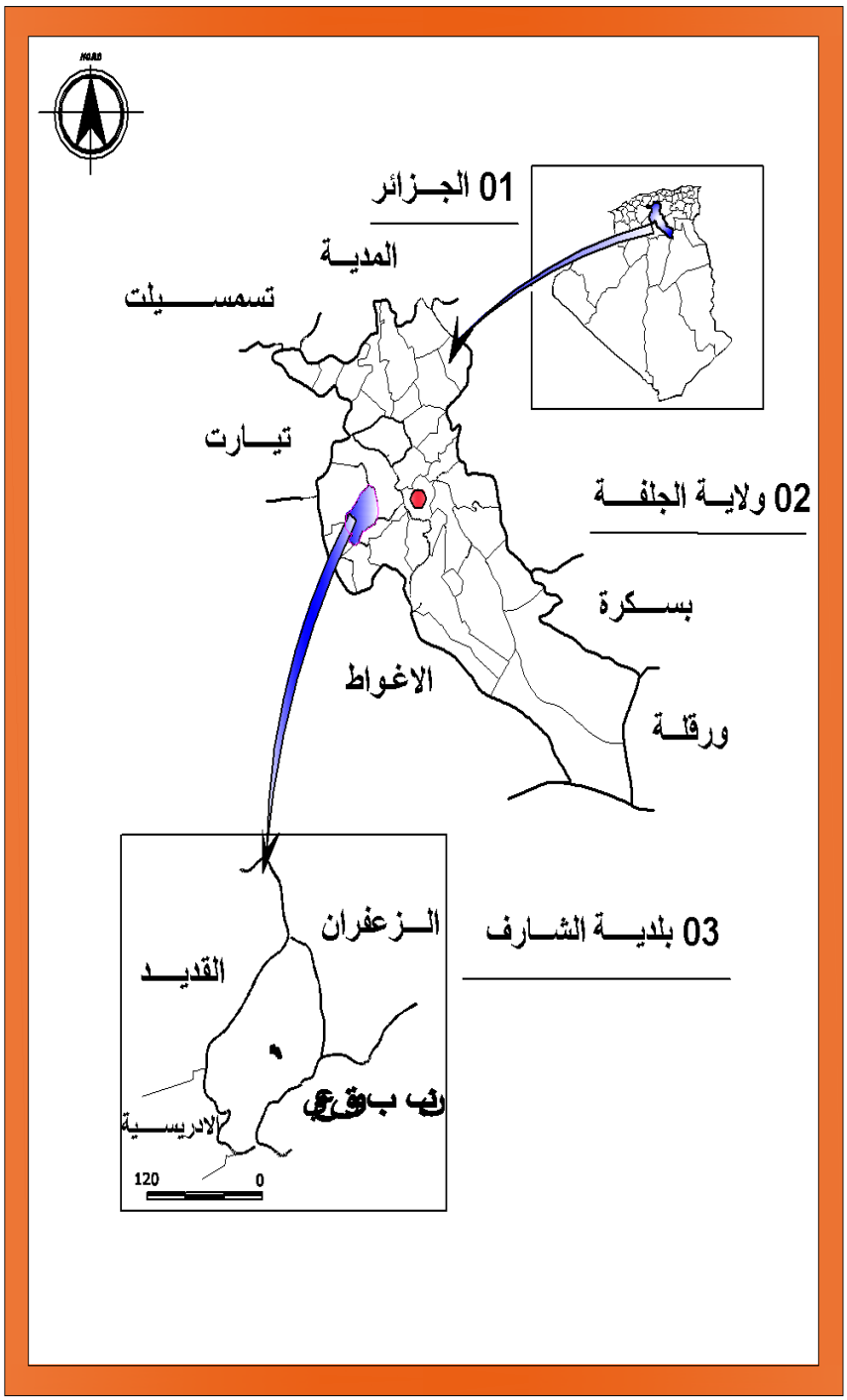

المفتـــاح

- حدود الولايـــة
- حدود البلديـــة
- مقـر الولايـــة
- منطقـة الدراســة
- التجمـع الرئيســـي للشـــارف

المصـدر: المخطـط التوجيهـــي للتهيئـــة والتعمـــير 2008

2016/2015

المخطط رقم: 04

موقع مدينة الشارف

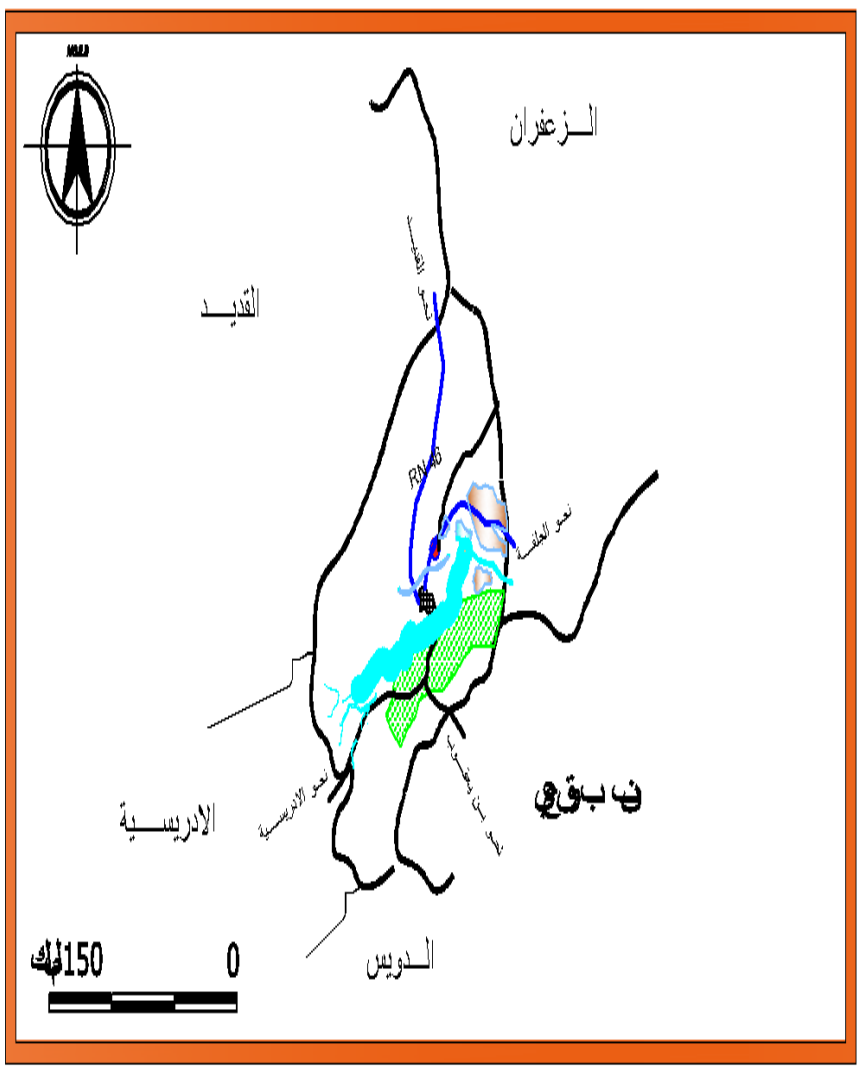

المفتاح

- مدينة الشارف
- السد الاخضر
- حمام الشارف
- سد مائي
- الواد
- مرتفعات جبلية
- الطريق الوطني
- الطريق الولائي

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

2016/2015

II–1 –3 تطور النسيج الحضري [1] : (أنظر المخطط رقم: 05)

تم تقسيم تطور النسيج الحضري إلى ثلاثة مراحل هي :

. مرحلة الاحتلال الفرنسي – مرحلة ما بعد الاحتلال الفرنسي – – مرحلة النشأة

أ– مرحلة النشأة (1300–1835م) :

نشأت مدينة الشارف بمؤشرات تبين نمط عيش فلاحي يعتمد على الزراعة وما تملكه المنطقة من ثروة حيوانية، وقد كانت همزة وصل بين الشرق والغرب، الشمال و الجنوب، تستقطب البدو والرحل وتشكل منطقة مقايضة تتم فيها المبادلات التجارية لتوفرها على فاكهتي التين والمشمش و رؤوس المواشي و الأغنام.

ب– مرحلة الاحتلال الفرنسي " قبل (1962)":

وهي مقسمة إلى مرحلتين هما :

- مرحلة "1835 – 1901" :

إنشاء مصلى سنة 1898م للمارة والوافدين لمقايضة السلع بالمواشي وصوف الأغنام فكانت أول نواة أسست لظهور العمران في المنطقة والمتمثلة في حي المصلى نسبة إليه، وهو عبارة عن أكواخ مترامية و التي أخذت في التضام مع الزمن مشكلة أقدم و أول "حي المصلى".

- مرحلة "1901- 1958 " :

تزامنا مع دخول الاستعمار الفرنسي واعترافه بها كبلدية عام 1958م أخذت المنطقة بالتوسع بإنشاء سكنات وتجهيزات مع إعطاء ملامح العمران المنظم على عكس حي المصلى فكان نموا مستمرا جنوب هذا الأخير و ذلك نظرا لوجود واد شعبة حامد و شعبة حامد كحد في الجهة الغربية والأراضي ذات الملكية الخاصة بالجهة الشرقية (البساتين)، فظهر حي وسط المدينة الذي يتميز بشوارع واضحة المعالم حيث أستعمل الإسمنت والقرميد كمادة أساسية لتشيد مبانيه بما يتماشى وخصوصية المنطقة كونها باردة وكثيرة التساقطات آنذاك .

عرفت المدينة خلال هذه الفترة قفزة نوعية نتيجة لتطورها الاقتصادي والعمراني حيث اتسعت مساحتها لتبلغ 65 هـ سنة 1962م.

ج– مرحلة ما بعد الاحتلال الفرنسي :

و هي مقسمة إلى أربعة مراحل هي :

- مرحلة "1962 -1984 " :

[1] المصالح التقنية لبلدية الشارف

عينت مقرا للولاية السادسة عام 1962م فشهدت أول احتفال بعيد الاستقلال آنذاك، وبعده امتازت هذه المرحلة بالهجرة المتزايدة من الأرياف نحو المدينة بسبب الأمن والاستقرار، فظهر حي النصر نتاجا لنمو مستمر في الجهة الجنوبية نظرا لامتداد نفس الحد الغربي في المرحلة السابقة في هذه المرحلة لكنه واجه حد أخر في الجنوب و هو منطقة القطية (جبال) فاضطر النمو للامتداد في الجهة الشرقية لانتهاء امتداد الملكية الخاصة نحو الجنوب، فكان نتاج النمو توسع جنوب شرق .

و هذا ما أدى إلى توسع المدينة إلى أن بلغت مساحتها الإجمالية 709.9 هـ .

- مرحلة "1984-1997" :

أصبحت المدينة تأخذ أهمية و ذلك لـ: ارتقاء بلدية الشارف إلى دائرة بموجب التقسيم الإداري 1991م حيث استفادت من مشاريع تنموية خاصة مثل الدرك الوطني وثانوية ...، كما ساهمت العشرية السوداء في نزوح السكان من الريف إلى المدينة.

ظهور طريق بن يعقوب الطريق البلدي رقم11 الذي لعب دور خط النمو المستمر وغير اتجاه النمو من شمال جنوب إلى جنوب شمال لكن على الطرف الشرقي فقط (وجود الأراضي الزراعية ذات الملكية الخاصة بالجهة الغربية)، فكان النمو خطيا بعرض محدود نظرا لوجود واد الحجية الذي لعب دور الحاجز، و كذا ظهور الطريق الوطني رقم 46 الذي ساهم في التطور العمراني.

- مرحلة "1996-2006" :

شهد المجال احتلال مفتوح للنطاق بشكل نمو غير مستمر إذ ظهرت سكنات قريبة من المدينة على أطراف مفترق الطرق تقاطع الطريق الوطني رقم 46 وطريق بن يعقوب تمارس الرعي والفلاحة.

- مرحلة "2006 – 2016" :

نظرا لوجود الوادين الشرقي و الغربي كحاجزين للنمو، ومنطقة القطية كحد في الجنوب تلزم على النمو أن يمتد في الاتجاه الشمالي بمحاذاة الطريق الوطني رقم46، فظهر حي بن زطيو كقطب نمو على طوله (طريق القديد)، وامتد النمو بشكل مستمر ليرتبط و نسيج المرحلتين الأخيرتين السابقتين جنوب الطريق الوطني رقم 46 (طريق الجلفة) و الذي اعتبر كحد و لم يتجاوز، وقد شهدت هذه المرحلة ظهور تجزئات ترابية و تجهيزات عمومية كالحماية المدنية ومقر الشرطة...

المخطط رقم: 05 مراحل تطـور مدينـة الشـارف

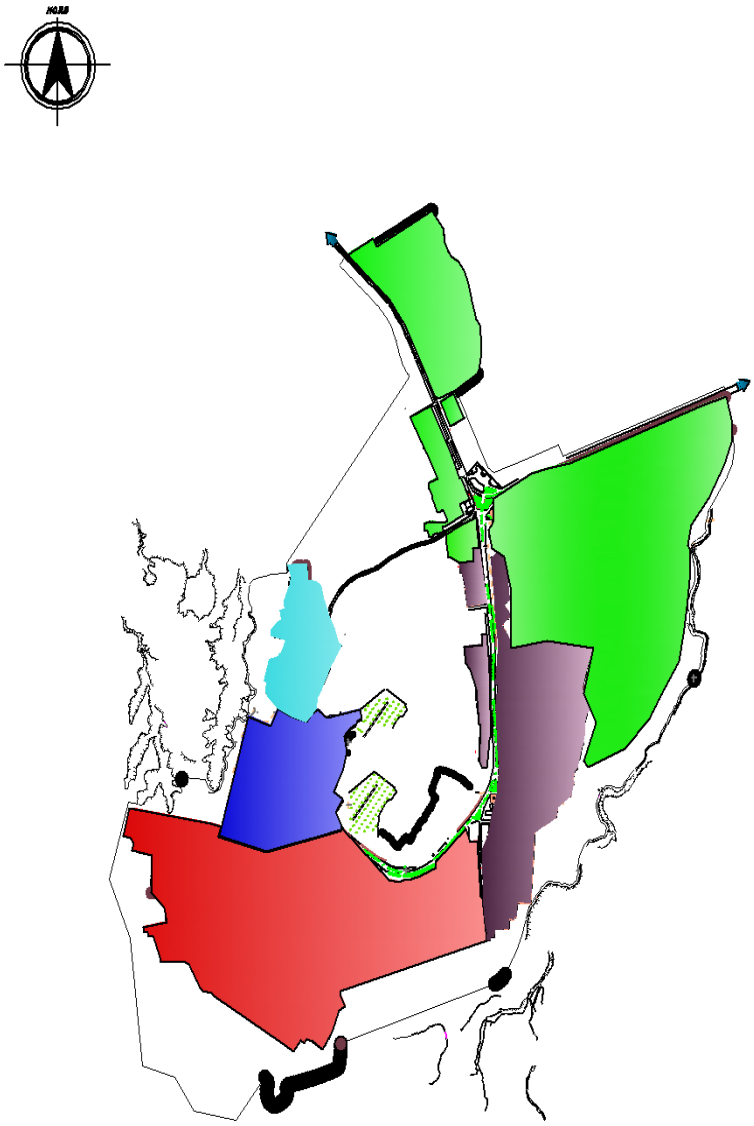

المفتـــاح

- مرحلة قبـل 1962
- من 1962 الـى 1973
- من 1974 الـى 1981
- من 1982 الـى 1994
- من 1995 الـى 2016

المصـدر: من اعداد الطلبـة بالاعتمـاد علـى PDAU

2016/2015

II-2- الدراسة الطبيعية [1]:

II-2-1- الخصائص الطبيعية :

تقع بلدية الشارف على المنحدر الشمالي لسلسلة الأطلس الصحراوي و تتميز بالخصائص التالية :

أ/ **الجبال** : تتمثل في أجزاء من سلسلة الأطلس الصحراوي التي تجتاز تراب البلدية، والتي تتكون من جبال تخترق البلدية من الشمال الغربي نحو الجنوب الغربي، بحيث تواصل السلسلة الجنوبية امتدادها في نفس الاتجاه، ويتراوح ارتفاعها ما بين 920-1557 م.

ب/ **السهول** : تقع في الجزء الشمالي من المدينة ،وهي أراضي خصبة صالحة للزراعة، تتواجد بها جل الحقول والبساتين الخاصة بأصحاب المنطقة.

ج/ **الهضاب**: تتركز في أقصى شمال منطقة الدراسة بنسبة ضئيلة .

د/ **الغطاء النباتي**: يتنوع الغطاء النباتي تبعا لعدة متغيرات بشرية و طبيعية ،حيث يتمثل في النوع السهبي ،وهو يشكل مصدرا غذائيا أساسيا للمواشي بالمنطقة .

II -2-2- الخصائص المناخية [2]:

مناخ بلدية الشارف يعد جافا حيث التساقط يتراوح بين 250 و350ملم ،وهو فجائي وغير منتظم[3] أما بالنسبة لمعدل الحرارة السنوي فهو 15.83م° ، ويسبب الانخفاض الحاد في درجات الحرارة خلال فصل الشتاء عدة أضرار و خسائر معتبرة بسبب ظاهرة الجليد، أما الرياح الغالبة على البلدية هي عموما الرياح الغربية والشمالية الغربية ، إضافة إلى الرياح الحارة التي تهب خلال فصل الصيف ،وللتوضيح أكثر نتطرق إلى كل عنصر على حدي كما يلي :

أ/ **الأمطار**:

الجدول رقم (10): التغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2010 – 2015)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المتوسط الشهري (ملم)	63.6	24.6	17.1	25.2	25.8	11.5	5.4	20	40.7	26.5	23.1	30.6	314.1

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة2016

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشارف 2008
[2] محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008
[3] الأمطار الفجائية لها خصوصية الحاقها أضرار بالغة بالاطار الفلاحي وكذلك العمراني .

تتغير كمية الأمطار في الفترة (2010- 2015) من شهر لآخر ،حيث يسجل أكبر تساقط في شهر جانفي بـــ:63.7ملم ، وأدنى تساقط في شهر جويلية بـ:5.4ملم وبلغ المتوسط الشهري في هذه الفترة 26.17 ملم وعلى العموم تبقى كمية التساقط ضعيفة (الشكل01).

الشكل (01) : منحنى بياني للتغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2010-2015):

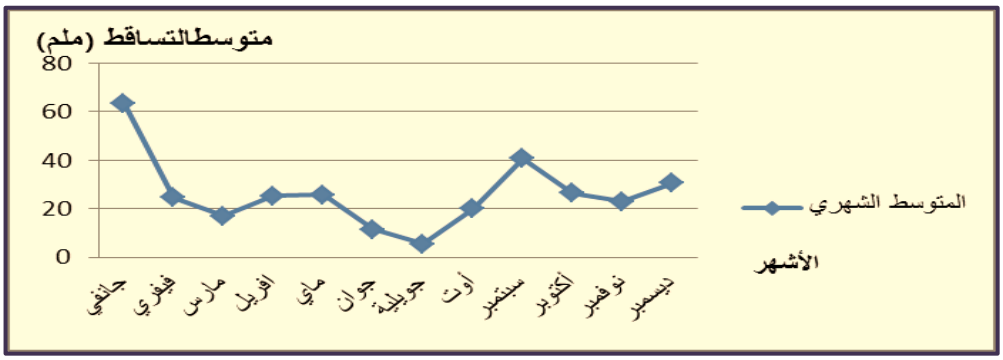

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2016

ب/ الرطوبة : تعتبر من أهم عناصر المناخ لتأثيرها الكبير على المجال العمراني:

جدول رقم (11): المعدل الشهري للرطوبة للفترة (2010-2015)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المعدل الشهري (%)	59.33	54.16	49	36	43.8	35	28	31	41.5	51.5	57.66	62	45.5

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة2016

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة الرطوبة في المنطقة ضعيفة خاصة في الأشهر (جوان، جويلية، أوت)،إذ بلغ متوسط الرطوبة31.33% وأكبر نسبة سجلت في الأشهر(نوفمبر، ديسمبر، جانفي) بمتوسط يصل إلى59.66 %

الشكل (02) : منحنى بياني المعدلات الشهرية للرطوبة (2010-2015)

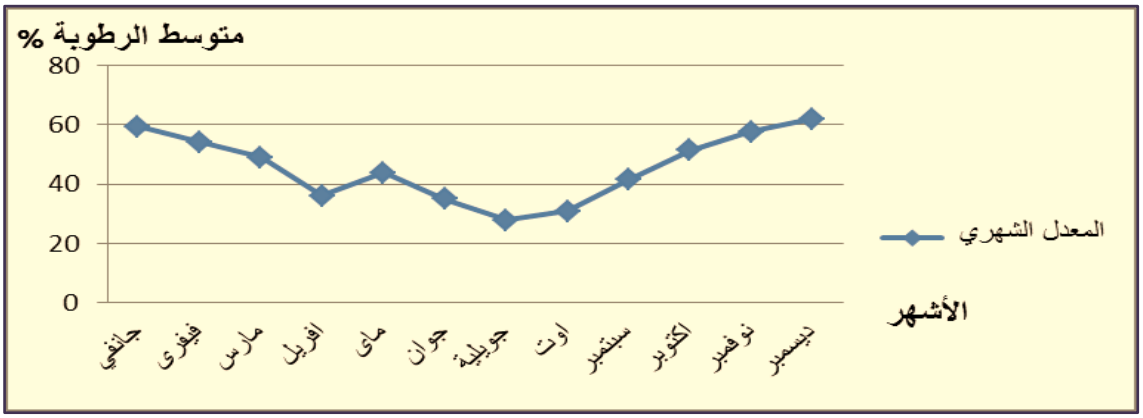

المصدر : محطة الرصد الجوي بالجلفة 2016

ج/ **الجليد** : الانخفاض الحاد في درجات الحرارة في فصل الشتاء يحدث ظاهرة الجليد والذي يظهر جليا في الأشهر التالية (ديسمبر ، جانفي ، فيفري) بمعدل 3 أشهر / السنة.

د/ **الحرارة** : عند تحليل المعطيات سجلنا ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف خلال شهر جويلية إلى 39م° كمتوسط شهري وتنخفض في فصل الشتاء إلى 7م° خلال شهر جانفي (شكل رقم 03) .

الجدول رقم (12) : المتوسط الشهري لدرجة الحرارة (2010 – 2015):

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المتوسط الشهري (^{0}م)	7	18.3	22.8	23.6	30	35.3	39	38.33	33	28.4	57.66	21.2	18.1

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة2016

الشكل رقم (03) : منحنى بياني للمتوسط الشهري لدرجة الحرارة لفترة (2010 – 2015)

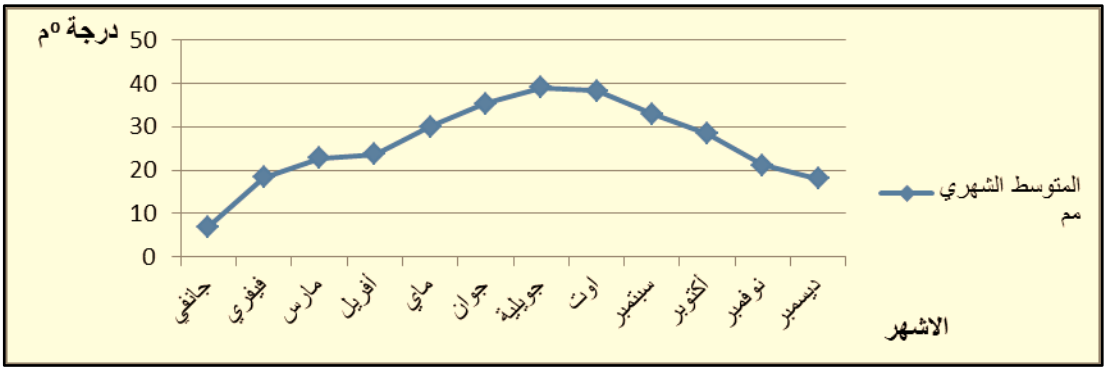

المصدر : محطة الرصد الجوي بالجلفة 2016

هـ/ الرياح: الرياح السائدة في المنطقة هي رياح السيروكو أو الرياح الحارة ، فإن رياح السيروكو القادمة من الجنوب تهب خاصة خلال فصل الصيف ،وهي محملة بالأتربة بمعدل 6.3 يوم /السنة ،و تشتد في الأشهر التالية (جوان، جويلية ،أوت) .

II –2–3– الشبكة الهيدروغرافية[1] : (أنظر المخطط رقم: 06)

تمتاز بلدية الشارف بشبكة هيدروغرافية موسمية الجريان ،و يمكن توضيح طبيعة الشبكة الهيدروغرافية فيمايلي :

أ / المياه السطحية :تمتاز بلدية الشارف بفضل موقعها في سفوح جبال الأطلس الصحراوي بسلسلة كثيرة من الأودية التي تتراوح من 6 –30 كلم طول نذكر منها : واد الطاروس 12 كلم ، واد أرزيز 13 كلم ، واد قريقر 15 كلم .

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشارف 2008

المخطط رقم: 06

الشـــبكة الهيدروغرافيـــة لبلديـــة الشـــارف

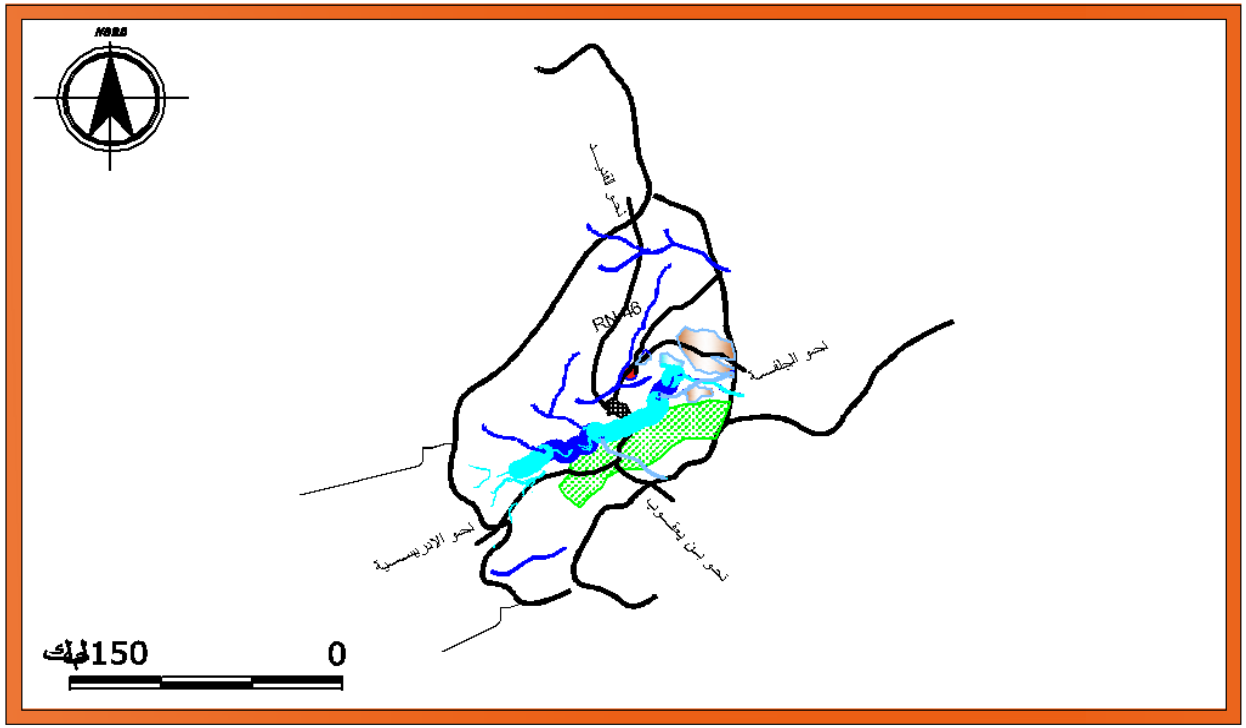

المفتـــاح

- مدينـــة الشـــارف
- الســـد الاخضـــر
- حمام الشـــارف
- ســـد مـــائي
- الـواد
- مجاري مائيـــة

المصـــدر: المخطـط التوجيهـــي للتهيئـــة والتعمـــير2008

2016/2015

ب / المياه الجوفية : رغم قلة التساقط في المنطقة وقلة المياه السطحية ،,إلا أن المنطقة تتوفر على كمية معتبرة من المياه الجوفية ،توجد في الطبقات الجيولوجية ،ولانعدام الدراسات فإن كمية المياه الجوفية غير محددة ،ويعتمد عليها أساسا في السقي وفي تزويد المدينة بالمياه الصالحة للشرب ، كما يوجد منبع للمياه الساخنة بحمام الشارف.

II–2–4–الانحدارات[1]: إن إبراز المناطق المنحدرة وتحليلها يعمل على تحديد المناطق القابلة للتعمير ومنه نجد تنوعا في الانحدارات وهي كما يلي : (انظر المخطط رقم 07).

الجدول رقم (13) : توزيع الانحدارات :

درجة الانحدار%	طبيعتها	المساحة هكتار	النسبة%	الانتشار المجالي
0 - 5	ضعيفة	8502	12	الجهة الشمالية و الجنوبية
5 - 10	متوسطة	44635.5	63	في جميع الجهات
أكبر من 10	شديدة	17712.5	25	الجهة الجنوبية شرقية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن البلدية تنقسم إلى ثلاثة فئات متباينة :

الفئة الأولى (0 – 5%) : تمثل أصغر مساحة و تقدر بـ 8502 هكتار، أي بنسبة 12% من إجمالي المساحة ،وتشمل السهول والأراضي المنبسطة والأراضي الفلاحية، وتعد هذه الفئة من أفضل الأراضي القابلة للتعمير ماعدا الأراضي الفلاحية.

الفئة الثانية (5 – 10 %) : تشغل أكبر مساحة من البلدية إذ تقدر بـ 44635.5 هكتار أي بنسبة 63 % وتتركز في جميع الجهات من المنطقة ، وتعتبر كذلك صالحة للتعمير وغير مكلفة ، تسمح بإقامة كل البنايات على اختلاف أحجامها وكذا الشبكات.

الفئة الثالثة (أكبر من 10 %) : تمثل 17712.5 هكتار أي بنسبة 25% و تشمل كل الجبال و طريق (بن يعقوب)،وهي مناطق غير قابل للتعمير .

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشارف 2008

المخطط رقم: 07

الانحـــدارات لبلديـــــة الشـــارف

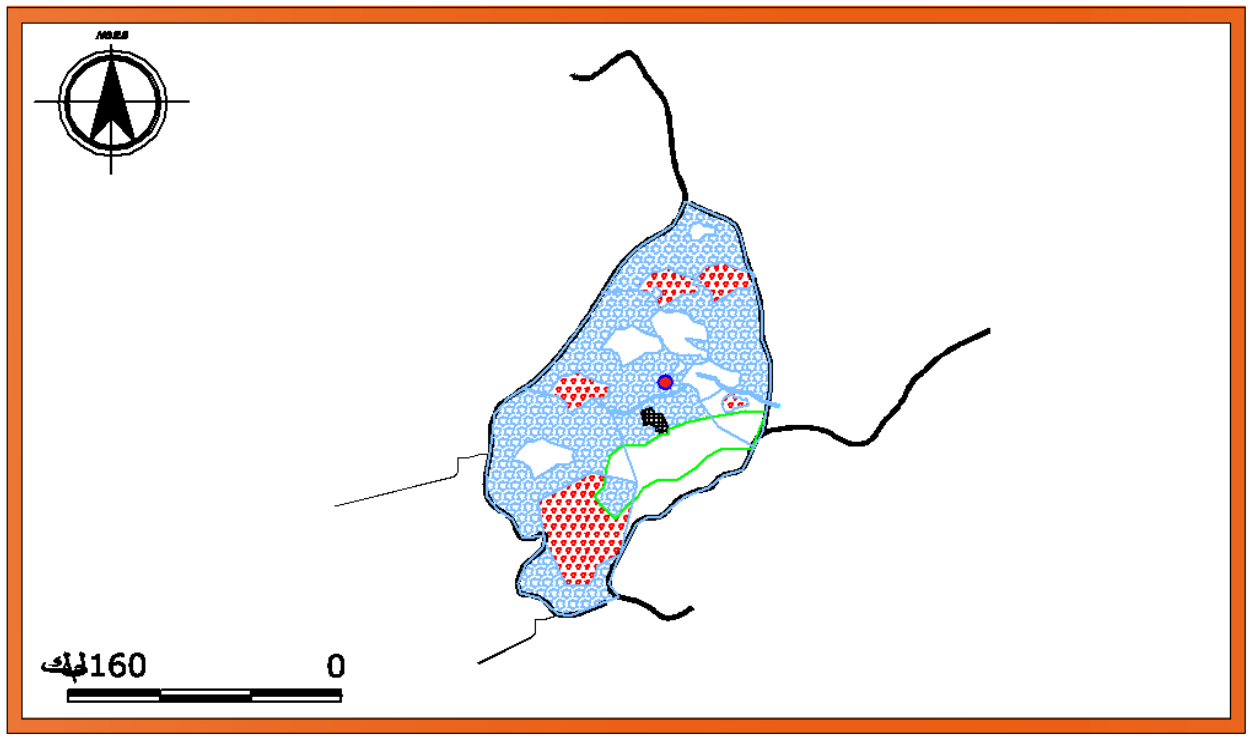

المفتـــــاح

- من 0الـى 5%
- 5 من10% الـى%
- اكـــبرمن 10%

المصـــدر: المخطـط التوجيهـــي للتهيئـــــة والتعمـــير2008

2016/2015

II-3- الدراسة السكانية والسكنية :

II-3-1- الدراسة السكانية [1]:

أ/ مراحل التطور السكاني :

عرفت منطقة الدراسة تطورا سكانيا معتبرا ، حيث تضاعف حجم السكان عبر عدة فترات نذكر منها:

- مرحلة (1987-1998):" زيادة سكانية تحكمها متغيرات عديدة"

خلال هذه المرحلة ارتفع عدد السكان من 14442نسمة سنة1987 إلى 20169 نسمة سنة 1998 ،وتعود أساسا إلى استمرار النزوح الريفي نحو مركز المدينة ، واستقرار كثير من الرّحل داخل المدينة ،والزيادة الطبيعية المرتفعة التي تعود إلى الخصوصيات الاجتماعية للمنطقة، إضافة إلى انجاز المنطقة السكنية الحضرية الجديدة شمال المدينة ، والتي كانت بدورها عامل مستقطب لسكان القرى المجاور.

- مرحلة (1998-2008): " زيادة سكانية ثابتة مقارنة بالفترة السابقة":

تميزت هذه المرحلة على غرار المراحل السابقة بتراجع في معدل النمو ، حيث بلغ عددهم 22885نسمة سنة 2008،عرفة هذه الفترة زيادة سكانية تقدر بـ 2716 نسمة/سنة ، وهذا يعود إلى عدة عوامل ندرجها فيما يلي :

- دور مشروع وبرنامج الدعم الفلاحي الذي قدمته الدولة في إطار البرنامج الوطني للتنمية الريفية ،والذي استفاد منه اغلب سكان المناطق المبعثرة التي عرفت نزوحا سكانيا خلال العشرية السابقة.
- انتشار البطالة بالمنطقة ، أدى إلى الهجرة من اجل البحث عن العمل في مناطق أخرى ولاسيما نحو مقر الولاية .

لجدول رقم (14): بلدية الشارف تطور الحجم السكاني لفترة (1987-2008)

السنة / المنطقة	1987	1998	2008
تجمع رئيسي	9974	17097	14924
تجمع ثانوي	4468	3072	7961
المجموع	14442	20169	22885

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008 +بلدية الشارف

[1] مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لبلدية الشارف 2008+ مكتب الاحصاء لبلدية الشارف

الشكل رقم (04): تطور أحجام السكان حسب المكونات المجالية للبلدية خلال فترة(1987-2008):

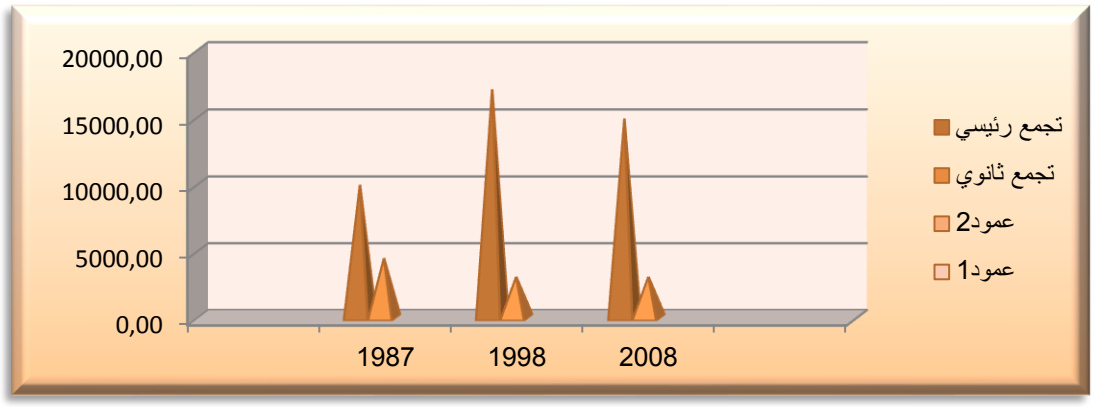

المصدر: إعداد الطلبة اعتمادا على مصادر سابقة 2016

ب - الكثافة السكانية:

قد بلغ عدد سكان مدينة الشارف 22885 ساكن عام 2008 منتشرة على مساحة تقارب 473.8 هكتار حيث بلغت الكثافة السكانية المتوسطة للمدينة 48.3ساكن /هكتار.

ج/ التركيب السكاني :

إن دراسة التركيب السكاني له تأثير كبير على نوعية الهياكل الموجودة في البلدية، وكذلك على عملية التخطيط المستقبلي خصوصا أن المدينة في نمو دائم و مستمر، إذ أنها تبين الخصائص الديمغرافية للسكان و تقسيمهم على مختلف القطاعات الاقتصادية.

✓ **عدد السكان حسب الجنس :**

نلاحظ أن هناك تفوق لعدد الذكور على عدد الإناث في بلدية الشارف، حيث بلغ عدد الذكور 11704 نسمة بنسبة 51.14% ، في حين بلغ عدد الإناث 11181 نسمة بنسبة 48.86%.

الجدول رقم(15): عدد السكان حسب الجنس(2008)

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	11704	%51.14
الاناث	11181	%48.86

المصدر : إعداد الطلبة اعتمادا على مصادر سابقة 2016

الشكل رقم (05): عدد السكان حسب الجنس (2008):

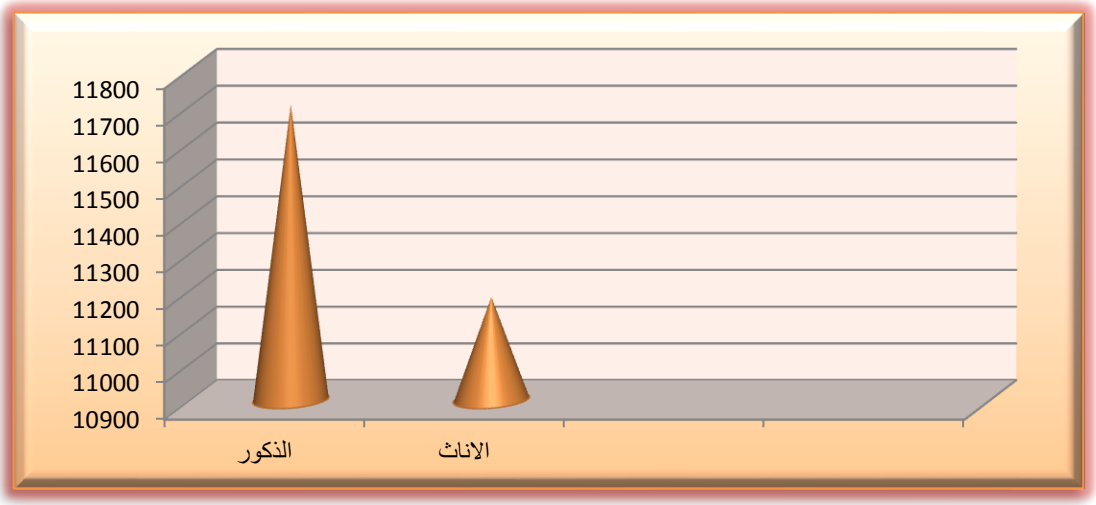

المصدر : إعداد الطلبة اعتمادا على مصادر سابقة 2016

✓ **عدد السكان حسب العمر :**

الجدول رقم (16) : بلدية الشارف ،الفئات العمرية لسنة 2008.

الجنس / العمر / الفئة	الذكور	الإناث	المجموع	
			العدد	النسبة %
0 -- 14	4515	4262	8777	38.35
15 - 59	6491	6516	13007	56.84
<60	698	403	1101	4.81

المصدر : مكتب الاحصاء لبلدية الشارف 2008

حسب الجدول رقم (16) نجد:

- الفئة الأولى من (0- 14) : يقدر عددهم بـ 8777 نسمة، بنسبة 38.35% وهي نسبة كبيرة ، والتي تمثل مرحلة الطفولة.

- الفئة الثانية (15-59): تمثل مرحلة الشباب والكهول ويقدر عددهم بـ 13007 نسمة أي بنسبة 56.84% من مجموع السكان، ويمثلون القوة النشطة والفعالة في المجتمع.

- الفئة الثالثة(60<) :

تمثل مرحلة الشيخوخة، يقدر عددهم بـ 1101 نسمة، بنسبة 4.81%، وهي نسبة ضعيفة، وتعتبر كل من الفئتين الأولى والثالثة الفئة غير النشطة أو المستهلكة، حيث يمثلون نسبة 43.16% من إجمالي السكان .

II-3-2- الدراسة السكنية [1]:

أ- الأنماط السكنية بمدينة الشارف : (أنظر المخطط رقم: 08)

نلاحظ ان المدينة تحتوي على أنماط سكنية متعددة تشغل مساحات مختلفة وهي :

- النمط الفردي .
- النمط الجماعي ونصف الجماعي.

الجدول رقم (17): مدينة الشارف خصائص الأنماط السكنية لسنة 2008

نمط السكن	الفردي	نصف الجماعي	الجماعي	المجموع
عدد المساكن	27860	105	985	3876
النسبة %	71.88	2.7	25.42	100

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطلبة

من خلال الجدول رقم(17): نلاحظ أن النمط السائد بالمنطقة هو النمط الفردي بنسبة 71.88%، وهذا راجع إلى طبيعة السكان والوسط البيئي الذي تتميز به المنطقة ، ثم نجد النمط الجماعي بنسبة 25.42%، ثم النصف الجماعي بنسبة 2.7%.

صورة رقم27: سكن جماعي

صورة رقم28: سكن نصف

صورة رقم29: سكن فردي

المصدر :من التقاط الطلبة (2016)

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشارف 2008

ب – الكثافة السكنية :

قد بلغ عدد المساكن 3876 مسكن عام 2008 منتشرة على مساحة تقارب 473.8 هكتار حيث بلغت الكثافة السكنية المتوسطة للمدينة 8.18مسكن /هكتار.

المخطط رقم: 08 الانماط السكنية في مدينة الشارف

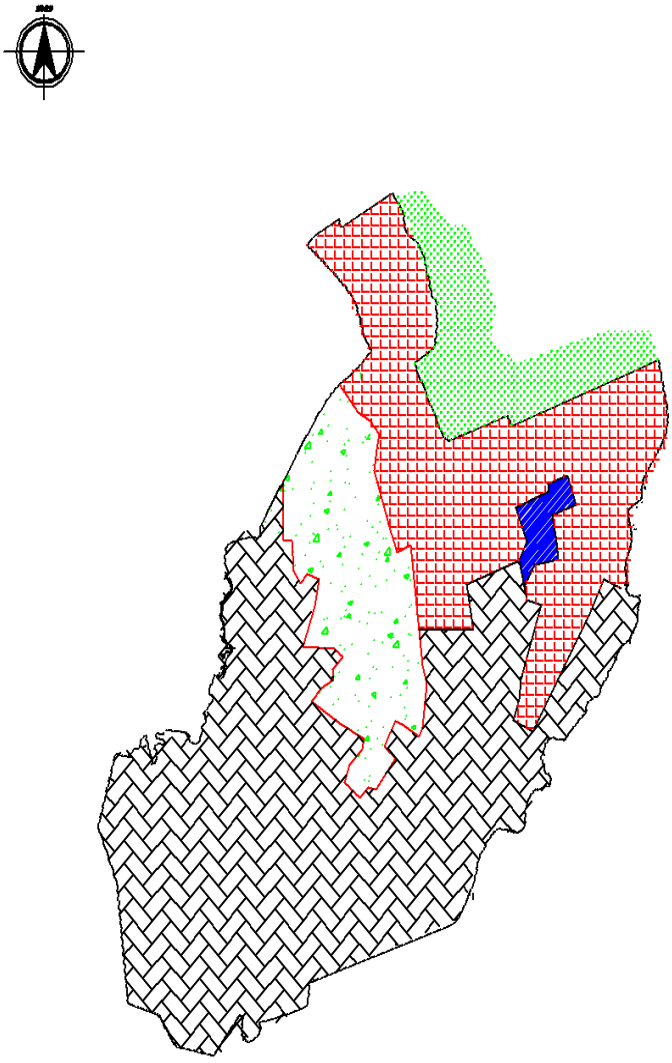

المفتاح

- حدود النسيج الحضري
- اراضي فلاحية
- غابة
- النمط الجماعي
- نمط نصف جماعي
- النمط الفردي

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

2016/2015

II-4 الدراسة الاقتصادية[1]:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مختلف النشاطات الاقتصادية التي تتميز بها البلدية ومعرفة العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان، وهذا ما يمكننا من تحديد الأنشطة الممارسة.

الجدول رقم (18): التركيب الاقتصادي والاجتماعي لسكان مدينة الشارف لسنة 2008

الفئات	الفئة النشطة				الفئة غير النشطة		عدد السكان
	العاملون		العاطلون				
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
المدينة	10586	46.26	7312	31.95	4987	21.79	22885

المصدر : الإحصاء العام للسكن والسكان 2008+ معالجة الطلبة

أ- السكان النشطون:

وهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15-60 سنة، وهم القادرين على العمل والباحثين عنه ، وقدر عددهم حسب هرم الأعمار للإحصاء العام للسكن و السكان 2008م بـ17898 نسمة ، أي بنسبة78.21% من مجموع سكان المدينة .

ب- السكان العاملون :

وهم الأشخاص الذين يمارسون نشاط اقتصادي خلال فترة التعدد، سواء كان العامل مؤجرا أو يعمل لنفسه، وقد بلغ عدد المشتغلين بمدينة الشارف 10586 نسمة أي بنسبة 46.26% من مجموع سكان المدينة.

ج- السكان العاطلون عن العمل:

وهم الأشخاص في سن العمل والقادرين عليه و الباحثين عنه ولم يجدوه، وقد بلغ عددهم على مستوى المدينة 7312 نسمة، أي بنسبة 31.95% من مجموع سكان المدينة.

د- السكان غير النشطين:

وهم السكان غير القادرين على العمل، وذلك لعدم وصولهم سن العمل أو تجاوزهم له، أي الفئة الأقل من 15 سنة والأكبر من 60 سنة، وقد بلغ عددهم 4987 نسمة، بنسبة 21.79% من مجموع سكان المدينة .

II-5 دراسة التجهيزات: (أنظر المخطط رقم: 09)

تحتوي بلدية الشارف على العديد من التجهيزات وهي موزعة ومتوفرة على حسب احتياجات السكان والجدول التالي يبين لنا التجهيزات الموجودة وعددها .

[1] الاحصاء العام للسكن والسكان لبلدية الشارف 2008

جدول رقم (19): يبين نوع التجهيزات وعددها.

نوع التجهيز	العـــدد
مرافق تعليمية	23مدرسة ابتدائية، 08متوسطات، 03ثانوية، متقنة، مركز التكوين المهني
مرافق صحية	مستشفى، عيادة متعددة الخدمات، عيادة ولادة، 04 قاعات علاج، 05صيدليات، 04عيادات جراحة أسنان ،05عيادات طب عام
مرافق إدارية	مقر الدائرة ، مقر البلدية، 02مقر بلدي (فرع)، مديرية الري مديرية الأشغال العمومية مديرية الفلاحة مديرية التعمير والبناء مفتشيه التربية 02مراكز للبريد والمواصلات، ديوان الترقية والتسيير العقاري، الوكالة العقارية مكتب اليد العاملة، المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز، المديرية الفرعية لتـوزيع الميـاه، الحفظ العقاري ، الصندوق الوطني للتوفير والاحتيـاط، مقر شركة التأميـنات، التضامن الفلاحـــي، قباضة الضرائب
مرافق دينية وثقافية	12مسجد، 14مدرسة قرآنية، 02مقابر،مكتبة ، دار شباب
مرافق رياضية	مركب جواري، 02فضاءات لعب، ملعب بلدي.

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطلبة

صورة رقم30: حماية مدنية

صورة رقم31: مكتب البريد

صورة رقم32: ثانوية

صورة رقم33: البلدية

صورة رقم34: مسجد

صورة رقم35: الدائرة

المخطط رقم: 09 توزيـــع النجهـــيزات لمدينـــة الشـــارف

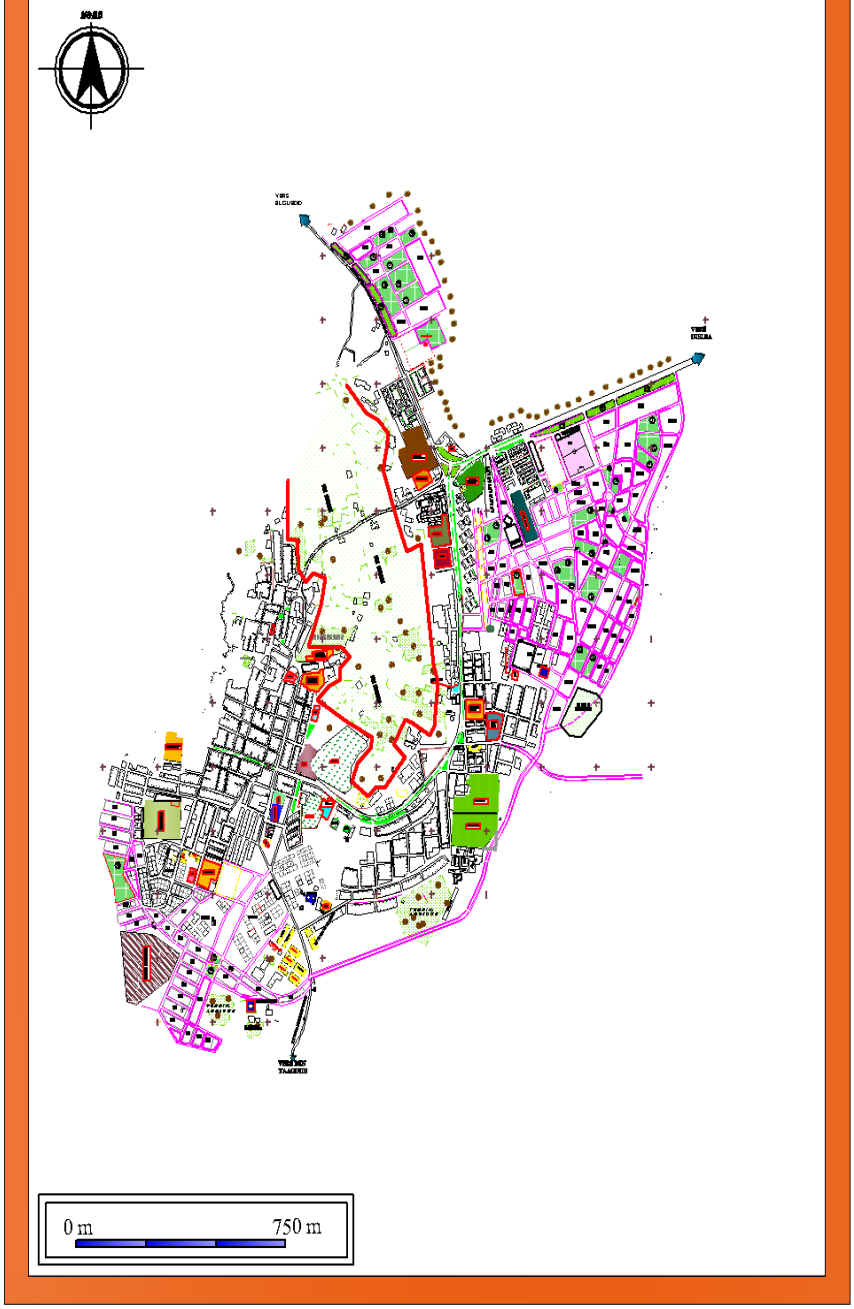

المفتـــاح

- طـريق
- حدود المحيـط العمـراني
- ســكنات
- مجمع مدرسـي
- حديقــة
- مقـر الــدائرة
- مقـر البلديـــة
- مركز صـحي
- درك وطـني
- مسـجد
- ملعـب
- مقــبرة
- محافظـة الغابـــات
- وحدة تعليميـــة
- خزان مـائي
- متقنـــة
- متوســطة
- ابتدائيـــة
- مركز بريـــد
- اراضـي فلاحيـــة
- سـوق
- حرس بلـــدي
- التكـــوين مركز المهـني

المصـدر: المخطط التوجيهـــي للتهيئـــة والتعمـــير2008

2016/2015

II-6 البنى التحتية:

تعتبر دراسة البنية التحتية الموجودة داخل مدينة الشارف من أهم المميزات التي تحدد لنا مدى رفاهية المدينة والسكان ، حيث إن الربط بمختلف الشبكات تضمن توفير الظروف المناسبة للمعيشة والاستقرار ، وتعتبر عامل جذب للسكان ، ومن خلال هذه الدراسة نحاول تسليط الضوء على واقع الشبكات في مدينة الشارف .

(الطرقات ، الصرف الصحي ، غاز ، كهرباء ، ...).

II-6-1 شبكة الطرق [1]: (أنظر المخطط رقم: 10)

أ/- الطرق الوطنية :تتمثل في الطريق رقم 46 الرابط بين عاصمة الولاية و ولاية البيض .

ب/- الطرق البلدية :الطريق البلدي الرابط بين مدينة الشارف ومدينة بن يعقوب،والتي تبعد عنها بـ 32 كم ، هذا الطريق متجه نحو الجنوب الغربي ، بعرض يصل إلى 7م ، وهو عموما في حالة متوسطة .

د/- الطرق الأوّلية :

تتمثل في الطريقين الرئيسيين ،الأوّل من الشرق إلى الشمال ،والثاني من الشرق إلى الغرب ،ويعتبران محورين مهمين لاحتوائهما على جلّ الأنشطة التجارية والخدماتية.

ه/- الطر ق الثانوية :

وهي الوحدة القاعدية المشكلة للشبكة التي تربط كل أجزاء النسيج العمراني فيما بينه ،وهي المحور المخصص للدخول إلى وسط الحي ،وهذا النوع غالبا ما نجده على شكل ممرات غير معبدة.

و/- الطرق الثالثية :

وهي الطرق التي تتوزع داخل الشوارع ،منطلقة من الطرق الثانوية وهذه الطرق حالتها متباينة.

صورة رقم36: الطريق الوطني رقم 46

صورة رقم37: طريق أولي

صورة رقم38: طريق ثانوي

المصدر :من التقاط الطلبة (2016)

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الشارف 2008

المخطط : 10

أنماط الطرقات للشارف

المفتاح

طريق أولي

طريق ثانوي

طريق ثالثي

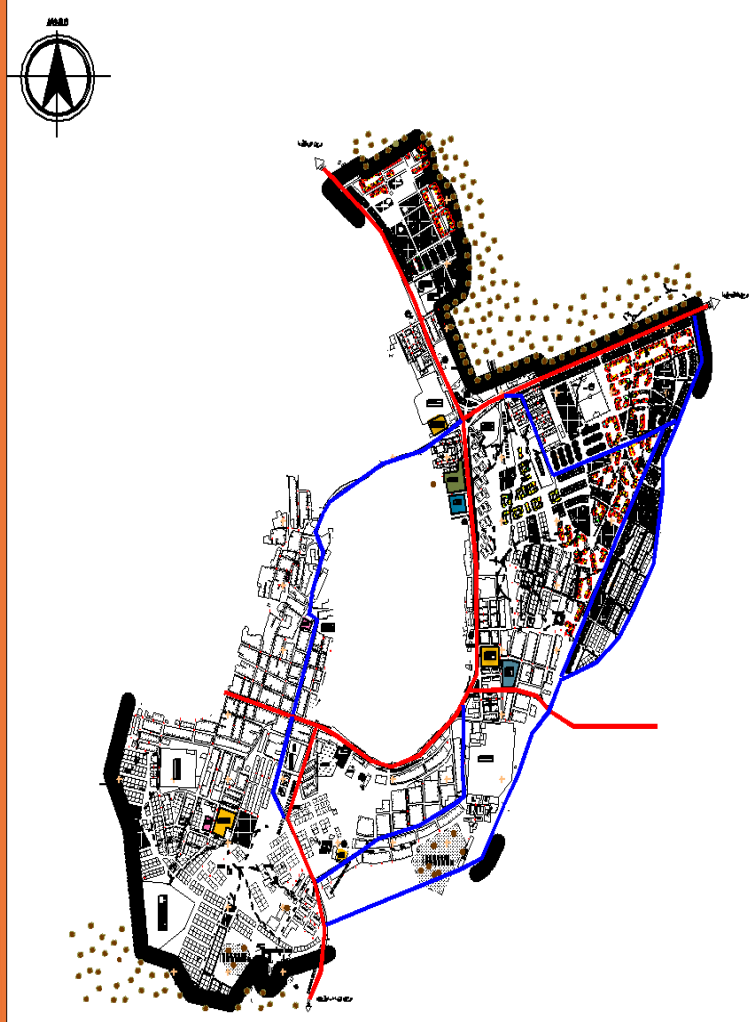

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008

2015/2016

II-6-2الشبكات التقنية :

أ/- شبكة المياه الصالحة للشرب [1]: (أنظر المخطط رقم: 11)

تغطية احتياجات المدينة من الماء مضمونة بـ 04 آبار عميقة 4 ،و 05 خزانات بسعة 4000 م^3 وبطول شبكة 47278 م 4 ، وقطر القنوات يتراوح ما بين (80 مم – 400مم) .

ب/- شبكة الصرف الصحي [2]: (أنظر المخطط رقم: 12)

تستفيد مدينة الشارف من شبكة للصرف الصحي ،يبلغ طولها 9 كم وتتراوح أقطارها ما بين (200 – 1200 مم) ، وهي تغطي كل التجمع العمراني والتي تصب بدورها في الواد ،الذي يعتبر المصرف الطبيعي الوحيد للمدينة ،والذي يأخذ سيلانه العام من الغرب نحو الشرق .

كما أنّ نقاط مصبات القنوات الرئيسية في الواد أضحت تشكل خطر التلوث على المياه الجوفية للوادي والقريبة من السطح ، حيث أظهرت الدراسات أنّ الآبار المحفورة على حافة الواد أغلبها ملوثة .

- وللإشارة فإنه قد تمّ برمجة محطة تصفية للمياه المستعملة في الجهة الشرقية للنسيج العمراني ، أين يتم تحويل المياه المستعملة إليها واستعمالها في السقي مباشرة .

ج/- شبكة الكهرباء [3]:

البلدية مزوّدة بخط كهربائي آت من مقر الولاية ذو توتر متوسط قيمته 30 كيلو فولط ، أين يتوزع على مستوى المدينة على شكل خطوط فرعية بقيمة 10 كيلو فولط .

د/- شبكة الغاز [4]:

قبل الانطلاق في عملية بناء التجزيئات كانت جُلّ مساكن المدينة مزودة بشبكة الغاز بنسبة 81% ، وهذه النسبة تراجعت نتيجة الاستمرار في البناء الجديد المنتشر عبر مختلف مناطق التوسع العمراني ،والتي لم تكتمل عملية تهيئتها بعد ، وكذلك الكثير من البنايات الفوضوية المتواجدة جنوب المدينة ، حيث تراجعتْ نسبة التغطية إلى 67 %.

هـ/- شبكة الهاتف [5]:

مدينة الشارف مجهزة بمركز هاتفي IRSS طاقته الاستيعابية تصل إلى 1300 خط .

[1] مديرية الري 2012
[2] مديرية الري 2012
[3] المؤسسة العمومية للكهرباء والغاز
[4] المؤسسة العمومية للكهرباء والغاز
[5] مركز البريد والمواصلات

المخطط رقم: 11

توزيـــع الميـاه الصـالحة للشـرب

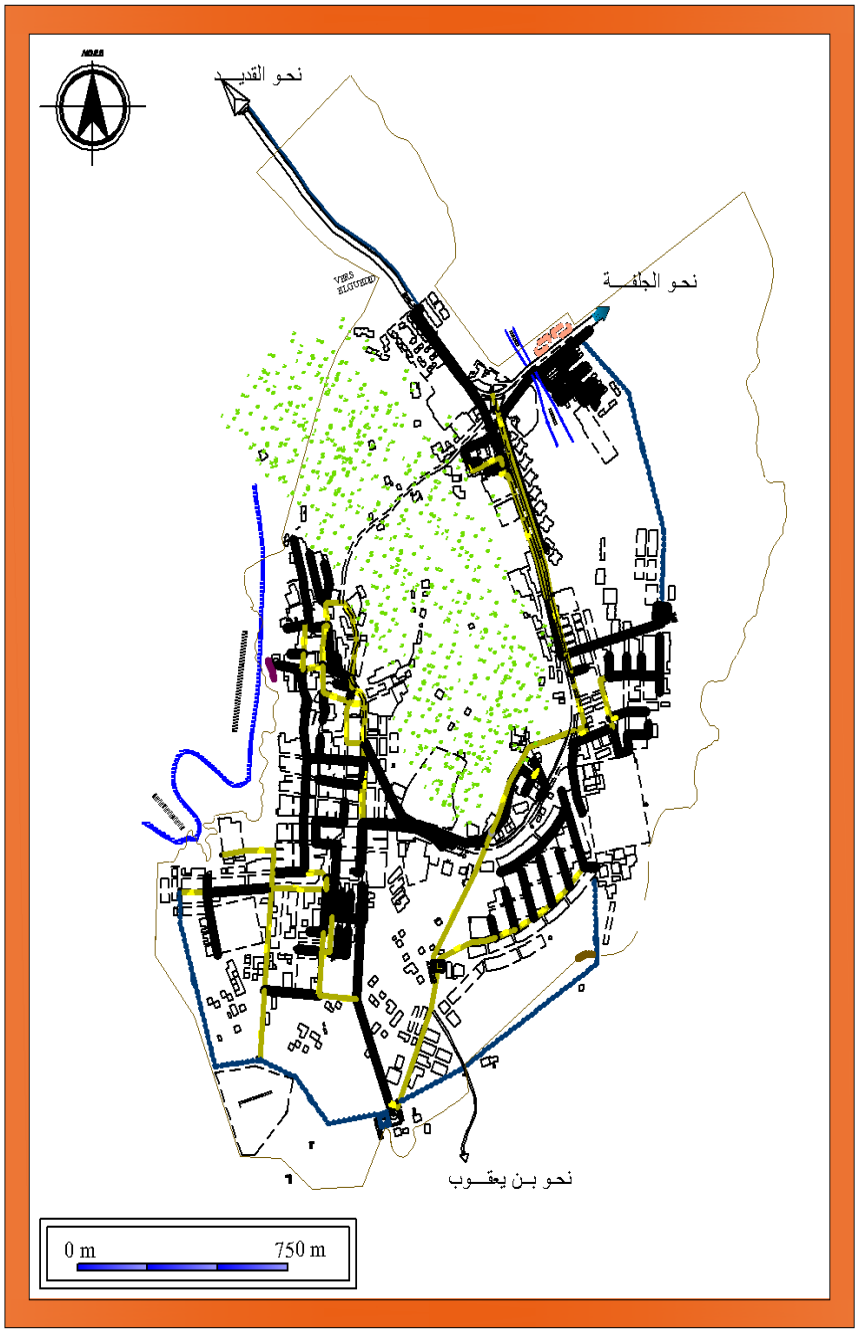

المفتـــاح

- حدود المحيـط العمـراني
- طول المقطـع 90.10
- رقـم العقـدة ⑦
- خزان R
- منبـع F
- الشـبكة الموجـودة
- شـبكة قيـد الانجـاز
- شـبكة مجددة
- سـكنات
- طرق

المصـدر: المخطـط التوجيهـي للتهيئـة والتعمـير 2008

2016/2015

المخطط رقم: 12

توزيـــع شـــبكة الصـــرف الصـــحي

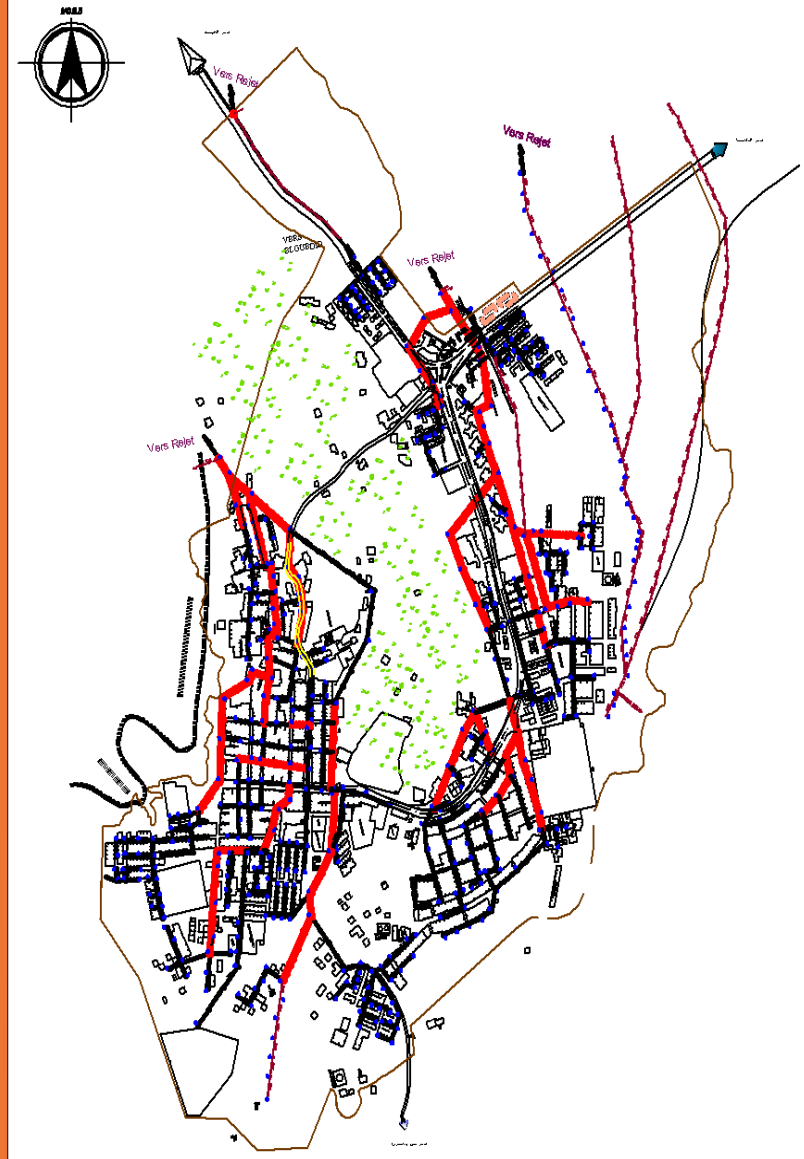

المفتـــــاح

الطـرق

الشـــبكة الموجـودة

شـــبكة قيـــد الانجـــاز

ممرات

رقم البالوعـــة

ســـكنات

منحـدر

قطـر

المصـــدر: المخطـط التوجيهـــي للتهيئـــة والتعمـــير 2008

2016/2015

III– الدراسة التحليلية لأرضية المشروع :

اعتمدنا في تحليل أرضية المشروع على تحليل العناصر التي يرتكز عليها قطاع السياحة العلاجية في المنطقة وهذا لغرض استغلالها الاستغلال الأمثل في المشروع .

وهذا لأن هذه العناصر تلعب دورا هاما في اختيار أرضية المشروع.

III–1– العناصر التي يرتكز عليها المشروع:

III–1–1– العناصر العلاجية :

تتواجد في أرضية المشروع عناصر تخدم السياحة العلاجية وتتمثل في:

III–1–1– منطقة حمام الشارف :

أ/ نبذة تاريخية :[1]

يعود تاريخ اكتشاف هذا المنبع إلى القرن 19 ، ففي سنة 1897 بدأت الدراسة لتحديد الخصوصيات التي تأتي من مختلف منابع عين الحمام، وعرف هذا الموقع بداية أول تهيئة في سنة 1929 تاريخ بناء حمامين اثنين ، ويتواجد هذا المنبع على بعد 07كم شرق مقر بلدية الشارف وعلى بعد 50كم من مقر الولاية غربا الذي يبعد بـ300 كم جنوب العاصمة، ويرتفع بـ:1150م حيث ينبع من مكان يسمى الحاجية وهو سهل المنفذ للطريق الوطني رقم 46 وهذا ما يفسر جاذبيته المتواصلة للسكان المعنيين مباشرة وكذا البلديات المجاورة وحتى مناطق أخرى بعيدة زيادة على المناخ الجزئي الذي يميز المنطقة ويخفف كثيرا من درجة الحرارة الصيفية.

ب – الموقع: (أنظر المخطط رقم : 13)

تقع منطقة حمام الشارف بقرب من الطريق الوطني رقم 46، على بعد 07 كلم شرق بلدية الشارف، على علو 1150م.

الشكل (06): موقع حمام الشارف بالنسبة للطريق الوطني 46

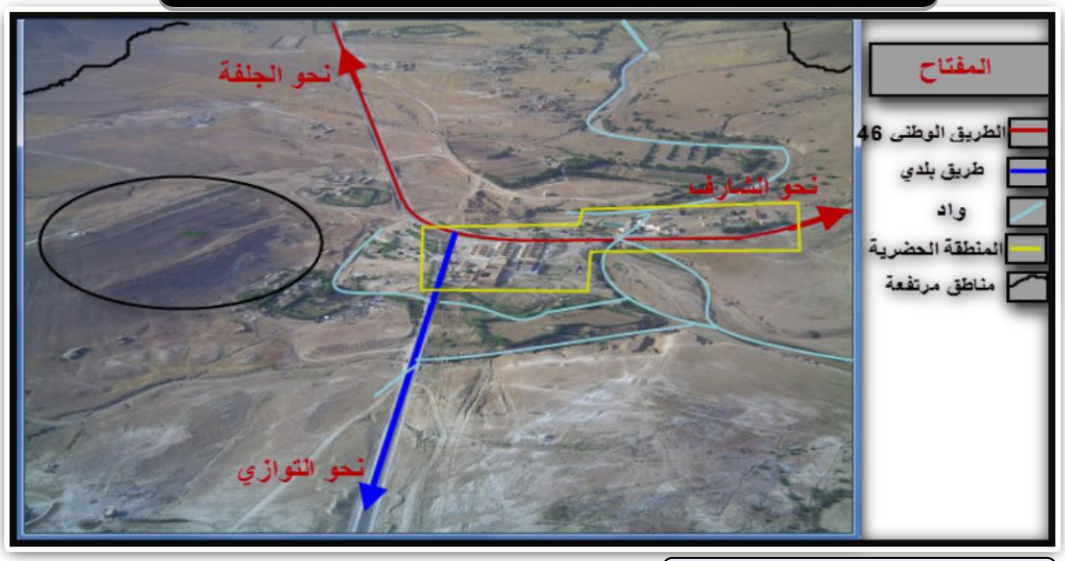

المصدر: غوغل آرث + معالجة الطلبة

[1] مديرية السياحة بولاية الجلفة .

المخطط رقم: 13

موقع منطقة حمام الشارف

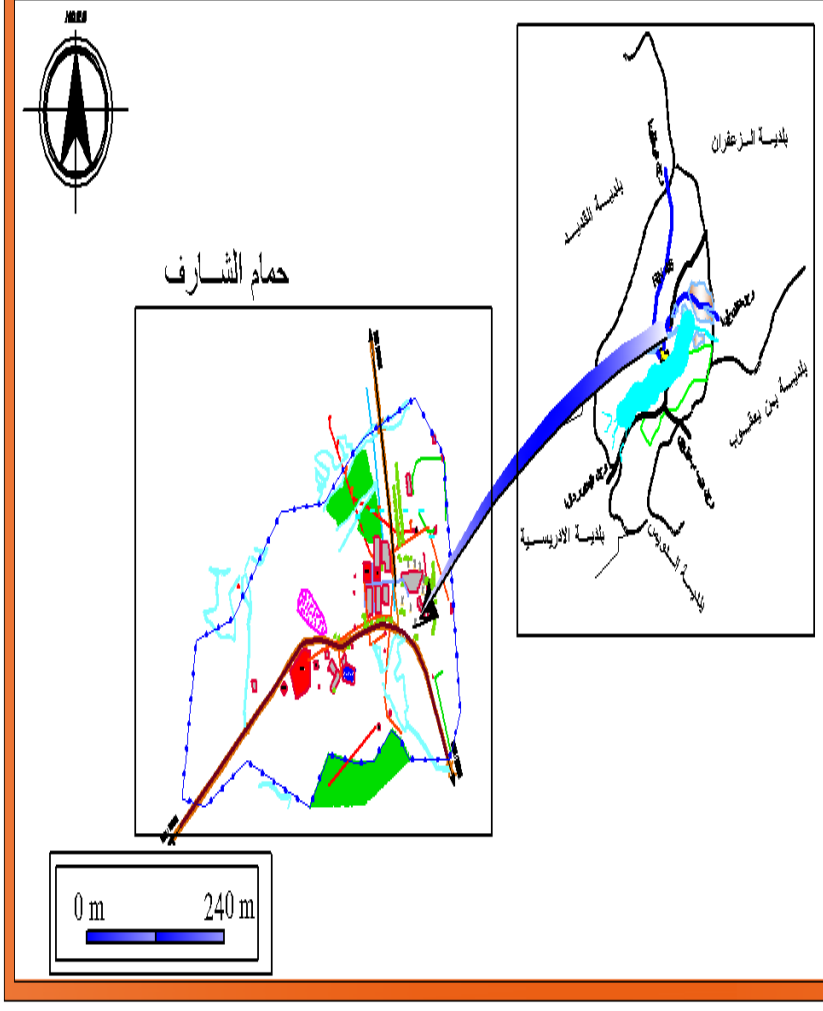

المفتاح

- مدينة الشارف
- مساحة خضراء
- حمام الشارف
- سد مائي
- الواد
- مرتفعات جبلية
- الطريق الوطني
- الطريق الولائي

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

2016/2015

ج – خصائص مياه المنبع الحموي :من خلال الدراسة المنجزة من طرف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية في سنة 2012 ،يمتاز هذا المنبع بخصائص فيزيائية وكيميائية وعلاجية تتمثل في :

- **الخصائص الفيزيائية** :
  - حرارة خروج الماء 46°
  - التدفق 40ل/ثا
- **الخصائص العلاجية** :
  - معالجة أمراض الروماتيزم
  - أمراض الشرايين
  - أمراض المفاصل
  - أمراض الأعصاب
  - أمراض الجلد و الغشاوة
- **الخصائص الكيميائية** :

الجدول رقم:(20): الخصائص الكيميائية لمنبع حمام الشارف.

substances	Forage	Concentration max acceptable mg/l
Résidu sec	4430	**500**
pH	6.9	**7.0<pH<8.5**
Dureté (°f)	58	**60**
Fe	/	**0.1**
No 3	trace	**45**
Ca²+	186	**200**
Na+	334	**1غ/ل**
K+	19	**15**
Mg²+	28	**150**
Cl-	469	**600**
So4²-	480	**400**

المصدر :المديرية الوطنية للدراسات السياحية 2012

د– الوضعية الحالية للحمام الشارف[1]: (أنظر المخطط رقم 14)

يعتبر حمام الشارف مقصد للعديد من سكان المنطقة ،لقربه من الطريق الوطني رقم :46 ، يتوفر على 28 بانغالو ، 6 سكنات فردي و عدة تجهيزات (ابتدائية ، مركز بريد ، درك وطني ، مسبح ، محلات تجارية ،مركز راحة المجاهدين،حمام ،دار شباب).

[1] المديرية الوطنية للدراسات السياحية 2012.

الجدول رقم:(21): مساحة، عدد وحالة الاطار المبني و غير المبني لحمام الشارف.

الاطار المبني و غير المبني	المساحة – $م^2$ –	العدد	الحالة
سكنات	984	06	متوسطة
بانغالو	2365	28	متوسطة
مدرسة	250	01	متوسطة
الدرك الوطني	460	01	متوسطة
الحمام	365	01	سيئة
مسبح	180	01	سيئة
محلات تجارية	252	06	سيئة
مركز بريد	154	01	متوسطة
مركز راحة المجاهدين	635	01	جيدة
الطرقات	–	–	سيئة
أرصفة	–	–	سيئة
مساحات خضراء	–	–	سيئة

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2008 +بلدية الشارف.

صورة رقم39: دار الشباب

صورة رقم 40: مركز راحة

صورة رقم41: مسبح

صورة رقم42: مصلى

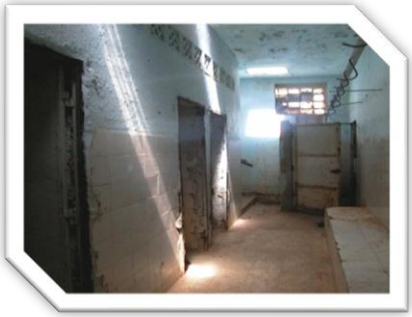

صورة رقم43: الحمام

صورة رقم44: ابتدائية

المصدر :من التقاط الطلبة (2016)

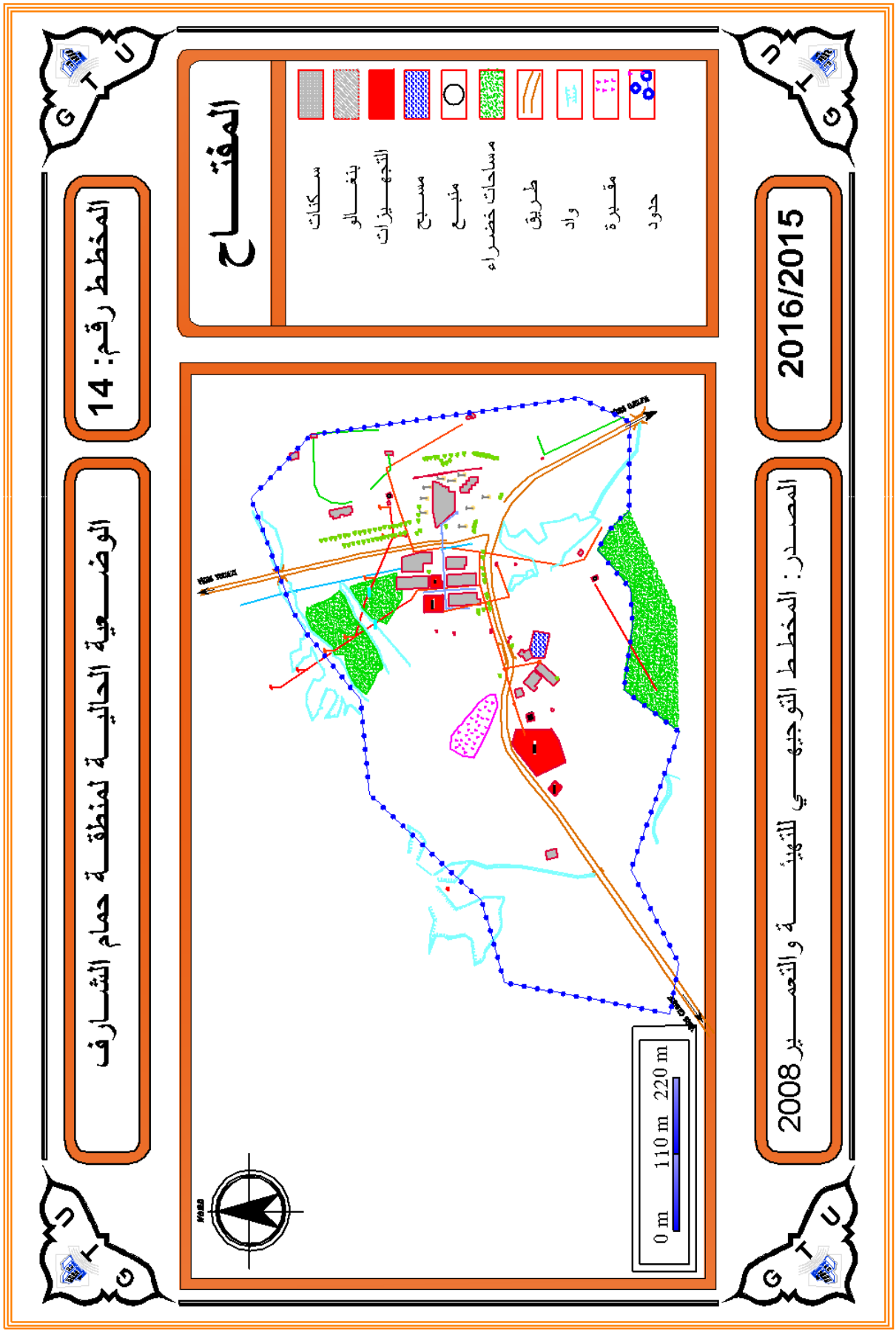
المخطط رقم: 14
الوضعية الحالية لمنطقة حمام الشارف
2016/2015
المفتاح
سكنات
بنغالو
التجهيزات
مسبح
منبع
مساحات خضراء
طريق
واد
مقبرة
حدود
0 m 110 m 220 m
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

III-2- تقديم أرضية المشروع[1] :

تقع أرضية المشروع في منطقة التوسع السياحي المحددة في منطقة حمام الشارف من الجهة الشمالية ،وأرضية المشروع عبارة عن أرض شاغرة ،فهي تحتل موقع استراتيجي لمحاذاتها لطريق الوطني رقم 46 من الجهة جنوبية وهي تبعد عنه بـ: 300 -400م، كما أنها تتربع على مساحة تقدر بـ: 32.6هكتار كل هذه العوامل تؤهلها الى أن تكون منطقة سياحية هامة.

أ- الموقع: تقع أرضية المشروع من الجهة الشمالية لمنطقة حمام الشارف يحدها :(أنظر المخطط رقم:15)

- من الشمال ، الشرق و الغرب : أرض شاغرة .
- من الجنوب الغربي : واد .

الشكل (07): موقع منطقة المشروع

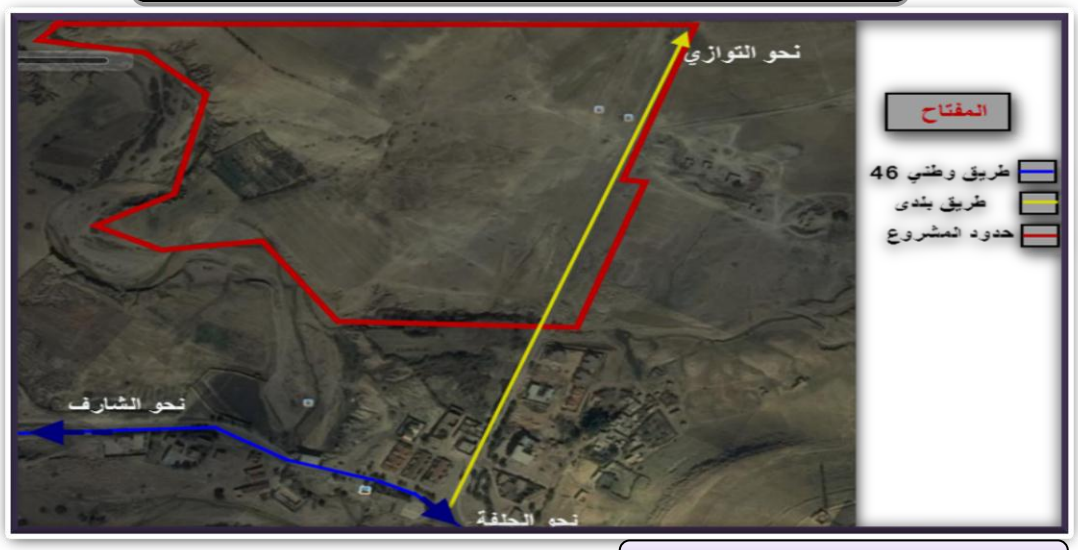

المصدر: غوغل آرث + معالجة الطلبة

صورة رقم 45 : طريق وطني 46

صورة رقم 46 : طريق وطني 46

المصدر :من التقاط الطلبة (2016)

[1] المديرية الوطنية للدراسات السياحية 2012.

المخطط رقم: 15

موقع أرضية المشروع

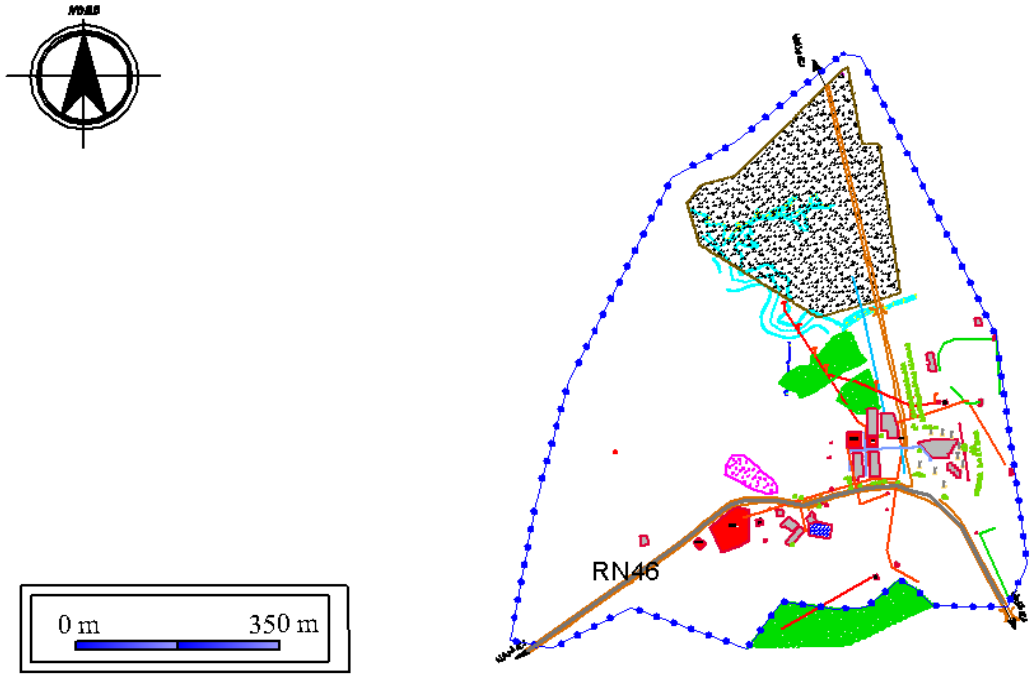

المفتاح

- أرضية المشروع
- مساحة خضراء
- الواد
- سكنات
- تجهيزات
- مقبرة
- الطريق الوطني
- الطريق الولائي

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

2016/2015

ب- المحيط المجاور: (أنظر المخطط رقم:16)

أرضية المشروع محاطة بأراضي شاغرة من كل الجهات .

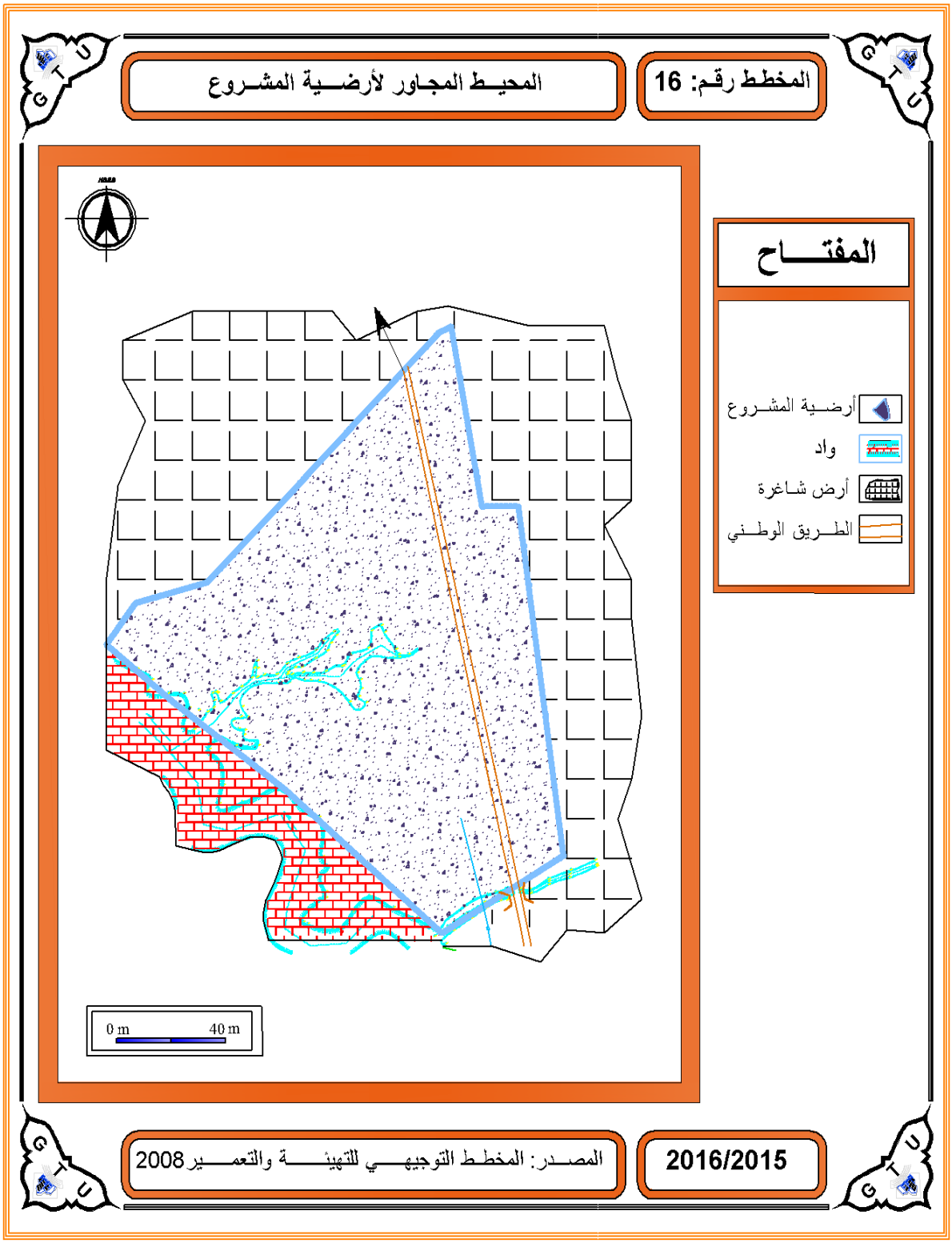

ج- الملكية العقارية[1] :

أرضية المشروع ملك للدولة . (أنظر المخطط رقم:17) .

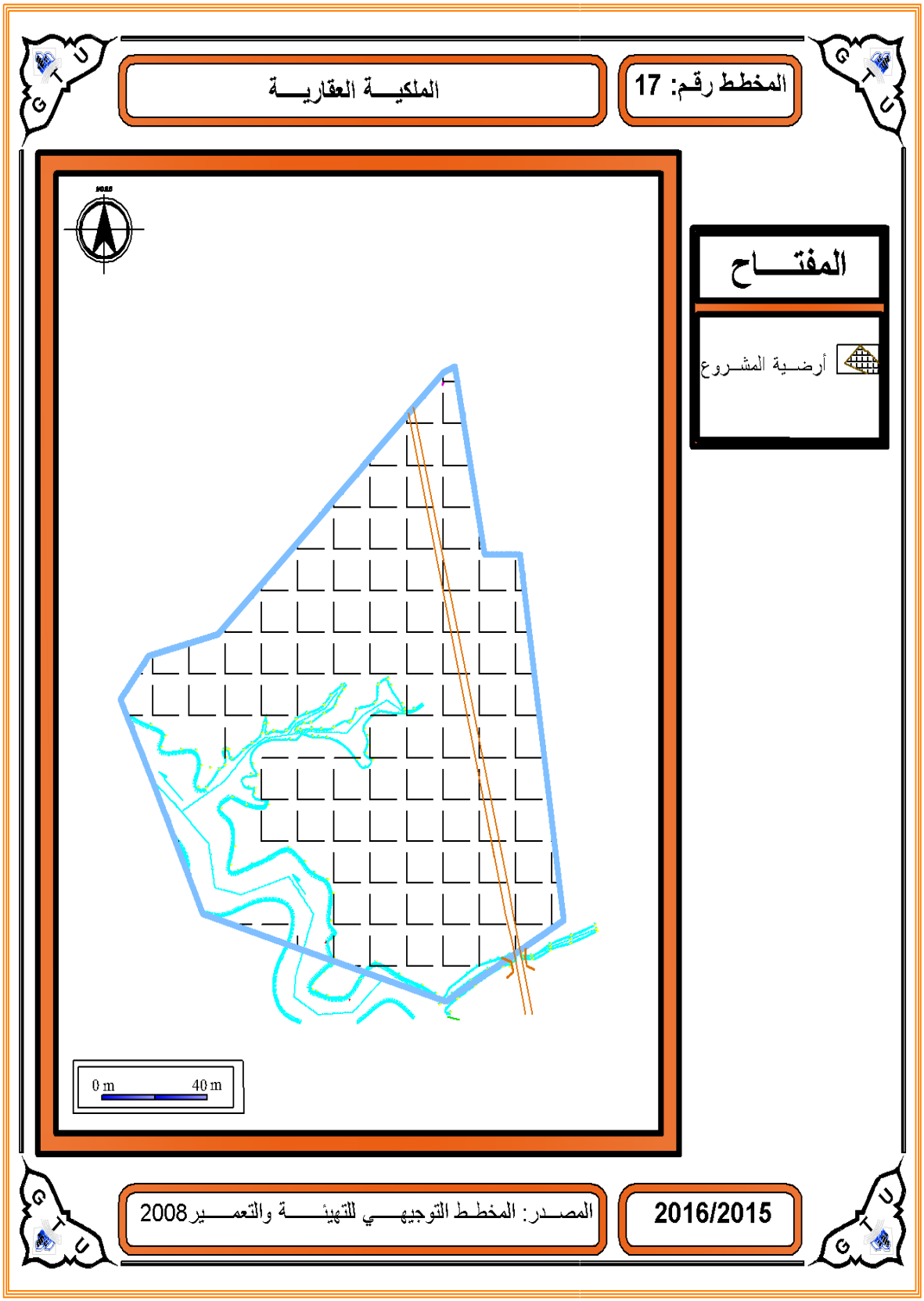

[1] مكتب الدراسات Sonia بولاية الجلفة.

د- العوائق [1]: (أنظر المخطط رقم:18)

يتواجد بأرضية المشروع واد في الجهة الجنوبية الغربية وهو يشكل عائق بمساحة ارتفاق تقدر بـ 7.67 هكتار.

صورة رقم 47: الواد

المصدر : من التقاط الطلبة 2016.

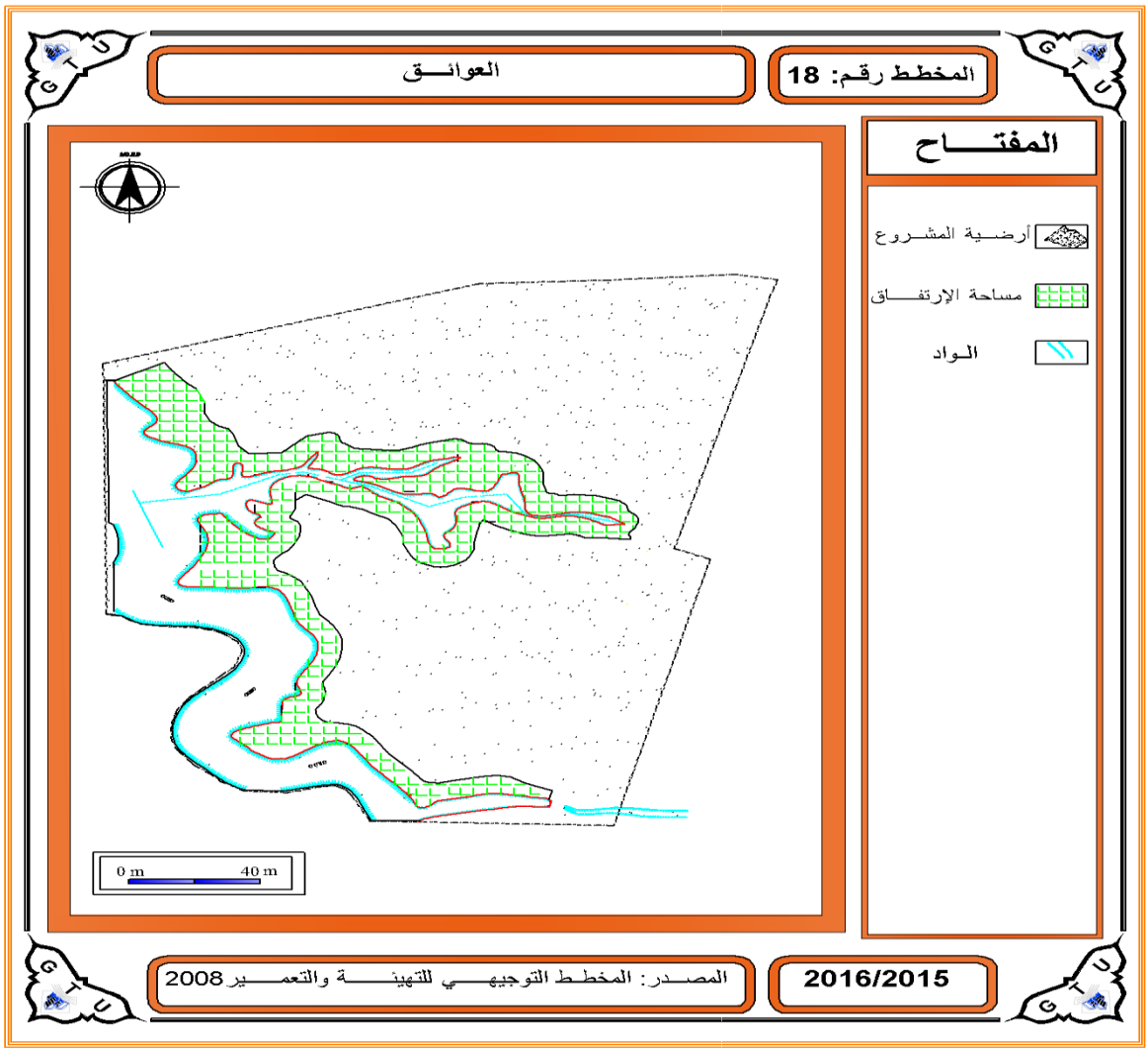

[1] المديرية الوطنية للدراسات السياحية 2012.

هـ- طبوغرافية المشروع[1]: (أنظر المخطط رقم:19)

أرضية المشروع ذات انحدار ضعيف يتراوح بين (0 – 4)% .

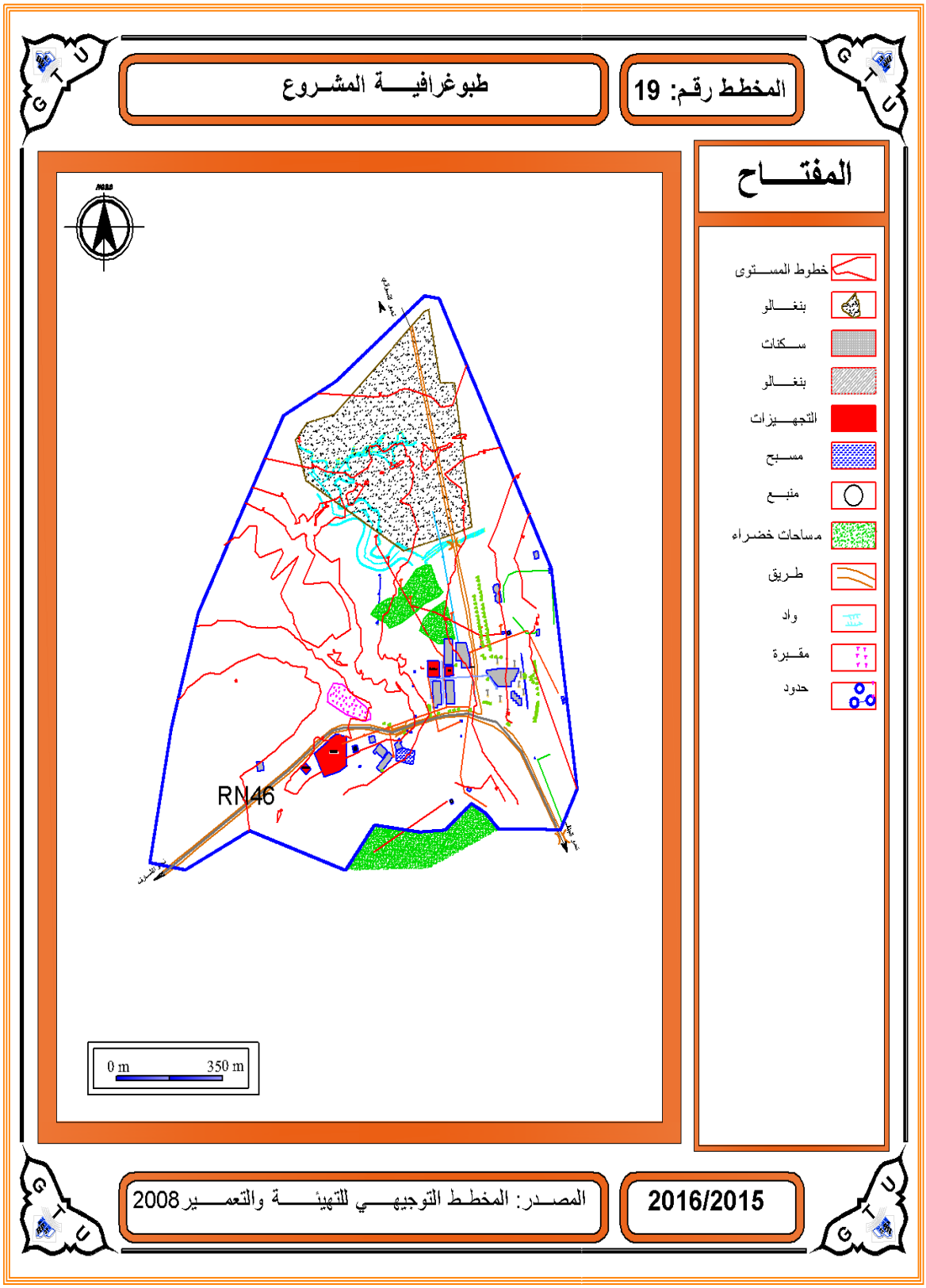

[1] المصلحة التقنية لبلدية الشارف.

و- إمكانية الربط بالشبكات : (أنظر المخطط رقم: 20).

- **شبكة الطرق**[1]: وجود أرضية المشروع بالقرب من الطريق الوطني رقم 46 و الطريق البلدي الرابط بين حمام الشارف و منطقة التوازي مما يسهل الوصول الى أرضية المشروع .
- **شبكة الكهرباء**[2]: يمر بالقرب من أرضية المشروع خط كهربائي وهو عالي التوتر مما يسهل ربط أرضية المشروع بالكهرباء.
- **شبكة الصرف الصحي**[3]: نظرا لوجود مصب المياه المستعملة للمنطقة في الجهة الجنوبية الغربية و بالقرب منها يسهل الربط به.
- **شبكة المياه الصالحة للشرب**[4]: : يمكن تزويد أرضية المشروع بالمياه الصالح للشرب من خلال ربطها بالشبكة الموجودة لمنطقة حمام الشارف من الناحية الجنوبية.

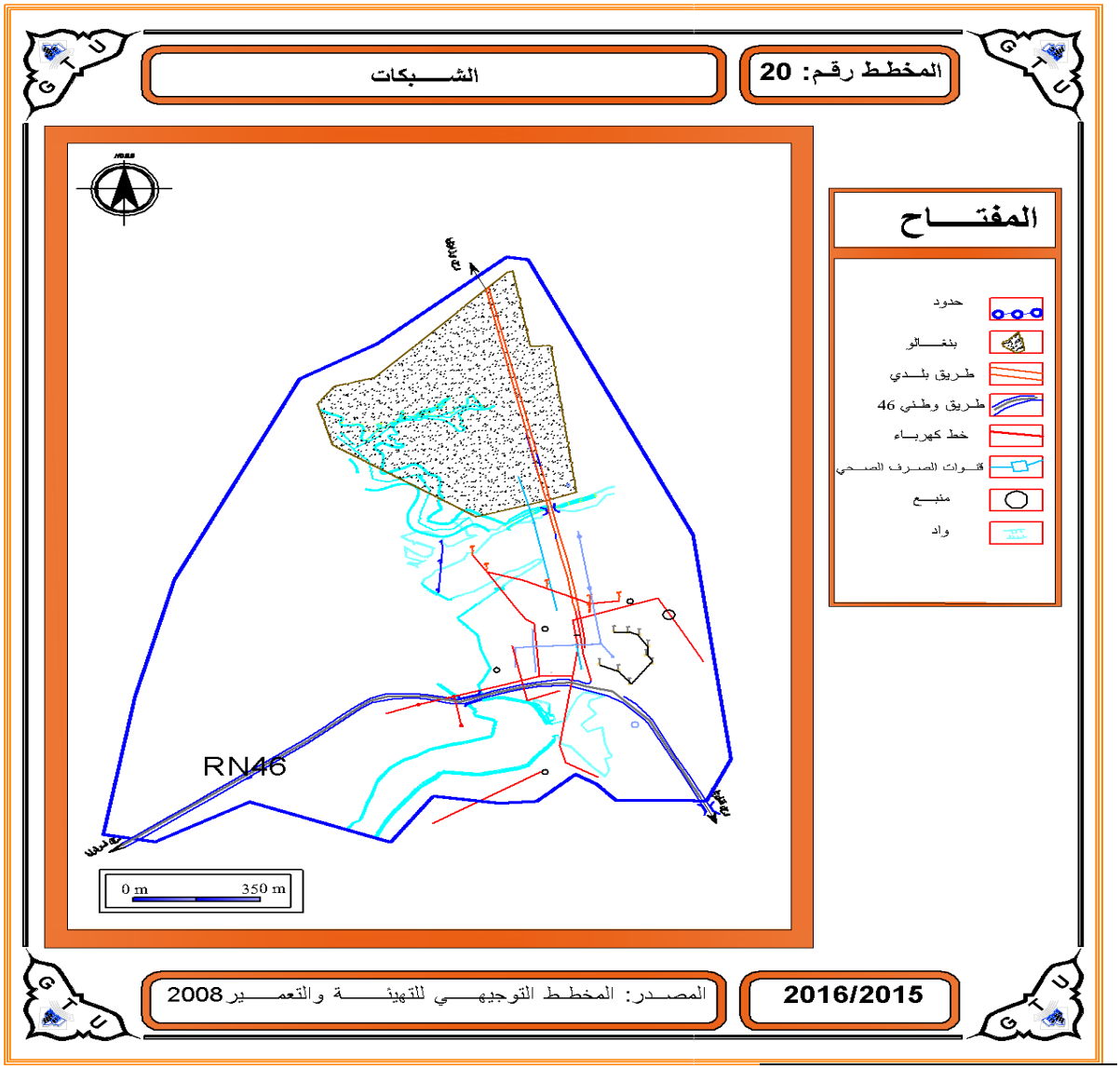

1 المصلحة التقنية لبلدية الشارف.
2 المؤسسة العمومية للكهرباء والغاز.
3 مديرية الري 2012.
4 مديرية الري 2012.

III-3- أسباب اختيار أرضية المشروع:

- ❖ سهولة الوصول الى أرضية المشروع عبر الطريق الوطني رقم 46 والذي يلعب دورا هام في تشجيع الحركة الاقتصادية والسياحية.
- ❖ الطبيعة العقارية لأرضية المشروع لا تشكل عائق.
- ❖ الطبيعة الطبوغرافية الملائمة لأرضية المشروع تساعد في عملية التهيئة .
- ❖ قرب أرضية المشروع من المنبع الحموي .

- **خلاصة التحليل:**

من خلال دراستنا التحليلية على مستوي ولاية الجلفة ومدينة الشارف وأرضية المشروع استخلصنا ما يلي:

1- على مستوى الولاية:

مما سبق من الدراسة نستخلص أن ولاية الجلفة تمتاز بإمكانيات سياحية معتبرة، من معالم أثرية، ثقافات اجتماعية، ومنابع حموية، تجهيزات سياحية والتنوع في الهياكل، كل هذا مما يسمح لها أن تحتل مكانة سياحية عالية على المستوى الوطني والمؤهلة أن تكون قطبا سياحيا، وهذا إذ استغلت الإمكانيات كوسيلة للتنمية والتطوير.

وعليه يمكن القول أن الإمكانيات السياحية التي تمتلكها الولاية ليست بأقل أهمية من تلك التي تمتلكها بقية المدن السياحية الجزائرية أو تلك المتواجدة في البلدان المجاورة كتونس والمغرب الأقصى لكن الاختلاف يكمن في عملية تسيير وتنمية هذه الإمكانيات السياحية وطرق استغلالها بشكل جيد، وهو التغلب على الحواجز التي تساعد على خمول السياحة وعوائق تنميتها وعدم تطويرها.

2- على مستوى مدينة الشارف:

- تمتلك البلدية طرق ذات أهمية وطنية وولائية والمتمثلة في الطريق الوطني رقم 46 .
- توفر المنطقة على الأمن وهو من المؤهلات السياحة التي تجذب السياح الى المنطقة.
- تعاني البلدية من نقص التجهيزات السياحية التي تؤهلها لجلب الحركة وتدفق السياح.
- توفر البلدية على منطقة للتوسع السياحي يمكن من استثمار هذه المناطق سياحيا وزيادة مداخيل البلدية وبالتالي تطوير التنمية في المنطقة.

3- على مستوى أرضية المشروع:

- سهولة الوصول الى الموقع أي منطقة الدراسة عبر الطريق الوطني رقم 46 .
- القرب من الطريق الوطني رقم 46 الذي يلعب دورا هاما في تشجيع الحركة الاقتصادية والسياحية.
- الملكية العقارية (ملك الدولة)، والطبيعة الطبوغرافية الملائمة للأرضية المشروع تساعد في عملية التهيئة وتنمية في أرضية المشروع.
- وجود أرضية المشروع بالقرب من المؤهلات السياحية العلاجية والطبيعة .

- **تحليل الفرضيات:**

أ- الفرضية الأولى:

- تساهم التهيئة إلى حد كبير في تفعيل و تنمية السياحة العلاجية .

من خلال الدراسة النظرية نستخلص أن للتهيئة دور كبير في تفعيل و تنمية السياحة وعلى الخصوص السياحة العلاجية وذلك من خلال مساهمتها في رفع استقطاب السواح وتبادل الثقافات المختلفة وعليه نقول أن التهيئة تساهم إلى حد كبير في تفعيل و تنمية السياحة العلاجية .

ب- الفرضية الثانية :

- عدم تنمية منطقة "حمام الشارف" يعود إلى إهمال المؤهلات السياحية العلاجية.

من خلال الدراسة التحليلية نستخلص أن ولاية الجلفة لها مقومات سياحية تساهم في جذب عدد كبير للسواح ،كما تتمتع مدينة الشارف بمقومات سياحية علاجية بمنطقة حمام الشارف إلا أننا لاحظنا نقص في التنمية و ذلك يعود إلى إهمال المؤهلات السياحية العلاجية .

- **تمهيد :**

لإنجاز أي مشروع يهتم بالسياحة العلاجية يتوجب علينا الاطلاع على عدة دراسات دون إهمال ما ينص عليه المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير من اقتراحات و مشاريع على المدى القريب و المتوسط و البعيد نستخلص من خلالها الأهداف الأساسية التي تحقق لنا هدف التدخل .

I- أهداف التدخل:

- انجاز مشروع سياحي للعلاج و الراحة والاستجمام ، وممارسة كافة الأنشطة الرياضية والصحية والترفيهية، وفق للمعايير التصميم السياحي العلاجي.
- الدفع بعجلة التنمية من خلال الاستغلال الأمثل لموارد المنطقة.
- جعل المنطقة مكان تبادل مختلف الثقافات.
- إبراز النشاطات الثقافية المتنوعة للمنطقة كالعادات والتقاليد.
- جعل المنطقة قطب للاستجمام، الراحة، التسلية والترفيه بعيدا عن ضوضاء الطريق الوطني 46 وتلوث المحيط.
- توفير خدمات وأنشطة صحية، رياضية، ترفيهية تناسب الزوار بمختلف أعمارهم تعمل على استقطاب مختلف السائحين.
- اعطاء صورة قوية للمشروع تبقى راسخة في أذهان السائحين .
- الابتكارات والحلول المعمارية الابداعية ، لزيادة فرص الامتاع والرفاهية ورقي الزوار.
- تحقيق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مختلف الوظائف الموجودة في المشروع.
- تحقيق علاقة بصرية بين مكونات المشروع .

II- البرمجة

حسب الاهداف المسطرة للقيام بمشروع سياحي علاجي يساهم في دفع عجلة التنمية المحلية وحسب الدراسة التحليلية وبأخذ بعين الاعتبار النماذج تم برمجة ما يلي:

II-1 مساحة الارتفاق: تم ترك مساحة الارتفاق بين الواد و أرضية المشروع بمساحة تقدر بـ: 7.67 هكتار وذلك لحماية المشروع من التلوث الضوضائي عن طريق غرس هذه المساحة بحزام أخضر من الأشجار.

II-2- برمجة التجهيزات المقترحة:

II-2-1- التجهيزات العلاجية: تم برمجة محطة حموية تحتوي على قسم للمعالجة بالمياه المعدنية كغرف للاستحمام، وقاعة حمام بخاري (صونا)، قاعات للتدليك بالماء واخرى تحت الماء وقاعات استنشاق، ومسبحين ...،وقسم للمعالجة بالآلات الطبية، كالعلاج بالأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية، العلاج بالكهرباء، العلاج بالذبذبات فوق الصوتية، والعلاج بالاهتزازات، والتدليك عن طريق الآلات، الرياضة الطبية ...

كما تم برمجة مركز علاج تتم فيه الفحوصات الاولية قبل التوجيه الى العلاج المناسب في المحطة الحموية، بالإضافة الى تقديم الاسعافات الاولية للسائحين المقيمين.

جدول رقم (22) يلخص برمجة التجهيزات العلاجية:

المرافق	العدد	المساحة المبنية ($م^2$)	المساحة العقارية($م^2$)	ارتفاع البناء	COS	CES	طاقة الاستيعاب
المحطة الحموية	01	2500	6500	ط+2	1.15	0.38	1000 شخص يوميا
مركز علاج	01	1000	1600	ط+1	1.25	0.62	

II-2-2- مرافق الاقامة:

تم برمجة فندقين 4 نجوم يحتويان على قاعة استقبال وتوجيه وغرف بطاقة استيعاب 500سرير بالإضافة الى مطعم ومقهى .

كما تم برمجة 16بنغالو وهو مقسم الى صنفين:

صنفA : إجمالي هذا النوع 08بنغالو وهو يحتوي على قاعة استقبال وغرفتين إضافة الى مطبخ وحمام معدني.

صنفB : إجمالي هذا النوع 08بنغالو وهو يحتوي على قاعة استقبال وغرفة إضافة الى مطبخ وحمام معدني.

جدول رقم (23) يلخص برمجة مرافق الإقامة:

المرافق	العدد	المساحة المبنية ($م^2$)	المساحة العقارية($م^2$)	ارتفاع البناء	COS	CES	طاقة الاستيعاب
الفندق (4نجوم)	02	1500	3500	ط+3	1.71	0.42	700 سرير
بنغالو	16	2400	3600	ط+1	1.33	0.66	

II-2-3- المرافق التجارية:

تم برمجة أهم الخدمات التجارية التي يحتاجها السائحين الوافدين للمركب السياحي وتتمثل في مركزين تجاريين بالإضافة الى مطعمين و 4 مقاهي و4محلات للحرف التقليدية تباع فيهما أهم الحرف التقليدية الخاصة بالمنطقة.

جدول رقم (24) : يلخص برمجة المرافق التجارية :

المرافق	العدد	المساحة المبنية ($م^2$)	المساحة العقارية($م^2$)	ارتفاع البناء	COS	CES
مركز تجاري	02	1800	3400	ط+2	1.1	0.52
مطاعم	02	1600	5200	ط+1	0.76	0.3
مقاهي	04					
محلات للحرف التقليدية	04	800	1880	ط+0	0.42	0.42

II-2-4- مرافق الخدمات:

تم برمجة أهم الخدمات التكميلية الواجب توفرها في المركب السياحي

والجدول :رقم(25):يلخص برمجة أهم الخدمات التكميلية:

المرافق	العدد	المساحة المبنية ($م^2$)	المساحة العقارية($م^2$)	ارتفاع البناء	COS	CES
مسجد	01	600	1100	ط+1	1.09	0.54
مركز امن	01	700	1600	ط+0	0.43	0.43
الحماية المدنية	01	850	1700	ط+1	0.9	0.5
قاعة سينما	01	800	1400	ط+0	0.57	0.57

II-2-5- مرافق الترفيهية: تم برمجة أهم المرافق الترفيهية وذلك لتوفير الراحة النفسية وكذا الاستجمام وممارسة مختلف الرياضات لكي يتسنى له قضاء وقت ممتع في المركب السياحي العلاجي.

الجدول رقم(26): يلخص برمجة أهم المرافق الترفيهية :

المرافق	العدد	المساحة المبنية ($م^2$)	المساحة العقارية($م^2$)	ارتفاع البناء	COS	CES
مسبح	01	1700	2400	ط+0	0.68	0.7
قاعة رياضية	01	1700	2500	ط+1	1.28	0.68
مساحات لعب	02	-	1500	-	-	-
البرك الاصطناعية	02	-	920	-	-	-
ملاعب ماتيكو	02	-	840	-	-	-
ملاعب التنس	01	-	720	-	-	-
مساحات تجمع	-	-	30700	-	-	-
المساحات الخضراء+ مساحات التنزه		-	103200	-	-	-

II-2-6- المساحات الغير مبنية : وتمثل مساحة الطرقات ومواقف السيارات بالإضافة الى المسارات.

الجدول رقم (27): يلخص برمجة المساحات الغير مبنية :

المرافق	العدد	المساحة ($م^2$)
الطرقات	-	37400
مواقف سيارات	282	8194
المسارات	-	39360

II-3- ملخص البرمجة:

جدول(28): يلخص البرمجة العمرانية:

المرافق	المساحة ($م^2$)	المساحة (هـ)
مساحة الارتفاق	76700	7.67
التجهيزات العلاجية	8100	0.81
مرافق الإقامة	7100	0.71
المرافق التجارية	10480	1.05
مرافق الخدمات	5800	0.58
المرافق الترفيهية	132980	13.29
المسارات +الطرق +مواقف السيارات	84954	8.49
المجموع:	326000	32.6

III- مبادئ التهيئة: إن الفكرة الأساسية للتهيئة هي تقسيم أرضية المشروع الى مناطق كل منطقة ذات وضيفة محددة .

III-1- مجال الارتفاق: نقوم بتحديد ارتفاق الواد وذلك لحماية المشروع من التلوث الضوضائي عن طريق غرس مجال الارتفاق بالأشجار .

III-2- المبدأ العام (تعدد الأنوية): اعتمدنا على فصل الوظائف مجاليا من خلال توفير علاقة وظيفية سليمة بين مكونات المشروع بالإضافة الى توفير علاقة بصرية بين مكونات المشروع .

01 مجال الارتفـــاق

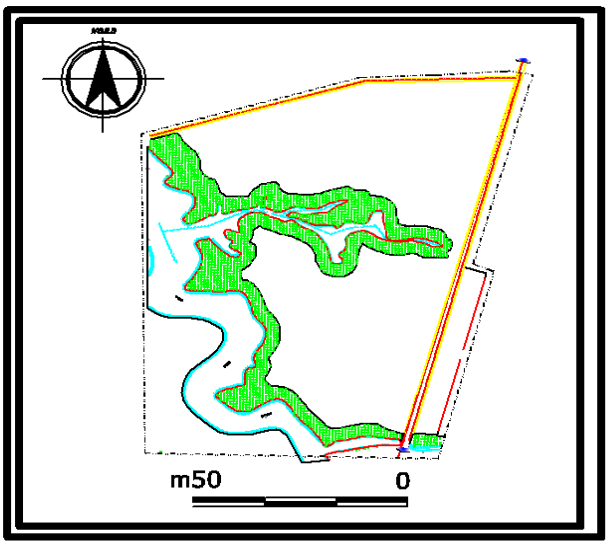

المفتـــاح

حدود المشـــروع
طـــريق
مجال الارتفـــاق

2016/2015

02 المبـــدأ العـــام

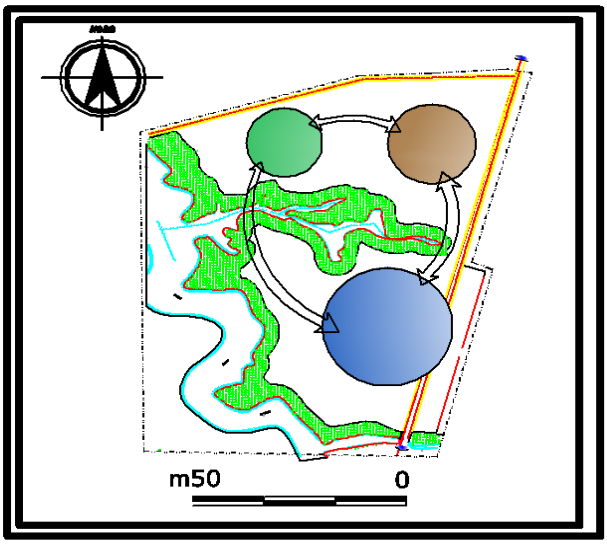

المفتـــاح

حدود المشـــروع
منطقـــة خدماتيـــة
منطقـــة ترفيهيـــة
منطقـــة ســـكنية

2016/2015

III-3- هيكلة أرضية المشروع: قمنا في هذه المرحلة بهيكلة الطرقات والمسارات بحيث تحقق ديناميكية بين مكونات المشروع مع مراعات فصل حركة المشاة عن الحركة الديناميكية.

III-4- توزيع المساحات الخضراء: قمنا بتوزيع المساحات الخضراء داخل المشروع عن طريق تخصيص مساحات خضراء مرفقة بالمباني والتجهيزات ومساحات خضراء خاصة بالتنزه بالإضافة الى مساحات خضراء مرفقة بالطرق والمسارات.

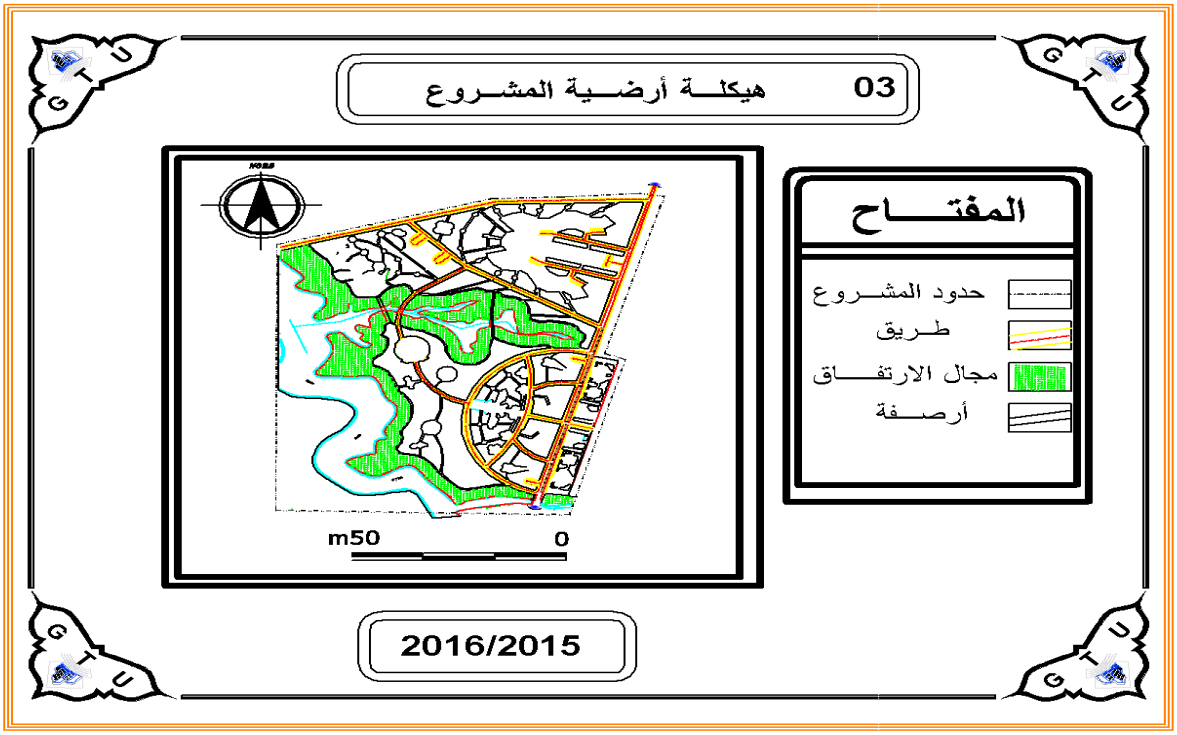

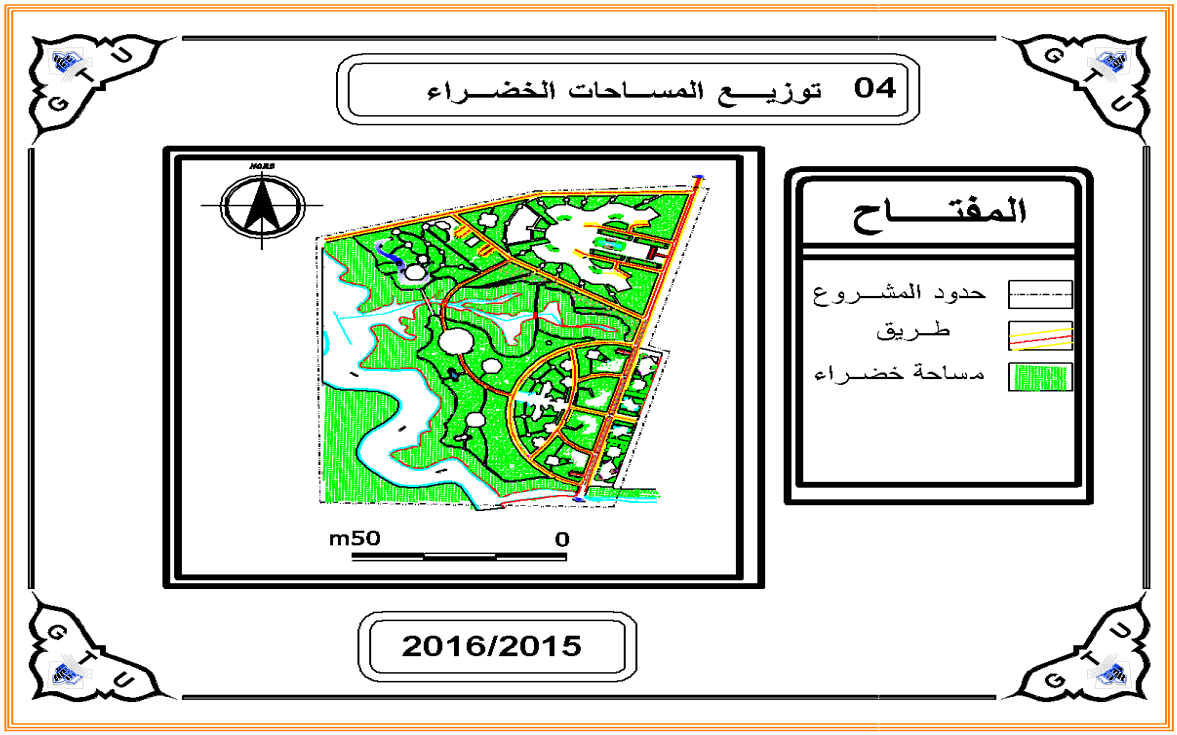

III–5– الرسيمة النهائية : في هذه المرحلة قمنا بجمع المراحل السابقة حيث تتحدد في هذه المرحلة معالم التهيئة .

IV- دفتر الشروط :

هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح، وتكمن أهمية دفتر الشروط في تطبيق القوانين والتشريعات في مجال التهيئة والتعمير المحدد في المادة 05 من القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 ، كما يحدد مختلف النشاطات الخاصة بالتنفيذ الفعلي للمشروع من المرحلة النظرية على التطبيقية وتكون متماشية مع الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والمنفعة العامة .

- **المادة الأولى**: الهدف من دفتر الشروط هو ضبط عناصر المشروع وكذلك الشروط اللازم احترامها أثناء التهيئة وإنجاز وتسيير البناء عن طريق تطبيق القوانين من كافة الأطراف المعنية.
- **المادة الثانية** : تحديد الملكية : تطبق الدراسة على مجال تعود ملكيته العقارية للدولة.
- **المادة الثالثة** : موقع أرضية المشروع

يتمثل مشروعنا في إعداد مشروع سياحي يتمثل في تهيئة منطقة حمام الشارف يبلغ مساحته 32.6 هكتار على أرضية شاغرة تقع في الجهة الشمالية بمنطقة التوسع السياحي وحدودها كالتالي :

- من الشمال ، الشرق و الغرب : أرض شاغرة .
- من الجنوب الغربي : واد .

- **المادة الرابعة** : تقسيم أرضية المشروع.

قمنا بتقسيم أرضية المشروع إلى ثلاثة أجزاء .

✓ برمجة منطقة الاستعمالات (قسم الاقامة).

✓ برمجة منطقة الخدمات.

✓ برمجة منطقة الترفيه.

✓ برمجة الطرق والمواقف.

- **المادة الخامسة** : لا يتعدى عدد طوابق التجهيزات ط+3 .
- **المادة السادسة** : يتراوح ارتفاع الطابق فيها بين 3.5م و 5 م.
- **المادة السابعة** : كل هذه التجهيزات تجسد كما هو مبين في مخطط التهيئة للمشروع.
- **المادة الثامنة** : يمنع أي نشاط يتنافى مع البرمجة ضمن المرافق المخصصة للمنفعة العامة.
- **المادة التاسعة** : لا يمكن تبديل الموقع المحدد لكل تجهيز ولا تعويضه بأي تجهيز آخر.
- **المادة العاشرة** : تهيئة المساحات العمومية كما هو مبين في مخطط التهيئة.
- **المادة الحادية عشر** : تصنف طرقات المشروع إلى

- طريق رئيسي بأرضية المشروع.
- طرق فرعية تربط الطريق الرئيسي والتجهيزات ومناطق الاقامة والترفيه.
- الممرات والمسارات تربط الطرق الفرعية بالتجهيزات وتسهل الحركة فيما بينها.

- **المادة الثانية عشر** : أرصفة على جانبي الطرق وهذا لحركة المشاة يتراوح عرضها من1.5 م إلى 4 م
- **المادة الثالثة عشر** : تهيئة الطرق ومواقف السيارات كما هو مبين في مخطط التهيئة.
- **المادة الرابعة عشر** : المياه الصالحة للشرب.
  - تنجز القنوات من طرف المصالح المعنية.
  - الصيانة الدورية لها من أجل أن تبقى صالحة.
- **المادة الخامسة عشر** : المحافظة على مصدر المياه خاصة المعدنية.
- **المادة السادسة عشر** : المياه المستعملة
  - يجب تزويد كل التجهيزات ذات الاستعمال السكني بقنوات أرضية تنتهي إلى القناة الرئيسية .
  - يجب تزويد التجهيزات بشبكة الصرف الصحي تسمح بالتصريف المباشر للمياه المستعملة.
- **المادة السابعة عشر** : الكهرباء والإنارة
  - يجب أن تزود كل التجهيزات بالكهرباء.
  - يجب أن تعم كل الساحات وعلى حواف الطرقات وهذا حسب المعايير التقنية لذلك.
  - يجب أن لا يقل علو الضغط المتوسط 09 م فوق مستوى أرضية المشروع.
  - تتكفل البلدية بتمويل هذه الشبكة.
- **المادة الثامنة عشر** : النفايات :
  - ترمى النفايات في الأماكن المخصصة لها والمتمثلة في الحاويات لتسهيل عملية فرز النفايات ووضع كل مادة على حدى.
- **المادة التاسعة عشر** : تقنيات البناء
  - تستعمل مواد البناء بالكميات والمواصفات المعمول بها.
- **المادة عشرون** : يكون أغلب الموظفين في المشروع من السكان المحليين.
- **المادة الواحد وعشرون** : تمويل المشروع
  - يمكن للبلدية الاستثمار على مستوى إقليمها أو تمنح الاستثمار للخواص وذلك بـ : عقود اتفاق وتقديم التسهيلات اللازمة لتشجيع الاستثمار الخاص بالتنمية السياحية للمنطقة.
  - تقديم ضمانات على المشروع والتأمين عليه.
  - تكاليف الصيانة تغطى من عائدات المشروع.

V- التوصيات والاقتراحات :

- ✓ وضع قانون أساسي للمركبات العلاجية .
- ✓ تطوير العلاقات مع الدول الرائدة في مجال السياحة العلاجية.
- ✓ ضرورة تطوير التقنيات العلاجية المستعملة في المركبات السياحية العلاجية.
- ✓ عصرنة المنشآت والهياكل المستعملة في المركبات العلاجية.
- ✓ تثمين وحماية المواقع السياحية الموجودة واستغلال المؤهلات السياحية.
- ✓ دراسة الأثر البيئي للمشاريع السياحية المقامة.
- ✓ استحداث المناسبات وذلك لجذب فئات جديدة من السائحين والزوار بحيث يمكن استغلال ظروف معينة مما يحقق تنويع المنتج السياحي في المناسبات المحلية بما يصاحبها من تسهيلات ومهرجانات واحتفالات.
- ✓ تكثيف العناصر الترفيهية : يجب توفير العرض السياحي من أرضية اللعب لمختلف الرياضات، مسرح ونوادي مختلفة، مع التركيز على انشاء مرافق راقية تضمن الاستقبال السياحي كالمطاعم، والمقاهي المصنفة، والتنزهات والحدائق، والخدمات السياحية الأخرى .
- ✓ التركيز على مشاركة المواطن والاستثمار في الطاقات المحلية البشرية واستشارة كبار الأعيان في كل المجالات وفتح قنوات التكامل بين الإدارة والمواطن للرفع من نقاط التنمية السياحية.
- ✓ تهيئة الظروف الملائمة للاستثمارات الخاصة لإقامة المشاريع السياحية المختلفة في مناطق ومواقع الجذب السياحي وتسهيلات الإنعاش، وزيادة حركة السياحة الداخلية والخارجية.
- ✓ حسن التنظيم والتوجيه للاستثمارات السياحية والنشاط السياحي لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والعناصر البيئية الطبيعية والثقافية.
- ✓ يجب الأخذ بعين الاعتبار العامل البشري إذْ أنه عنصر أساسي لنجاح أي مشروع سياحي، ويكون ذلك بخلق مدارس للتكوين في المجال السياحي وكذا تكوين مختصين في مجال السياحة قادرين على تسيير المؤسسات السياحية وتهيئة كل الظروف لإنجاح التنمية السياحية.
- ✓ إستفادة المجتمعات المحلية المستضيفة من نشاطات السياحة الثقافية مع الحفاظ على الموروث الثقافي لتلك المنطقة.
- ✓ مراعاة القيم والعادات والتقاليد للمجتمع أثناء اقتراح أو إنجاز المشاريع السياحية.
- ✓ تخفيض الرسوم المفروضة على المشاريع السياحية مثل رسوم الماء والكهرباء والهاتف.
- ✓ القيام بإحصاء سنوي لعدد السواح لإعداد وتقيم الخطط السياحية على أسس علمية مدروسة.
- ✓ مراقبة الفنادق من ناحية الخدمات الفندقية.

- **الخاتمة :**

تعتبر التهيئة السياحية ضرورة حتمية لتنمية القطاع السياحي ، لما لها من فوائد عديدة على الاقتصاد الوطني والتنمية المحلية، فهو يعتبر جانبا فعالا في امتصاص البطالة من خلال توفير مناصب الشغل .

أما إذا عرجنا إلى مدينة الشارف التي تعتبر محطة حموية كبيرة في منطقة الوسط الجزائري، التي تجعل منها مركز جذب لجميع أنواع الاستثمار، إضافة إلى طبيعتها المتضرسة ذات المناظر الطبيعية الجميلة والغابات الكثيفة ، فهي ذات تاريخ عريق عرفت تعاقب عدة حضارات أكسبتها تنوعا وثراء اثريا وثقافيا يحكي تاريخ المنطقة .

كل هذه المقومات يمكن استغلالها وتقديمها كمنتوج سياحي للزوار اللذين يبحثون عن وجهة سياحية جديدة .

لكن تردي المستوى الذي يعاني منه القطاع السياحي لمدينة الشارف والذي يتميز بالإهمال، جعلنا نلاحظ الوضعية المزرية التي آلت إليها المنطقة ، كارتفاع درجة التلوث إضافة إلى عدم استغلال المؤهلات الموجودة، إذ تبين نقص كبير في هياكل الاستقبال التي تتماشى مع مستوى السياحية العلاجية الحالي من فنادق ذات تصنيف عالي ومراكز متخصصة وهياكل أخرى. هذه الوضعية التي آلت إليها السياحة العلاجية بمنطقة حمام الشارف بمدينة الشارف جعلتنا نبحث عن إيجاد حل عاجل للحد من هذا الخمول والركود ، والإسراع في إرجاع الصورة السياحية للمنطقة ، حيث قمنا بوضع بعض الاقتراحات والتوصيات التي تتجه أساسا نحو تنمية السياحة عامة والسياحة العلاجية خاصة في المنطقة ، والتي تعمل على النهوض بهذا المجال ، هذا ما قد يؤدي إلى إعطاء دفعة سياحية جديدة تسمو بهذا القطاع إلى تحقيق الغاية المرجوة منه.